اخرى فى حل قول وهب الجبرى

وانى لارجو الله حتى كأننى * ارى بجميل الظن ما الله صانع
لئن اكذ اخلو من الرجا * الفسيح الارجا * وانما ارجو الله السميع لراجيه
القريب ممن يناجيه * حتى كأنى ارى بجميل الظن * مالى عنده من
جزيل المنن * وان يجرى مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه على افضل
ماوعدت به الطوالع السعيده * ودلت عليه البشائر الحميده * من علو
السلطان * ورفعة الشان * ونفاذ الامر * وطول العمر * وعز
الرايه * وادراك الغاية * حتى يزلك ماظلمت الشمس عليه * وانتهى
هبوب الريح اليه * اللهم انظر للهمالك بذلك حتى تكون قد افضت
النعم ودواعيه * وحسمت الشر وعواديه * ونامت الانام فى ظل العدل
ومسعهم بالاحسان والفضل * انك اكرم مسؤل * وافضل مأمول
اخر كتاب نثر النظم وحل العقد

تم طبعه بدمشق فى مطبعة معارف الولاية الخليله
فى ٢٥ ذى القعده الحرام
سنه
١٣٠٠

يتصون عنها * ويأخذ حذره منها * وقد يرى ما يخشاه ويتوقاه * وما لا يراه مما يقيه الله اياه * نعم واكثر * وبالشكر اجدر * اليس بالامس قد نظر لعباده * ووقاهم السوء في حافظيه لازده * الملك العادل خوارزم شاه * فرس جسمه وعافاه * وحماه عن اثر السقم وحفاه * واعفاه من معاناة الالم * وابقاه للملك والكرم * فيالها من نعمة سبقت النعم وكشفت الهموم ورفعت الهم * وهو المسؤل ان يحفظ على الدنيا جمالها ببقائه * ويصرف صروف الدهر عنه الى اعدائه

اخرى في حل قول ابي النواس

سبحان من خلق الخلق من ضعيف مهين
يسوقهم من قرار * الى قرار مكين
حتى بدت حركات * مخلوقة من سكون

سبحان من خلق النفس الشريفة من الماء المهين * وساقها الى القرار المكين * وسبحان من خلق مأمون بن مأمون رحمة لخلقه * وجعله في ارضه * وجمع فيه من الفضائل ما فرق في غيره * وقسم الحسن بين خلقه وخلقه * والشرف بين اصله وطبعه * والكرم بين قوله وفعله * وان من اعطاه ما لا يحصى ولا ينسى من الفضائل والمحاسن قادر على ان يملكه ما لا يحد ولا يعد من الممالك والخزائن * اللهم افعل ذلك واجعل على صورته الشريفة * وسيرته العفيفة * همته العلوية * وآثار قلمه الدؤوب * واقباله باقية * وارزقه عيشة راضية في عز لا يبرح سامقا * وقدر لا يزال مواتيا * برحمتك يا ارحم الراحمين

ماتنقضى من عنده منن * الا يجدد ضعفها منا
فلو اشتغلت بشكر تلك لنا * اصبحت بالذات مرتهنا

نحمد الله الذي هو بنا لطيف * وصنعه حولنا مطيف * فهو يستر القبيح ويظهر الجميل * ويغفر الجليل ويهب الجزيل * وليست تنقضي منن نعمه الا جاءت اضعافها * ولا تبلى عشراتها الا تجددت آلافها ومن اجل نعمه علينا * وعوائده لدينا * سعادتنا بادراك ايام مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * ادامها الله * فهي تواريخ العدل والفضل * ومواقيت القول الفصل * والكرم الجزل * وحصولنا من حضرته العالية في مستقر العلا * وجنة الدنيا * ورؤيتنا به القمر الارضي * والملك المرضي * وخدمتنا منه نكتة العلم * وغرة بني ادم فلو اشتغلنا بشكر الله على ما مد علينا من ظل دولته * وارتعنا فيه من رياض نعمته * لما فارقت جباهنا السجود * ولما عرفنا الكأس والعود * ولما اصبحنا مرتهنين بطلب اللذات * ما اصبحنا روح الحياة وحقيق علينا ان لا نطلق الالسن في ادبار الصلوات * الا باستدامة ملكه * ولا نرفع الايدي في مساجد الجماعات * الا بانه تنزال نصرة والله يسمع ويستجيب * انه قريب مجيب

فصل في حل قول ابن ابي عيينة

تمر لك ما يدري الفتى كيف يتقي * نوائب هذا الدهر ام كيف يحذر
يرى الشيء مما يتقي ويخافه * وما لا يرى مما بقي الله اكثر
نوائب الدهر اكثر من نبات الارض * وليس يدري الانسان كيف

الى ورده * تزايد حبي له * وتضاعف غرامي به * وما محا محاسن وجهه الشعر * بل زاد حسنا بسواده البدر * وطاب الروض لما اشتمل عليه الزهر * والسلام

اخر في حل قول الآخر وهو البستي

يامن نعته الى الاخوان لحيته * ادبرت والناس اقبال وادبار قد كنت ممن يهش الناظرون له * فغض دونك الحاظ وابصار ايام وجهك مصقول عوارضه * والربيع على خديك انوار فانت منيته واسود عارضه * كما تسود بعد الميت الدار يامن مات وهو حيّ * وعاش وهو لا شيء *قد نعاك الشعر الى اخوانك ونسخ آية حسنك عند خلاك * فادبرت والناس بين اقبال وادبار واكتسيت ثوبي خزي ودمار * وقد كنت ممن يهش له الناظر وتتعلق به الخواطر * فغضت دونك العيون منذ مسخ الشعر جمالك ونبت عنك القلوب اذا حاك الزمان حالك * ولا انس الا انس ايامك والجنة مجتناة من قربك * وماء الحسن يترقرق في وجهك * وانوار الربيع عيال على خدك * فالآن حين حانت منيتك * وخابت امنيتك * وزال عنك ظل الحياة * وصرت رهن الفوات * واسود عارضك كما تسود دور الاموات * والسلام

باب يختم به الكتاب في ذكر الله تعالى

فصل في حل قول الشاعر

الحمد لله اللطيف بنا * ستر القبيح واظهر الحسنا

ويجلى كربى بنسيم ايابه * والله اسئل ان يطوى له بساط الارض حتى يدنو بعيدها * وبين شديدها * بمشيئته وقدرته

باب فى خط العذار ومدحه وذمه
فصل فى حل قول البقرى الكاتب

احرقت بالسواد فضة خدى * لقد احرقت سواد القلوب

وقول الآخر

وقد كنت ارجو انه حين يلتحى * يخفف احزانى ويعقبنى صبرا
فلما التحى واسود عارض خده * تزايدت البلوى بواحدة عشرا

وقول الاخر

قالوا التحى فتحاكما * من وجهه نبت الشعر
الآن طاب وانما * ذاك النهار على السحر
لولا سواد فى القمر * والله ماحسن القمر

سالتنى ايدك الله عن الانسان الذى ملك عنانى حين القلب فارغ وحاز مودتى وظل الصبى سابغ * فخذ اليك الخبر واعلم انه لما احرقت بالشعر فضة خده * احرق سواد قلبى من حبه * وقد كنت ارجو ان تنفق السلوة * وتحدث النبوة * اذا استحال نور خده دجى وزمرد خطه سبجا * فحين لعب الربيع بخده * واضاف النفسج

(الى)

والشمائل التي تدير عليهم كؤس اشتياقك * واين له العين التي هي نزهة العيون * تسل سيف الملك مأمون بن مأمون * وما انت الاشمس نهار والنهار ذاهب * وبدر ظلام والظلام غائب * وماوصلك الا الحيا * وهجرك الا الحيات * فيالبتني جنيت مرة من ثمارك * وسكرت من عقارك * والسلام

آخر في حل قول ابن المعتز

ياهلالا تدور في فلك النا * ورد رفقا باعين النظارة
قف النا في الطريق ان لم تزرنا * وقفة في الطريق نصف الزيارة
ايها الغزال المتقلب بالورد * والهلال الدائر في فلك النا ورد * رفقا بالنظارة فقد حيرتهم بحسنك الظاهر * وملكتهم بطرفك الساحر
وقف الصديق في الطريق * ان لم تجبه عند الاستزارة * فالوقفة نصف الزيارة

اخرى في حل قول ابن طبا طبا

نفسي الفداء لغائب عن ناظري * ومحله في القلب دون حجابه
اولا تمتع مقلتي بجماله * لو هبتها لمبشري بايابه

فديت من غاب شخصه عن عيني * وانا اراه في مرآة من قلبي * واناجيه بخاطري * حتى كانه حاضري * واولا تنزه عيني في روضة جماله واستمتاعها به عند وصاله * لجعلتها هدية من يبشرني باقترابه

كأن بياض غرته رشاد * كان سواد طرته ضلاله
كأن الله ارسله نبيا * وصير حسنه اقوى دلاله
اذا مازدت وصلا زدت خبلا * كان حبال وصلك لى حباله

اعوذ بالله من فلان الشادن الغانن * وطرفه الفاتر الساحر * فقد رايت به الغزال والغزالة * والهلال فى الغلالة * فلم يشبع من حسنه ناظرى * ولم يرو منه خاطرى * وشبهت غرته القمر به بالرشاد والايمان الفض * وطرته السجية بالضلال والكفر المحض * وحسبت ان الله ارسله نبيا * وهداه صراطا سويا * وجعل حسنه اقوى معجزاته واوضح دلالاته * ومما بلبت به منه انه متى ما زادنى قربا * زدت حبا * واذا زادنى خبلا * زدت وصلا * فكان حبال وصله حبالة لصيدى * وكأن مساعدته اياى زيادة فى قيدى * لاعدمت هواه والرضا بما يرضاه

اخر فى حل قول الصنوبرى

من اين للبدر ياغلام * هذا التثنى وذا القوام
انت الذى لاحسام ملم * يسل من طرفك الحسام
شمس نهار ولانهار * وبدر ظلام ولاظلام
فمك وصل ومنك هجر * فذا حياة وذاحمام
ياليتنا ضمنا التقاء * اوليتنا ضمنا التزام

اين ياسيدى للبدر التمام * مالك من القوام * الذى تقيم حجج عشاقك

وتلومني على العين الباكية * والدموع بالدماء الجارية * وتقول اتبكي بعين ترى بها وجهي وهو نزهة الابصار * و بدعة الامصار وتخجل الاقمار * وكنه مائة الف دينار * فقلت لها اذا اشتغلت بسواكم * واستحسنت الا اياكم * امرت الدموع بتأديبها وعركها ولم ارخص لها في تركها * فانصرفت راضية * ولم تعد شاكيه

اخرى في حل قول ابي نواس

وذات خد مورد * قوهبة المنجرد
تامل العين منها * محاسنا ليس تنفد
فبعضها يتناهى * و بعضها يتولد
وكلما عدت فيها * يكون في العود احمد

سبحان من بلاني بجارية تفتن بورد خدها * والخيزران ثغرها والسحر بنرجس عينها * ورمان صدرها * وزوق العيون بالشعر الاسود كما تشوق النفوس ببياض المنجرد * ولا ازال اتأمل منها محاسن لا تنفد * بل تتكرر وتتزيد * فبعضها يبلغ اقصى النهايات * و بعضها يتولد على الاوقات * وكلما عدت للنظر اليها كان العود احمد * وعفني بها تسعد * وان كان قلبي بها اشقى * وحبي لها اثبت وابقى * رزقني الله عطفها * وثنى الي عطفها

باب في الغزل المذكر

رسالة في حل قول الصاحب

غلام كالغزال وكالغزالة * رايت به هلالا في غلاله

الغيث الغمام * ر م وكات ثلاث * اخذن قلبي كله * وملكن امري دقه وجله * و للان مني محل العضو من الجسد * والخلب من الكبد * والناس يضيمونني * وانا اطيعهن ويعصينني * والبلاد والعباد في ملكي وملكي وهو يملكني * وما ذلك الا لان سلطاني دون سلطان الهوى * وذل الحب يغلب عز المولى * والله المستعان واليه المشتكى

آخر في حل قول ابي نواس

يا قرا ابصرت في مأتم * تندب شجوا بين اتراب
تبكي فيافي الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب

رتعت عيني في روض الانس * وضرة الشمس * ورأت قمر الارض وتمثال الحسن المحض * في ماتم تحوات عرسابها * ومحاسن الدنيا في ثيابها * وهي تندب بين اترابها * وتبكي فتنثر الدر من النرجس * وتلطم الورد بالعناب المونس * فياله من منظر انيق * يالتعجب منه حقيق

اخرى في حل قول ابن ثوابه

اتتني تؤنبني بالبكا * فاهلا بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حسنة * ابكي بعين ترائي بها
فقلت اذا استحسنت غيركم * اجرت الدموع بتاديبها

تثني الاسنة الفتانة * وكانها البدر قرط بالثريا * ونيط بها عقد من الجوزا * فطفقت تقوم بتأنيبي * وتقعد وتغور في نقريعي * وتجد

وقول التنوخي

انت لامن احب يافلب خصمي * انت البست حلة السقم جسمي
مارانى حيث الا لانى * عمى الموت عن مكانى لسقمي
كاني اطال الله بقاك ياسيدى وقد مد الهوى * منذ يوم النوى
الى بدنى يد البلى * وفرق الهجر بين الجفن والرقاد * كتفريقه بين
الجنب والمهاد * ولم يبق منى الاروح تردد فى جسم كالخلال * بل
كالخيال * بل كهلال اسرار * فاذا طيرت الريح عنه الثوب لم يظهر
للابصار * وكفى بجسمى نحولا * وضمورا وذبولا * انني اولا مخاطبتى
اياك * لما رانى عيناك * ولو كنت شعرة فى قلم كاتب لما غيرت خطه
وقذاة فى عين نائم لما انبهت جفنه * فلا تلمنى ياسيدى على دقة خطى
فهو يشبه جسمى * ولعمرى انى ذهبت من قلبى لامن حبى * فهو
الذى كسانى حلة السقم * وعرضنى لذوب الجسم * وما اراني حييت
مع هذه البلوى * الا لانى خفيت على ابى يحيى * ولو كان يرانى * لما
استبقانى * ولكن النحول نجانى * والسلام

باب فى الغزل المونث

فصل فى حل قول هرون الرشيد

ملك الثلاث الآنسات عنانى * وحلان من قلبى بكل مكان
ماى تطاوعنى البرية كلها * واطيعهن وهن فى عصيانى
ماذاك الا ان يسلطن الهوى * وبه قوين اعز من سلطانى

كانها عقلت فما تسير واوقفت فما تدور * الا بنجوم الشيب ليست تغور
لابل تزيد ولا تحيد * وكم اقول هل للساهر من نجح * وهل لليل
من صبح * هيهات هذه ليلة قد قص جناحها * وضل صباحها
وكان الثريا راحة تشير الليل وذيوله * لتعلم عرضه وطوله * وكيف
يرجى انقضاء ليل وافى الذوائب * ممتد الاطناب بين المشارق والمغارب
يقاس بشبر صغير * او بذرع بباع قصير * فاسعد اخاك الذى
سامرته الهموم * وعانقته الغموم * واسئل الله له فرجا عاجلا * وصنعا
كاملا * برحمته وسعة فضله

باب فى النحول

رسالة فى حل قول ابى الطيب المتنبى

ابلى الهوى اسقامه يوم النوى بدنى * وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد فى مثل الخلال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
لكنى بجسمى نحولا انني رجل * لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

وقوله ايضا

ولو قلم القيت فى شق راسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب

وقول ابن العميد

فلو ان ما ابقيت من جسمى فذى * فى العين لم يمنع من الاغفاء

وقول الآخر

فقلت لها عشقت فصار خطى * ضئيلا مثل صاحبه نحيلا

(وقول)

وحرض الكؤس * وبين اقداحنا احاديث غر * واخبار تسترق واشعار كانها الدر * وآثار كانها الكلام الحر * فان كنت ياسيدى مكان الجواب * عن هذا الكتاب * والا عرضت على العذاب وعوقبت اشد العقاب * وحاشاك من ذاك * والسلام

باب فى طول الليل

رسالة فى حل قول الشاعر

يا ليل هل لك من صباح * ام هل لنجمك من براح
ضل الصباح طريقه * والليل ضل عن الصباح

وقول سيدوك الواسطى

تالآن ليلى مذغا بوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر

وقول ابن الرومى

رب ليل كأنه الدهر طولا * قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كانهن نجوم الشيب ليست تغور لابل تزيد

وقول الآخر

كأن الثريا راحة تشبر الدجى * لتعلم طال الليل ام قد تفوضا
عجبت لليل بين شرق ومغرب * يقاس بشبر كيف يرجى انقضا

اشكو اليك ياسيدى ادام الله عزك ليلا فى طول الدهر * وثقل السهر وما اشبهه الا بليل الاسير * بل ليل الضرير * وما ايشبه نجومه التى

بالدمعة الهطلاء * حتى خلتها تبكي حبيبا دهاها فراقه * فهي تحن اليه وتشتاقه * فاترى في قضاء مايقتضيه اليوم من حقه ومقابلته من اللهو بصدقه * والرأى ان تركب الىّ ولو اجنحة الرياح * حتى نوفيد شروط الانس والارتياح * ان شاء الله تعالى

اخرى في حل قول الآخر

لنا سمك نكبيه مشبر * وعند غلامنا جنب مبزر
وفروجان قد دعيا زمانا * لباب البر في ابيات كسكر
وقدر اوتاملها حصيف * لايقنن انها مسك وعنبر
وصافية معتقة شمول * بقية ماابقتى كسرى وقيصر
ومسمعة كلون الصبح تشدو * واخرى مثل لون الليل تزمر
وآثار تمرّ فتجتنيها * من الاخبار والشعر المحبر
فكن المكتابنا هذ اجوابا * والاكان حتك ان تشتر

لنا ياسيدى ايدك الله سمك شبرى * جعاره فضى * دثاره تبرى نكبيه بين ايدينا فيلهتنا و يلهينا * نعم عند الغلام * جنب مبزره في فتق الشهوة اوفر السهام * وفروجان كسكريان * بلباب البر مسمنان وقدر طار عرفها * وطاب غرفها * ومساق الحديث الى الراح الصافيه * التي هي في البدن كالماعيد * ومن بقية ماابقتى الاكاسره وتخير القياصره * وعندنا مسمعتان * كانما جاءتا من الجنان * فواحدة في لون الصباح تضرب فتطرب * وتغنى فتعجب وتعجب والاخرى في صبغة الليل تزمر فتحرك النفوس * وترقص الرؤس

(وتحرض)

الفضل وواسطة عقد الدهر * ومن تخرله الجباه * وتضيب بذكره الافواه * مولانا الملك خوارزم شاه * اطال الله بقاه * ولا اعدم الدنيا سناه * فامنن علينا * بالبدار الينا * وحي على الحضور مغتنما زمن السرور * فاعمار اوقاته قصار * ومتاع الدنيا قليل مستعار

اخرى فى حل قول الآخر

انا ملنا لم نجتمع منذ اشهر * على طبق اذعاف عنه امورُ

فجئ غير مأمور عشية يومنا * فانك زين ان حضرت ونور

قد نسيت ياسيدى قديمك عهد مما لذتنا بالطعام * ومراضعتنا بالمدام * اذعاقت ايدينا حوادث الزمان * عن الاجتماع على الطبق والخوان * والاشتراك فى حل سلاف الدنان * فاجب عشية اليوم غير مأمور * وجددلى ماطال به العهد من انس وسرور * لتزيل الفائت من الجالسة وعُمرتها * وتذيب الموانسة من رقدتها ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول محمد بن عبد الله بن طاهر

اما ترى اليوم قدرقت حواشيه * وقد دعاك الى اللذات داعيه

وجادبا بالقطر حتى خلت ان له * الفا ناء فما ينفك يبكيه

فما ترى فيه قل لى ماترى فيه * فان لليوم حقا تقتضيه

فاركب الىّ ولا تبطئ فتقدمنا * حتى نوفيه ماكنا نوفيه

اما ترى اليوم ياسيدى ايدك الله كيف قد رقت غلائله * وغاب عاذله * ودعت الى اللذات شمائله * وتحولت فيه عقد السيمه

وفى المشتروب ضيق وهوشئ * اذا انفذته حصلت حدى فانفذ مااستطعت بلا مزاج * فان الماء ليس لضيق عندى قد انتظم ياسيدى ومولاى عقد اخوان يشار كونى فى موالاتك ومشايعتك * ويجاذبونى رداء محبتك ومودتك * ولكن كاد شمل الاحباب * يفترق لعوز الشراب * فاعتمدنا فضلك المعهود ووردنا بحرك الموروود * فان اروبت غلتنا بما ينفعها * وانطوت على جمامتنا بما يجمعها * حصلت شكرا جديدا * واحمادا عتيدا والاقتراح على كرمك ان تامر باغاذ ماء الكرم الصراح غير ممزوج بشئ من الماء القراح * فانه موجود لدى * وغير معتذر على * والسلام

باب فى الاستزاره

رسالة فى حل قول ابى الفتح البستى

عندى قديمك سادة احرار * وقلوبهم شوقا اليك حرار
وشرابنا شرب العلوم وروضنا * زهر الحديث ونقلنا الاشعار
فامنن علينا بالمزار فانما * اعمار اوقات السرور قصار
عندى ياسيدى اطال الله بقاك احرار ملكوا حر الكلام * وماعنهم الا حسنة من حسنات الايام * وقد جمع شملهم ود وانس * وكان نفوسهم فى الشوق اليك نفس * ونحن فى رياض من الاحاديث الحسان * كانها انموذجات من الجنان * وشرابنا علوم تجرى فى القلوب كجرى الماء فى العود * ونقلنا اشعار تقود سامعها الى السجود * اذهى فى مدح شمس الملك وغرة العصر * وعلم

بالسيف او السنان * حتى انثنيت * وقد انثنيت * ولى روحان فى بدن واحد * وشخص فارد * والزق جسم لاروح فى اجزائه * ولا حراك بدمائه * هذا ياسيدى خبرى فاعلمنى خبرك * وقل لى ماالذى اخرك * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

اسقنا ان يومنا يوم رام * وزام فضل على الايام
من شراب الذ من نظرة المـ * ـشوق فى وجه عاشق بابتسام
لاغليظ تنبو الطبيعة عنه * نبوة السمع عن شنيع الكلام
فى رياض ربيعة بكر النو * ـء عليها يستهل الغمام
فترى الشرب كالاهلة فيها * يتحسون خسروى المدام

انت ياسيدى اطال الله بقاك تعلم ان يوم رام * له فضل على الايام ولايقضى حقه بمثل المدام * فهلم نشرب ماهو احسن من نعم الله المقبله واطيب من رائحة الجنة * والذ من نظرة المعشوق الى عاشقه وهو يتبسم * وبمثل مايهوى يتكلم * وليس فيه لفظ تنفر النفس منه وينبو الطبع عنه * كما ينبو السمع عن اللفظة الشنعاء * والكلمة السوداء * ونحن فى رياض محفوفة بالازهار * منسوجة بايدى الامطار * ومعنا ندامى كالاقمار * يشربون الشموس فى الكؤس ويثابرون على مسرة النفوس * وما اولاك ياسيدى بالمساعدة فنحن جسمان بروح واحدة والسلام

اخرى فى حل قول الآخر فى استهداء الشراب

جعلت فداك بعض الناس عندى * وفيهم من يودك مثل ودى

اخرى فى حل قول ابن الرومى

ابصرته والكأس بين فمٍ * منه وبين اناملٍ خمسِ
فكأنها وكأن شاربها * قرب قبل عارض الشمس

الشرب ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الوجوه الصباح والصور الملاح * من غرر العمر * وفرص الدهر * وقد زارنى من ملاحة الصورة * عليه مقصورة * وشرب عندى راحا كأنها من خده معصورة * فما شبهته والكأس بين فمه واناامله الخمس الا بالقمر يقبل عارض الشمس * واحببت ان تشاركنى فى السرور برؤيته * والاقتباس من نور مشاهدته * وامتاع الروح بمنادمته فطار اليناطيران السهم * واطلع علينا كطلوع النجم * ان شاءالله

فصل فى حل قول عبدالله ابن عبدالله ابن المعتز

سقتنى فى ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب
فمازلت فى ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب

وقول النظام

مازلت آخذ روح الدن فى لطف * واستنبح دما من غير مجروح
حتى انثنيت ولى روحان فى بدنى * والزق مطرح جسم بلاروح
من خبرى ياسيدى فديتك ان الزمان اسعفنى بلقاء انسانة فتانة وجمعنى واياها مجلس مونس فسقتنى فى ليل شبيه بشعرها الغريب شبيهة خدها مع غيبة الرقيب * فما زلت فى ليلين من الشعر الفاحم والظلام الهاجم * وفى شمسين من الرحيق * ووجه الحبيب الانيق وبت آخذ روح الزق الملآن * واستنزف دما من غير مجروح

الدر والجوهر * ولم يستطب المسك والعنبر * واحسن مالارج من مآثره * واشرف ماله من مفاخره * انه يشبه بمحاسن مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه وان لم ينل قدرها ولم يحصل فضلها * ولم يجد بدا من الاقرار لها * فيقال كان امطاره من جوده وكرمه * وكان انواره من اخلاقه وشيمه * وكان ازهاره آثار قلمه * وغرر كلمه * وكأن نسيم شكر خدمه لنعمه * فلا عدمت الازمنة جمالها ولا زال بدرا فى كماله * وهلالا فى غاياته

باب فى الخمريات

رسالة فى حل قول الصاحب

متشاكلات قد جمعن وكلها * متشابه اشباحها ارواح
واذا اردت ملخصا تفسيرها * فالراح والمصباح والتفاح
لم يعلم الساقى وقد جمعن لى * من اى هذى املأ الاقداح

هذه اطال الله بقاك يامولاى ليلة رقد الدهر عنها وطلعت سعودها وغاب عذالها فهى من حسنات الدنيا * وقد نظمتنى واخوتى فى سمط الثريا * وجمعت لنا متشاكلات * كأنها اخوات متشابهات * اجسامها ارواح من اللطف * ومالها نهاية فى الحسن والظرف * فان اردت تلخيص نكتها * وتفصيل جملتها * فهى الراح التى تزاح لها الارواح * والتفاح التفاح * وثالثها المصباح * ولما تشابهت على الساقى الذى يسقينا لم يدر من ايها يملأ القدح وليس لتنبيهه عليه الا انت * فان تفضلت بالحضور احسنت ان شاء الله

فى انواره مرتع * وللنفوس بنسيمه مستمتع * وليكل من الفصول محاسن ومناقب * ومساو ومعايب * غير الربيع فانه كله حسن وطيب * وليس له فى العيوب نصيب * وان كان الصيف زمان الرياحين والثمرات * وموسم ادراك الغلات * فالارض من وقدة الحر * بساط من الجمر * والهواء كالتنور المسجور * وقلب العاشق المهجور * وان كان الخريف اوان قطاف العنب * واختراف الرطب * فالرياح فيه تجفو والعيدان تجف * وعقارب البرد لاتكف ولاتخف * وان كان فصل الشتاء * يستحب لاتصال الانداء * ففى برده كلب وفى هوائه غلظ * ورب يوم له عبوس قطرير * يكشر عن ناب زمهرير * وما الفصل المعتدل * والوقت المقبل * والزمن المرموق الموموق * الا الربيع المحبوب والمعشوق * فاذا جاء جاء الانس والسرور * واقبل النور والنور * واقبل الحسن يتبسم * ويكاد يتكلم * واذا رايته رايت وجها وسيما * وفضلا جسيما وريحا نسيما * وسحابة مطرة * ورائحة عطرة * ورياضا كالعرائس فى حليها وعطارفها * والطواويس فى وشيها وزخارفها * والاشجار ارق نورها اسفيد * وراق ورقها النضير * فالارض زمرذ وياقوت * ومسك مفتوت * والبساتين وشى وبرود * وقلائد وعقود * والجو لؤلؤ منثور * ورداء نور منشور * والماء سبوف وبلور * فسبحان الله ما اطيب الربيع واحلاه * واحسن حلله وحلاه * وبالله ما نقيسه بالصيف الا مغرور لايعرف * او عارف لاينصف * ومن عاين الربيع وحسن آثاره * وشم طيب انواره وازهاره * لم يستحسن

اخرى فى حل قول الآخر

اربع بربع للربيع وكن به * ضيفا يكن ندماؤك الانوار
من اخضر فى احمر فى اصفر * فى ابيض صباغها الجبار

تعال يا سيدى اطال الله بقاك ربع بربع * للربيع يجمع * جنات الفافا * ونقيم به ماشئنا اضيافا * وندماؤنا الانوار * وجلساؤنا الازهار * بين حمراء الى صفراء * وبيضاء فى خضراء * صباغها الله الذى لااحسن منه صبغة * ولا الطف منه صنعة * ومغنونا الاطيار * التى يطرب الغناؤها الاسحار * فتحايل وتثنى وتمايل ونحن اولى منها بالطرب * وقضاء الارب * من دم العنب * وهذه قصيرة من طويلة * والسلام

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ان كان فى الصيف ريحان وفاكهة * فالارض مستوقد والجو تنور
وان يكن فى الخريف النخل محترقا * فالارض عريانة والجو مقرور
وان يكن فى الشتاء الغيث متصلا * فالارض محصورة والجو مأسور
ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اتاك النور و النور
والارض ياقوتة والجو لؤلؤة * و النبت فيروزج و الماء بلور
تبارك الله ما احلى الربيع فلا * تغرر فقايسه بالصيف مغرور
من شم طيب جنيات الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور

الربيع ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك شباب الزمان وجدة العالم وروح الارواح وهو الفصل * الذى له الفضل * بمنظره البهى ومخبره الذكى * ومحاسنه البهجه * وخصائصه الارجه * فللعيون

وفر الله حظ مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه من السلامة وعرفه بركة ما اخذه من الدواء واجرى منافعه فى بدنه المسعود كما يجرى ماء الربيع فى العود * وكفاه كدر المشارب * واعترض النوائب وادرأ له اخلاف العافية * واسبغ عليه اثواب النعم الوافيه

باب فى الربيع

رسالة فى حل قول ابى نواس

اما ترى الشمس حلت الحملا * وقام وزن الزمان فاعتدلا
وغنت الطير بعد عجمتها * واستوفت الخمر حولها كملا
واكتست الارض من زخارفها * وشى نبات تخاله حللا
فاشرب على جدة الزمان فقد * اصبح وجه الزمان مقتبلا
اما ترى ياسيدى ادام الله عزك الربيع قد اقبل * وحلت الشمس الحمل * وقام وزن الزمان واعتدل * فلا حر لافح * ولا برد كالح ونطقت الطير بعد ان كانت بكما * وغنت قيانها وكن عجما واستوفت الراح حولها وقوتها * واخذت الارض زخرفها وزينتها واكتست حلاها الرائقة * ولبست حليها الشائقة * فاشربا على الزمان الجديد * واستمتعا بالعيش السعيد * وقرعينا بالفصل المعتدل ووجهه الطلق المقبل * ولعمرى ان الربيع فى ايام الملك المأمون ابن المأمون * يحكى زمان الجنة التى وعد المتقون * فى اسعده الله بادراكها * والتفيؤ بظلالها * فعمره شباب * وشراب واحباب وزمانه ربيع * وعيشه مريع * وانس بديع * انامها الله ما اروق الشجر وطلع القمر

(اخرى)

يد الندى هى فارفق لا ترق دمها * فان حاجات طلاب الندى فيها

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اذا انت اسبلت للباطلي * ق دموعا من اجفانها الواهية
رايت اعتلالك يبكى دما * وتضحك فى جسمك العافيه

وقول الآخر

يبكى الندى فى يده خوف فرقته * لما تيقن ان الفصد قد عزما
فقال لى دمه لما عجبت انا * قد كنت جود الخوف الين صرت دما

اذا كان مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه * اطال الله بقاه شخص المجد والكرم * وجرى الجود منه مجرى الدم * فلترفق يد الفصاد * باليد التى هى قبلة الفصاد * وفيها ارزاق العباد وبها هلاك العباد * ولا تريق دما هو الجود * والكرم الوجود واذا اوجبت الحال ذلك فقد راينا العلة تمزج الدمع بدمها * كما راينا العافية تضحك ملئ فمها * وكان ذلك الدم فى اليد العاليد جودا متناهيا * فمن خوف فراقها استحال دما جاريا * واستأنف مولانا حرس الله حياته صحة جديدة * وعيشة راضية حميدة ولبس ثوب السلامة الكافية * مبطنا بالعافيه * فلله الحمد ما نطق لسان بحمد * وانطلق بثنا بعد * وصلواته على محمد خير مولود دعا الى خير معبود

اخرى فى حل قول القائل

لا زلت فى صحة من الزمن * لا يرتع السقم منك فى بدن
وجمال نفع الدواء ذيك كما * يجول ماء الربيع فى الغصن

فاهديت دينارا جديدا ودرهما * وسهما ونفاحا وجوزا وسكرا
فقلت استوى كالسهم امرك كله * ولازل كالتفاح وجهك مسفرا
وانجح منك السعي كالدرهم الذي * ينال به المطلوب سهلا ميسرا
ومثل امتلاء الجوز لازال عقلي * بيوتك خيرات وتبرا وجوهرا
ولازلت حلوا في القلوب كسكر * ولازلت كالدينار حسنا ومنظرا
قد سلكت معك ياسيدي ومولاي اطال الله بقاءك في هذا المهرجان الجديد * والعيد السعيد طريق الفال الجيد * واهديت لك دينارا هو العلق الذي يفوق الاعلاق * ويأمن صاحبه به الاملاق * واعتمدت به ان يعطيك الله ما اعطاه من المحبة في كل قلب * والفلاح والنجاح في كل خطب * ومعه درهم تفاءلت ان يعرك الله عزه في الاقطار * ويبلغك مبلغه من الاوطار * وسهم قصدت ان يحكي امرك استوا * ويشبه نفاذه ومضاء * ونفاح اردت ان تشبهه في حسن المنظر * وطيب المخبر * وجوز احببت ان يملئ بيتك خيرا كامتلائه * ويحتوي نعما كاحتوائه * وسكر تبركت لك بما في مذاقه من الحلاوة التي ارجو ان تصحبك بها الايام * وتلتطم بامتدادها لك الاعوام * فيحلو لك جناها ويمرع عندك مرعاها * والله تعالى يحقق فالي * ويبلغني فيك آمالي برحمته وسعة فضله

باب في القصد وشرب الدواء

رسالة في حل قول ابن المعتز

باقاصدا من يد جلت اياديها * وذاق منها الردى قصرا اعاديها

اخرى فى حل قول الآخر

اسعد بيوم المهرجان فانه * يوم له فضل على الايام
كانت ملوك الفرس تعلى قدره * فتقم رسومهم بشرب مدام
وتلقه باللهو واعرف حقه * واطرب مع الندماء والخدام
لازلت فى شرف وعز دائم * ماغردت فى الايك ورق حمام

اسعدك الله ياسيدى ورئيسى وايانا معاشر خدم مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره بهذا المهرجان الذى هو فى الايام * كهو فى الانام * واوزعنا شكر النعمة فى بقائه * وامتداد ظلاله * وجريه مجرى الغيث اذا عمّ وطبق * وقرن الشمس اذا ذر واشرق * وقد علمت ياسيدى قديمك ان هذا اليوم من محاسن الدهور المشهوره * وغرر الازمنة المذكوره * معظم فى الاصل الفارسى مستظرف فى اللغة العربى ولابد من قامة رسمه والنزول عند حكمه * واقامة اسمه ورسمه * بالفراغ الانس والجرى فى ميدان اللهو واطلاع شمس المدام * وكواكب الندام واطعام الاسماع * لذيذ السماع * وبلوغ كل مبلغ من قضاء الآراب وتهييج سواكن الاطراب * فان زرتنى لهذا من الشان * والازرتك لقضاء حق المهرجان * والاختيار اليك * والاعتماد فى جمع الشمل عليك * لازلت فى عز راتب * وسرور واصب * ماغردت الحمام فى الاشجار * وتنفست الرياض بالازهار * امين

اخرى فى حل قول الآخر

تخيرت يوم المهرجان هدية * وأعلمت بالفال الصدوق التفكرا

الهموم * الا والعقل معدود فى السموم * وكلما قل السم كان اصلح * وكلما فقد كان اروح * اعاذ الله مولانا الملك من كل سو وسخر له كل عدو * وعرفه من بركات اليوم مايربى على عدد من عيد وفوز ومهرجان * ولا زال كل يوم من ايامه عيدا حاضرا ونيروزا ناضرا * مادامت الايام والشهور * وكرت الاعوام والدهور

اخرى فى حل قول الآخر

ياكر النيروز بالراح وريحان السرور * فى ندامى جعلوا اللهو سطورا فى الصدور ومغن يحسن النغم على بم وزير * كاد ان يكشف لما قال عن سر الضمير ايها النيروز لازلت لدينا بالامير * بامان الله فى الارض من الدهر المنير حق النيروز ياسيدى ومولاى ادام الله عزك مباكرته بالراح والريحان والارتياح * مع ندامى كتبوا اللهو فى سطور صدورهم واستظهروا على الدهر باستجلاب سرورهم * ومطرب يطرد وساوس الهم * باستنطاق الزير والبم * ويكاد يكشف عن الضمائر * ويهتك استار السرائر * ويهدى السرور الى سواد القلوب * ويفرج عنها جمع الكروب * اذا شدا بذكر المأمون * مأمون بن مأمون * ابقاه الله غرة فى وجه دهره وتاجا على مفرق عصره * وقطر المكارم والمعالى باطالة عمره واعلاء شانه وامره * فتعال ياسيدى نقض حق النيروز * ونترك البروز * ونشف غليل النفوس * باثارة الكؤس * ونسمع من اطباء الهموم اغانى * تجمع الامانى * ان شاء الله

(اخرى)

من الجمل بكلاله * وخاص لها من مآثر الفضل بعدله واحسانه
اخرى فى حل قوله ايضا

قد جاءك النيروز ضيفا فهجم * يوم فتى وهو شيخ فى القدم
هرمه الدهر ولم يقبل هرم * اذا رآه عسكر البرد انهزم
هزيمة النحل اذا فوك ابتسم * مقلته الكاس واذناه النغم
فهو بلا هذين اعمى واصم * فانزل على احكامه فقد حكم
ان يأتى الليل وفى العقل ثلم * واعلم بان الراح يوما لم يسم
ترياقه الا وهذا العقل سم

اقبل النيروز الى مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه اطال الله بقاه مكثرا سواد اضيافه وخدامه * مقتبسا من نور حضرته وايامه * وهو يوم فتى السن * طرى الغصن * على انه شيخ طال ماصحب الايام الخاليه * ورأى القرون الماضيه * وطال ماطوى القدم وهرمه الدهر فلم يقبل الهرم * وكلما رآه عسكر البرد ولى عنه مدبرا واهزم * كما ينهزم النحل * ويهرب الحرمان والمحل * اذا تبسم فم مولانا الملك ادام الله سلطانه فابتسم الزمان بابتسامه وتهللت وجوه الكارم لانعامه * ولو كان هذا النيروز انسانا لكانت الراح عينه * والسماع اذنه * وهو بلا هذين اعمى لايبصر الشمس * واصم لايسمع الرعد * ومن احكامه التى تتزن عندها الفتوة * ولا تردها المروة * ان لايرخى الليل سدوله * الا وقد سحب السكر ذيوله * وعشت الصهباء فى العظام * وتوغت الى الهام وانام العقل كل الانام * وفى الحقيقة ان الراح لم يسم ترياق

باب فى النيروز والمهرجان

رسالة فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى من قصيدة

يا ايها الملك الموفى بهمته * على هموم ملوك الارض والهمم
اسعد بطلعة ذا النيروز واحظ به * فلن يقوم على خلق ولم يقم
يوم من الدهر شيخ فى شبيبته * ومستجد وما يؤتى من القدم
قد كان كسرى اذا وافاه حكمه * فى عقله وهو فيه شر ما حكم
شيخ الم به شيخ فصافحه * بالكأس والطاس والاوتار والنغم
يوم جديد وملك بعد مقتبل * والعهد بينهما ضرب من اللمم

اسعد الله مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه الذى اوقف همته على معالى الهمم * من جمع الامم * بهذا الفصل الجديد والنيروز المجيد * الذى هو على شبيبته شيخ قديم الاسناد * وعلى شيخوخته فتى حديث الميلاد * وقد كان كسرى يجله اذا اتاه ويبجله اذا وافاه * ويحله محل اعز قادم * ويحكمه فى عقله وهو شر حاكم * فيأله من شيخ قديم * كان يلم بشيخ كريم * فيصافحه بالعقار * ويخلع له ثياب الوقار * ويلاطفه بالنغم والاوتار * ومولانا ادام الله ملكه وارث الملوك ورثه الله اعمارهم * وبلادهم وديارهم فما عليه لو حافظ على الرسوم الكسروية * كما هو محافظ على الشريعة الحنيفية * ليستعين بالهزل على الجد * وبالباطل على الحق * ويستريح احيانا من مرارة السياسات * الى حلاوة المؤانسات جمع الله له فوائد الدين والدنيا * كما جمع له خصائص المجد والعلا وزانت الفصول والاعوام * بما شهور والايام * مهنأة بما لبسته

عمّت عليه الجيوب * وارتاحت له الارواح وحنت القلوب * وهو ادام الله عزه يسرني بقبوله * ويوقع الى بحصوله * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصنوبرى

ذهب كؤوسك باغلا * م فانه يوم مفضض
والجو يجلى فى البيا * ض وفى حلى الدر يعرض
انظن ذا ثلجا وذا * ورد على الاغصان ينفض
ورد الربيع ملون * والورد فى كانون ابيض

هذا ياسيدى ادام الله عزك يوم مفضض * وتذهيب الكؤس فيه مفترض * اما ترى الجوّ فى البياض يجلى ويعرض * والدر فى الحلى فلا تظنه ثلجا فهو ورد ينفض على الاغصان * والورد ابيض فى كانون كما انه ملون فى نيسان * واذ قد انحل عقد السماء فلينتظم عقد الندماء * وانت ياسيدى واسطة العقد * واول العقد * فتفضل وتعجل * ولا تتمهل * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الصاحب

اقبل الجوّ فى غلائل نور * وتهادى باؤلؤ منثور
فكأن السماء صاهرت الار * ض وصار النثار من كافور

هذا ياسولاى ادام الله بقاك يوم اقبل هوآؤه فى غلائل النور وجاءنا باللؤلؤ المنثور * حتى كأن السماء صاهرت الارض * ونثرت لها الكافور المحض * فانثر علينا السرور بطلعتك * وأسعدنا بمساعدتك * على ما نزمعناه من انتظام مراكب الفرح * وقدح نار الطرب بالقدح * ان شاء الله

اذا بلهن القطر خانت دموعها * بكاء عيون حشوهن خلوق
نحن سيدنا اطال الله بقاءك فى بستان محفوف * بسرو مصفوف
كقدود الاحباب * فى خضر الثياب * فكانها والريح يخطر فيها
وميلها وبذها * تنوى التعانق والالتزام * وتريد الانضمام
والالتيام * فيمنعها الخجل * ويصدها الوجل * وحولنا عيون
نرجس تحكى مداهن در حشوها عقيق * فاذا بلها القطر حكت
دموعها بكاء عيون لحاها خلوق * وقد دعانا حسن المكان
وطيب الزمان * الى الاستظهار على الاحزان ببنات الدنان * وليست
تصفو الا باغفالك * ولا تكدرها بابطائك * وجشم الينا قدومك
واخلع علينا كرمك * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى بكر الخوارزمى فى الطيب

وطيب لايخل بكل طيب * يحيينا بانفاس الحبيب
يظل الذيل يستره ولكن * يتم عليه ازرار الجيوب
متى يشمه انف حر قاب * كل الانف بماسوس القلوب

مولاى اطال الله بقاه يروى فى السنة التى كلها خير وبركه * ان
الهدايا مشتركة * وقد اهدى الىّ من الطيب * الفائق العجيب
مايحكى انفاس الحبيب * بل كأنه مجبون من اخلاق مولانا
الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله انصاره * او كأنه طيب اثناء
على ابائه * المشروحة باحسانه وانعامه * فشاركت مولاى ادام
الله تأييده فى حسن اثره * وطيب خبره * وبعثت منه بما اذا صلى
نار المجمرة * تنفض عن رائحة الجنة * واذا سترته الذيول

(غت)

ورنة مثل رنين الاسد * ولمع برق كسيوف الهند
جاءت به ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتثار العقد
وراحت الارض بعيش رغد * كانما غدرانها فى الوهد
يلعبن من حبابها بالنرد

ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك * اما ترى هذه السحابة كيف انسحبت اذيالها وبشر بالخصب اقبالها * وارتجزت رواعدها وصدقت مواعدها * وفاضت من غير وجد مدامعها * فنسيمها كنسيم الورد المنضود * ورنينها كرنين الاسود * وبرقها كلمعان السيوف * بين الصفوف * ولما جاءت بها ريح الصبا * وحكت فى طيها زين الصبى * انحل عقدها * و نثر عقدها * وحكت كف مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه ادام الله ملكه فى فيضها بالعطايا * وجودها بالصلات والهدايا * فراحت الارض بامن طالع واسعد * واطيب عيش وارغد * وكأن الغدران تلعب بالنرد من حبابها * والسحابة تبكى شوقا الى احبابها * واذ قد سقينا من الوبل الصيب * فاسقنا انت من ماء العنب * واجمع لنا شمل اللهو والطرب

اخرى فى حل قول احمد بن سليمان بن وهب فى السرو

حفت بسرو كانقيان تلبست * خضرا تخر بر على قوام معتدل
فكانها والريح يخطر بينها * ثنوى التعانق ثم يمنعها الخجل

وقول ابن المعز فى النرجس

كأن عيون النرجس الغض حولنا * مداهن در حشوهن عقيق

الى ريح الحبيب المعشوق * وتارج كانه كرات كيمخت مذهبة او ثدى عذارى مخدرة من عفره * وبنفسج يرش على زرق البواقيت * ويحكى اوائل النار فى الكبريت * وقد اشرقت شمس الدنان * وطلعت كواكب الندمان * ونطقت السن العيدان * فان تفضلت بالحضور * شاركتنا فى السرور * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول ابن الرومى فى وصف دجاجة وقضايف وسميطة صفراء دينارية * ثمنا ولونا زفها لك حزبر ظللنا نقشر جلدها عن لحمها * وكأن تبرا عن لجين يقشر واتت قضايف بعدتاك اطايف * ترضى اللهاة بها ويرضى المنجر ضحك الوجوه من الطبرزد فرقها * دمع العيون من الدهان يعصر ماقولك ياسيدى جعلنى الله فداك فى دجاجة تتفطر سمنا * وهى دينارية لونا وثمنا * فاذا مددت اليدالى اطرافها الفضة * فشرت الذهب عن الفضة * ويتمها قضايف لطائف حديثة النشو رقيقة القشر كثيفة الحشو * ضاحكة من الطبرزد المسحوق باكية من دهن اللوز المدقوق * تودى طعم العافيه * وتختم بحسن العاقبه * هل تنشط لها * وتسرنى بالمساعدة عليها * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى فى وصف السحابة

ذات ارتجاز يخيل الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد
مسفوحة الدمع بغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد

عندى ياسيدى قديتك فينة تستنزل السعود * اذا استنطقت العود بعود * خفيف الشخص * مليح الرقص * يحركه كف بنانها فى النسبة على التحقيق * انابيب در مقمعة بالعقيق * وما اشبه العود فى حجرها * الا بولد تفرشه لبانها * تعرضه لبنانها * فهى تدغدغ بطنه * واذا هفا حركت اذنه * وقد ابى سماعها ان يطيب الا بحضورك * كما اقسم مسرورنا ان لا يتم الا بسرورك فان رايت ان تسهم لنا فى قربك الذى هو قوت النفس * وعادة الانس * فعلت ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر فى وصف النرجس

وكانما اكتحلت بعين غيده * وكانما اوراقه اوراق

وقول الآخر فى وصف الازرج

جسم لجين قميصه ذهب * مركب فى بديع تركيب

فيه لمن شمه وابصره * لون محب وريح محبوب

وقول الآخر فى انارنج

تلاحظنا بين الغصون كانها * ثدى عذارى مسهن خلوق

وقول ابن الرومى فى البنفسج

ولا زوردية تومى بزرقتها * وسط الرياض على زرق البواقيت

كانها فوق طاقات مضعفن بها * اوائل النار فى اطراف كبريت

انا ياسيدى ومولاى اطال الله بقاءك فى مجلس كانه انموذج من الجنة وحولى نرجس ورقه كالورق وعينه كالعين * وازرج لبس قميص الذهب على جسم اللجين * وجمع لون العاشق المشوق

التي هي دولة الميامن * وشكرا للايام الخوارزم شاهية التي هي ايام المحاسن * ادامها الله ما قر الهلال * وتكرر الاهلال * امين

اخرى في حل قول ابن المعتز في الصبح والثريا

ياخليلي اسقياني * قهوة ذات حميا
قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا
وكأن الصبح لما * لاح من تحت الثريا
ملك اقبل في الثا * ج يفدى ويحيا

الصبوح ياخليلي الصبوح * لازالت انعم تغدو اليكما وتروح * اما تريان الليل ادبر وتولى * وانهتك ستر الدجى * وطوى الصبح الظلام كما يطوى الملك خوارزم شاه * ادام الله ملكه اعداه * ونشر رداء النور كما ينشر مولانا اعز الله نصره سناه وسناه * وما اشبه الصبح وفوقه الثريا * الا بمولانا الملك ادام الله دولته وعلوه وعلية تاج العليا وهو يفدى ويحيا * فاسقياني على ذكر معاليه * واطرباني باشعاري الثعالبي فيه * وحسبي بذلك غناء فائقا * وسماعا رائقا شائقا والسلام

رقعة في حل قول الاخر في وصف العود والقينة

ومستنطق عودا بعود مخفف * وقد كان لولا ذلك غير نطوق
يحركه كف كأن بنانها * اناييب در طوقت بعقيق

وقول الآخر

وكأنه في حجرها ولدالها * فتعتد بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا اهتدا * حركت له اذنا من الآذان

(يتلوه)

باب فى الاوصاف والتشبيهات

فصل فى حل قول ابن المعتز فى وصف الهلال

اهلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاغد على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حمولة من عنبر

وقول الآخر فى وصفه

يا ربع قومى الان وبحك فانظرى * وجه الهلال وقد بدا فى المشرق
كخلية نظرت الى خل لها * فتنقبت خجلا بكم ازرق

وقول كشاجم فى وصفه ايضا

اهلا وسهلا بالهلا * ل بدا لعين المبصر
كشعيرة من فضة * قد ركبت فى خنجر

وقول ابن المعتز

وهلال شوال يلوح ضياؤه * وبنات نعش وقف بآزائه
كبنانة من مخلص لما راى * وجه الوزير دعا بطول بقائه

اهلا بفطر قد انار هلاله المشرق * وتحلى به المشرق * فكأنه وجه خليلة صبيحة ملمحة خجلت من خليلها فاحتجبت * وبالكم الازرق انتقبت * اوكأنه زورق من فضة مملوء من عنبر * اوشعيرة لجين ركبت فى خنجر * اوناصع مخلص فى موالاة مولانا الامير السيد الملك العادل ولى النعم خوارزم شاه ابن الله نصره المرائى فى وجهه القمرين * وفى شخصه الثقلين * دعا الله بطول بقائه ودوام نعمائه * وكبت اعدائه * فهى الآن على الراح * والوجوه الصباح * من الصباح الى الصباح * وشربا على الدولة المأمونية

رب ذئب جائع يتهم بالشبع

وذئب دعاه الواعظون لتوبة * فقال يفوت الشاء كفوا عن العذل

استتيب الذئب فقال دعوني لا يفوتني الغنم

وكل غبار ثار من مشى ثلة * فذاك لعين الذئب خير من الكحل

غبار الغنم خير لعين الذئب من الكحل

ولو يستطيع الكلب ما رام مربضا * سوى السلة الملأى من الخبز والنقل

لو استطاع الكلب المار بض الا في السلة الملأى

وما انشب الافارة ضاق جحرها * فناطت بها الاضغاث من مكنس جزل

لم يسع الفارة جحرها فاستحبت مكنسه

ترى الخل ثقيفا اذا الماء نازح * وفي الضد ضعف الشيء والابد في الشكل

الخل حيث لا ماء حامض

أتبصر ما في عين غيرك من قذى * وتغفل في عينيك معترض الجذل

أتبصر في عين اخيك القذاة ولا ترى في عينك الحصاة

دع الفحص والتقعير من كل خفية * وان نلت بقلا فله عن منبت البقل

كل البقل ولا تسئل عن المبقلة

وبادر باخذ اللص قبل بداره * باخذك واستوثق من السارق الطمل

خذ اللص قبل ان يأخذك

وقرن يبرذون حمارك ان يهن * عن العدو ياخذ من خلائقه النبل

اربط الحمار مع البرذون فان لم ياخذ من جريه اخذ من خلقه

البازي لايفزعه صياح الكركي

اذا كان بين الناقتين عداوة * فلابقة الويلات من عاجل الفتل

ويل للبقة من عداوة الناقتين

بعيران هذا لايقوم بلادة * وهذا عسير ليس يبرك للرحل

احد البعيرين لايقوم من بلادته والآخر لا يبرك لعسرته

الا لاتناط الشاة الابرجلها * فما بال قوم لاأحلهم ثقلي

كل شاة برجلها تناط

ذرونى وحذرى من امور باوتها * فقد يفزع المدوغ من برقة الحبل

من لدغه الارقش خاف الحبل الابرش

ومن يمش اثر الليث يكثر كلابه * وليس على جار الامير اذى المحل

من تبع الليث الى العرين اكل طباهجة العير السمين

وقالت عجوز صب كرهامر يقها * الا حبذا الخبز الفقار بلا شغل

انصبت مرقة العجوز فرضيت بالخبز اليابس

وكم غاسل كفيه نال غداءه * من الناس من لم تند كفاه بالغسل

انما ياكل غداه من يرزقه لامن يغسل يده

وكم من حمار سار يرتاد قرنه * فآب بلا اذن وكان من الخطل

خرج الحمار يطلب قرنين فعاد بلا اذنين

ومن عقعق قدرام مشية قبجة * فانسى مشاه ولم يمش كالحجل

اراد العقعق ان يحكى مشية القبجة فنسى مشيته ولم ياخذ

مشية غيره

ويارب ذئب مرّ بالقوم جائعا * فقالوا اصلاء البهر من كثرة الاكل

وكل كسر فان الدين يجبره * وما لكسر قناة الدين جبران

كل كسر يجبر بالدين وما لكسر الدين جبر

كذلك قصيدة ابي عبد الله الضرير الابيوردي

صيامي اذا افطرت بالسحت ضلة * وعلمي اذا لم يجد ضرب من الجهل

لا اعتد بالصيام اذا افطرت بالحرام اذا لم ينفع العلم فهو ضرب من الجهل

وتزكيتي ما لا جمعت من الربا * حساب وبعض الجود اخرى من البخل

كسارقة الرمان من كرم جارها * تعود بها الارضى وتطمع في الفضل

وموسة تؤتى المساكين كسبها * فليس لها الا عناء على الفتل

من زكى المال المجموع من الربا كان كسارقة الرمان تبرّبه المرضى

والموسة تؤتى المساكين اجرة الزنا

ومن سار مجهولا بثابي عمامس * فخير له من سيره حاني الرجل

ركوب انياب الذئب خير من الرجلة

يوامي الغراب الذئب في كل صيده * وما صادت الغربان في سعف النخل

الذئب يشارك الغراب في صيده القليل وما يصيده الغراب في رؤس النخيل

لام عقوق لا ترى مهد طفلها * احب من الظئر الحفية بالطفل

الام الجافية الحفي بالصبي من الظئر البارة

اذا الشاة ولت راجعات من الخلا * غدت عنزها العرجاء هاوية الاجل

اذا ولت الشاة تقدمت العنز العرجاء

اذا الهام جارين البزاة تقطعت * لها شرح الاستاه من شدة الحبل

اذا جارت الهام البزاة تقطعت منها شرح الاستاه

وما يفزع البازي اذا انقض من علي * صياح من الكركي يصرخ من سفل

(البازي)

الحكمة والنبي رضيعا لبان والمال والطغيان فرسا رهان

اذا نبا بكريم موطن فله * وراءه في بسيط الارض اوطان

اذا نبا بكريم وطنه فالارض اوطانه والناس اخوانه

ياظالما فرحا بالعز ساعده * ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ان كنت في سنة من عزك فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لو انصفت اكلة * وهل يلذ مذاق وهو خطبان

الظالم لايستمريه اكله كما ان الحنظل لايستحليه ذائقه

ياايها العالم المرضى سيرته * ابشر فانت بغير الماء ريان

ياايها العالم انت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل ان اصبحت في لجج * فانت ما بينها لاشك ظمآن

ياايها الجاهل انت في اللجة ظمآن

لاتحسبن سرورا دائما ابدا * من سره زمن ساءته ازمان

لاتحسب السرور يدوم فمن سره زمان ساءته ازمان

يارافلا في الشباب الوحف منتشيا * من كاسه هل اصاب الرشد نشوان

سكر الشباب كسكر الشراب

لاتغترر بشباب وارف خضل * فكم تقدم قبل الشيب شبان

لاتغترر بالشباب فقد يحمل الشيخ الكبير جنازة الطفل الصغير

هب الشبيبة تبلى عذر صاحبها * ماعذر اشيب يسنهويه شيطان

ماعذر الشيخ اذا لم ينصر سلطانه على شيطانه

كل الذنوب فان الله يغفرها * ان شيع المرء اخلاص وايمان

الذنوب مغفورة مع صدق الاخلاص

من اغلب العادة ان الكسل لايجتمع والسعادة

لاظل للمرء يجري من تقى ونهى * وان اظلته اوراق وافنان
اذا عرى المرء من ظل التقى والنهى فهو ضاح وان استظل
والناس اعوان من والته دولته * وهم عليه اذا عادته اعوان
الناس اعوان صاحب الدوله وهم عليه اذا انقلبت

لاتودع السر وشاعه مذلا * فارعى غنما فى الدوّ سرحان
لاتودع السر الوشاء كما لا تستحفظ الذئب الشاءَ

ما كل ماء كصـدّاء لشاربه * نعم و لا كل نبت فهو سعدان
ماكل سقف سماً ولاكل ماء صدآ ولاكل قضيب خيزران ولاكل
نبت سعدان

وللتدابير فرسان اذا ركضوا * فيها ابروا كما للحرب فرسان
للتدابير فرسان الخطوب كما للقتال فرسان الحروب

لاتخدشن بمطل وجه عارفة * فالبر يخدشه مطل ولباّن
لاتخدشنّ بظفر المطل وجه العارفة

كفى من العيش ماقدسد من عوز * وفيه للحر قنيان وغنيان
يكفى من العيش كفاف سد من عوز

وذو القناعة راض من معيشته * وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان
القنوع راض وان افتقر والحريص غضبان وان ايسر

حسب الفتى عقله خلا يعاشره * اذا تحاماه اخوان وخلان
حسب الفتى عقله خليلا اذا تحاماه الخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى * وساكنا وطن مال وطغيان

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا * لان سوسهم بغى وعدوان
من عاشر الناس لم يسلم من غوائلهم

ومن يفتش عن الاخوان بقلبهم * فجل اخوان هذا العصر خوان
اخوان هذا الزمان خوان

من يزرع الشر يحصد فى عواقبه * ندامة وليحصد الزرع ابان
من زرع الشر حصد الندامة

من استنام الى الاشرار نام وفى * قميصه منهم صل وثعبان
من سكن الى الاشرار لبس قميصه على الافاعى

كن رقيق البشر ان الحر همته * صحيفة وعليها البشر عنوان
البشر عنوان بر الحر

ورافق الرفق فى كل الامور فلم * يندم رفيق ولم يذمه انسان
من رافق الرفق حمده رفقاؤه

ولا يغرنك حظ جره خرق * فالخرق هدم ورفق المرء بنيان
الرفق يبنى والخرق يهدم

احسن اذا كان امكان ومقدرة * فلن يدوم على الاحسان امكان
اغتنم الاحسان مادام الامكان

صن حر وجهك لا تهتك غلائله * فكل حر لحر الوجه صوان
الحر من صان حر وجهه

وان لقيت عدوا فالقه ابدا * والوجه بالبشر والاشراق غضان
اطفىء نار العداوة بماء البشاشه

دع التكاسل فى الخيرات تطلبها * فليس يسعد بالخيرات كسلان

من وجد ما لا ثبات له فقد فقده

يا عامرا لخراب الدار مجتهدا * بالله هل لخراب العمر عمران
يا من يعمر داره وعقاره هل تقدر على عمارة ما خرب من عمرك

و يا حريصا على الاموال يجمعها * انسيت ان سرور المال احزان
مسلك المال حزن وسروره حزن

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم * فطالما استعبد الانسان احسان
الاحسان يستعبد الانسان

وكن على الدهر معوانا لذي امل * يرجو نداك فان الحر معوان
اعن الاخوان فالحر معوان على الزمان

واشدد يديك بحبل الدين معتصما * فانه الركن ان خانتك اركان
استمسك بحبل الدين فانه الحبل المتين

من يتق الله يحمد في عواقبه * ويكفه شر من عزوا ومن هانوا
من اتقى الله لبس العافية وحمد العاقبة

من استعان بغير الله في طلب * فان ناصره عجز وخذلان
من استعان بغير الله خذله ناصره

من جاد بالمال مال الناس قاطبة * اليه والمال الانسان فتان
من جاد بالمال مال الناس اليه

من سالم الناس يسلم من غوائلهم * وعاش وهو قرير العين جذلان
من سالم الناس سلم

من كان للعقل سلطان عليه غدا * وما على نفسه للحرص سلطان
من ملكه سلطان العقل لم يتسلط عليه سلطان الحرص

وَيا اثقل خلق الله * مَنْ ماش على ارضه
ومن عاف مليك المو * ت واستغذر من قبضه

وقول الآخر

وثقيل اشد من كرب المو * ت ومن شدة العذاب الاليم
لو عصت ربها الجحيم لماكا * ن سواه عقوبة للجحيم
يامن ورث البغض اباه * فحواه واستوفاه * لقد كان ابوك اماما
فى البغض لايجارى * ولا يبارى * ولا يرد * ولا يجحد * ولا
يدافع * ولا ينازع * وانت ولى عهده فى حياته * وخليفته بعد
مماته * وانت ابغض ماش على وجه الارض * ومن يشهد بالبغض
بعضة على البعض * وليس يحم حماك * ولا تنقضى ايامك
لان ملك الموت ينفر منك لبغضك * ولا يقدم على قبضك * فانت
اثقل من صفع الذل فى بلد الغربة * ومن كرب الموت على
المعصية * ومن العذاب فى نار الله الموقدة * واو عصت الجحيم
ربها لما كانت عقوبتها سواك * وما عذبت الا بسكناك ولقبالك
اراحنا الله من بغضك وثقلك * واحسن النظر لنا بنقلك

باب فى الامثال

قصيدة لابى الفتح البستى وحل كل بيت منها على رسم المثل
مكتوب تحته

زيادة المرء من دنياه نقصان * وربحه غير محض الخير خسران
زيادة الدنيا نقصان وكل ربح سوى الخير خسران
وكل وجدان حظ لاثبات له * فان معناه فى التحقيق فقدان

فالموت اهون عنده * من مضغ صيف والتفاته
سيان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامه

وقول ابن الرومى

يقتر عيسى على نفسه * وليس بباق ولا خالد
ولو يستطيع لتقتيره * تنفس من منخر واحد

من طرف الاخبار ياسيدى فديتك ان فلانا بنى دارا تطرق الابنية خجلا منها * وتقر القصور بالقصور عنها * فظاهرها الحسن متكاملا * وباطنها الجوع حاصلا * وما تنفع الدار السريه * والابنية فيها البهيه * وليس فيها ما يطعم * ولا يوجد فى نواحيها مايقضم * وعلى ذكر الرجل فان كنت ترغب فى مودته * فارفع يمينك عن مائدته * لان الموت الاحمر اهون لديه * من تحريك الصيف فكيه بين يديه * وسيان عنده كسر صليفه * وكسر رغيفه * ولو يستطيع لتقديره البارد * وتقتيره المتزايد * لتنفس من المنخر الواحد * وهذا يسير من كثير قبائحه * وبعض من فيض فضائحه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

الا يابغيض الله وابن بغيضه * ارى البغض قدما فى ابيك وفيكا
ابوك امام الناس فى البغض كلهم * وانت ولى العهد بعد ابيكا

وقول الآخر

ايامن اعرض الله * عن العالم من بغضه
ويامن بغضه يشـ * ـهد بالبغض على بعضه

احطت * واعلم انه صورة البخل وشخص الشح ومثال اللوم وقالب الخلق المذموم * وكلما دخلت عليه * شاكيا ضيق ذات يدى اليه * وملتمسا مافى يديه * عقد لى اربعة آلاف * ونقص منها سبعة بلا خلاف * ولى نادرة مع سقاء من اظرف امثاله واطبع اشكاله * رايته يسعى بالقربة الى داره * فقلت لم تحمل الماء الى من يبخل بالخبز على عياله فضلا عن زواره * فقال ليرش على وجه من يغشى عليه من الخوى * ويغسل به من يموت من الطوى * ولا غرو وهو من قوم بالبخل معروفين * وباللوم موصوفين * ياخذون حذرهم من الاضياف * ويرون بهم حد الاسياف * ويقيمون الديدبان على اليفاع * المشرف على النواحى والاصقاع * ويوصونه باليقظ واذكاء العين * حتى اذا ابصر شخصا صفق باليدين * ونادرة اخرى وهى انك لاتسمع لهم الا همسا * وتراهم من خشية الاضياف خرسا * فهم فى اكثر حين واوان * يقيمون الصلاة بلا اذان * وحقيق من هذه خصالهم ان لايرام وصالهم * والسلام

اخرى فى حل قول ابن بسام

بنى ابو جعفر دارا فشيدها * ومثله لجياد الدور بناء
الحسن ظاهرها والجوع باطنها * وفى جوانبها بؤس وضراء
مايفعم المرء من زوايق منزله * وليس فى جوفه خبز ولاماء

وقول الآخر

ان كنت ترغب فى ندامه * فارفع يمينك عن طعامه

سارمي بها من وراء الجدار * شنعاء تأتيك بالداهية
تصم السميع وتعمي البصير * ومن دونها تسئل العافيه
ان حجبتني عنك البعيد * وواجهني منك الرد الشديد * فاحجبوا عنك القوافي السائره * والمعاني الباهرة القادرة * التي ارمي بها من وراء جدارك * واهجم بها على دارك * وارسلها صواعق محرقات ودواهي مقلقات * وعقارب وحيات * تصم الاسماع وتعمي الابصار وتضرب الابشار وتهتك الاستار * ومن دونها يسئل الله العافية والواقية الباقية * وما ربحت تجارة من يجعل عرضه عرضة للكلامي ونصبه غرضا لسهامي

رسالة في حل قول ابن طبا طبا العلوى

ان رمت مافي يديك مجتديا * اوجبت اشكو اليك ضيق يدى
عقدت لى باللسان اربعة * منقوصة بسبعة من العدد

وقول المنتجب البيهقي

قلت لسقاء على بابه * يهدج بالقربة مطبوع
لم تحمل الماء الى داره * والخبز فيها جد ممنوع
قال ان يغشى عليه ومن * يفعل ان مات من الجوع

وقول الآخر

افاموا الديك بان على بقاع * وقالوا لاتنم للديك بان
فان ابصرت شخصا من بعيد * فصفق بالبنان على البنان
تراهم خشية الاضياف خرسا * يقيمون الصلاة بلا اذان

سالتني ابقاك الله عن فلان فعلى الخبير سقطت * وبحلية حاله

(احفظت)

يدرك ويعرش فيسقسك ويثمر امهات الرحيق * فى مخازن البلور والعقيق * فاذا قطفت ورصفت * واتخذت لها المعاصير ونبذت واودعت بطون الدنان * وامهلت حينا من الزمان * حسبت مدتها * واستوفيت عدتها * فحينئذ يوخذ الطين عن خوابيها * تعمل الحيلة فيها * وتشرب صفوها قبل من يبزلها ويسقيها * فلا هتك صافية الزاج * التى تدفع عنها بالراح * فانت تزاحم اكرم الضيف * وتشربها كالرجل فى الصيف

آخر فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى فى الحجاب

ايا نصر رويدك من حجاب * فلست بذلك الرجل الجليل
ولا تبخل بذاك الوجه عنا * فليس بذلك الوجه الجميل

وقول الآخر

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ماارى حتى يلين فيبلا
اذالم اجد فى الاذن عندك حيلة * وجدت الى ترك المجئ سبيلا

رويدك ايا نصر من هذا الحجاب الطويل * فلست بذلك الرجل الجليل * ولا وجهك بذلك الجميل * ولا عطاؤك بذلك الجزيل ولا ظلك بذلك الظليل * وقد هجرت بابك * وتركتك وحجابك حتى تسهل من اذنك ماتعذر * وتيسر منه ماتعسر * واذا لم اجد سبيلا الى الدخول عليك * وجدتها الى ترك المجئ اليك والسلام على غيرك

آخر فى حل قول الآخر

لعمرى لئن حجبتنى العبيد * ببابك ماحجب القافية

من انفه العظيم * وثقله العميم * وحين ارسل اليه الرسول والحديث يطول * جاء نا انفه وقد ايفع النهار وارتفع * وجاء هو وقد خلع الليل علينا بردته * والبسنا فروته * فزاد العيان على الخبر * وشاهدنا احدى العبر * وبتنا نشرب ونطيب ونطرب * ومن ذلك الانف الفاحش نتعجب

اخرى فى حل قول ابى بكر البادشاى فى طفيلى

ياذرة السمن فى التطفل لا * تبعد عن حيلة ما تيها
تشم ريح القتار من سير شهرين ففى ساعة توافيها
ان اتقيناك بالجدار وبالابواب والقفل لاتبالها
وان ذبيناك كالذباب عن القصعة كى لاتذوق مافيها
سقطت فيها مخاطرا فهو الاكل اولوت فى نواحيها
تغرس للراح كرمها فترى * تعد ايامها وتحصيها
عاما فعاما فحين تبزل اوتقتلع الطين من خوابيها
جئت برفق فانت شاربها * من قبل بزالها وساقيها

ياطفل من ذرة على السمن * ومن الذباب على القرار اك تشتم روائح الطبيخ والشوآ من مسيرة شهرين * فتوافيها فى اقل من ساعتين * ولا يردك عنها الجدران والابواب * ولا يفيدنا معك الاقفال والحجاب * فان طردناك كالكلاب * وذبيناك كالذباب سقطت فى القصاع * ولم تزجر عنها بالصياح * وخاطرت بنفسك فاما اكل حثيث * واما موت خبيث * وقد يغرس الكرم فى اوانه ويدعم بعيدانه * فلا تزال تحصى ايامه * وتعد اعوامه * حتى

(يدرك)

ام حدث فباريح الشراب الذى يصبح من شرابه * وباويح الريحان الذى يحيا به * وباله من رجل مدخل اكله * اخبث من مخرج نفله

اخرى فى حل قول الآخر فى طول الحية

وحية اربعة فى اربعة * طويلة عريضة مربعة
ينسج منها كل يوم مدرعه * ويحتشى فى حائنيها برذعه

وقول الناجم

وحية يحملها مائق * مثل الشراعين اذا اشرعا
لو غاص فى البحر بها غوصة * صاد بها حيتانه اجمعا

اذا طالت الحية تكوسج العقل * واذا زادت نقص الفضل

وارى افلان حية من اعاجيب الارض * متناهية الطول والعرض كل زاوية منها ذراع فى ذراع * وكل جناح شراع مع شراع فلو كانت من الامتعه لكانت من الذخائر * اومن الذنوب لكانت من الكبائر * واو حلقت نسجت منها مدراع * واو نفقت حشيت بها برادع * واو غاص بها فى البحر صاد حيتانه * واو اخترق بها المجرة فزع فيلانه

اخرى فى حل قول الاخر فى عظم الانف

كنت فى دعوة قوم بعثوا * برسول نحو موسى الحطيه
فاتانا انفه قبل الضحى * واتى موسى بعيد العشيه

العجوبة منك غير محجوبة * وهى انى كنت فى دعوة حضرها اضياف اشراف * وفتيان ظراف * واقترحوا اقاء فلان للتعجب

اخرى فى حل قول ابى الفتح كشاجم وهو ابلغ ما قيل
فى هجاء المغنى واطنه

ومغنٍ بارد التفسمة مختل اليدين
قربه اقطع للاذان من صيحة بين
ما رأى الحسد * فى دار قوم مرتين

قد بليتا بمن يغنى * فيبنى * ويضرب * ولا يطرب * بل يخرج الى ضربه * بعد سبه * ويبكى قربه صيحة اثنين * بين الحجين فلا يخلو من عوار وعثار * ولا يرى مرتين فى دار

اخرى فى حل قول الآخر

تبكى السموات اذا مادعا * وتستغيث الارض من سجدته
اذا اشتهى يوما لحوم القطا * صرعها فى الجو من نكهته

وقول الآخر

امسى يحدثنى فقلت لصاحبى * احدث اوحدث من فيه
ياويح ريحان تجيء به * والويل للكأس التى نسقيه
نعوذ بالله من النفاس فلان فمها تاخذ بالانفاس * وتطير ارواح الجلاس * فاذا دعا بكت السماء من دعوته الوضرة القذره * واذا سجد استغاثت الارض من سجدته المتنفسة عن العذره * واذا اشتهى لحم الطير وهى فى الهواء * يكاد يصك عنان السماء * فما هو الا ان يصعد اليها تلك النكهة المميته * ويسلط عليها تلك الانفاس الخبيثه * حتى يصرعها حوله مثنى وآحادا * ويصيدها فيحمه الله صيادا * ومن خصائصه انه لايدرى انفسا ام تنفس واحدث

وأتى بكتاب من حقهم ان يردوا الى الكتاب * ومنهم فلان المداس نفسه فى اجلة الكتاب واماثلهم * المتشبه بصدورهم وافاضلهم * وهو القدم الذى يزق الطوامير * ويستغرق الاضابير اذا امر بجواب عن كتاب * ثم لا يأتى فيه بصواب * والشأن فى انه يدعى مباراتى * ويزعم انه مدرك سعى فى مجاراتى * ويقول صناعتنا واحدة هى الكلام * وسلاحنا واحد هو الاقلام * ولا يعلم ان صناعة الكتابة متفاوتة الدرجات * متباينة الطبقات وفيها صباح شامس * وظلام دامس * وهذا الحديد سلاح الابطال الذين لايعتريهم الاحجام * وبه يستخرج دماغنا الحجام والسلام

اخرى فى حل قول ابن زريق الكوفى فى شعر الصولى

يبتى بلا خبش ولكننى * لو شئت كان الخبش طاقين

بيت اذا آلمنى حره * انشدت للصولى بيتين

قد قوى سلطان الحر * وفرش له بساط الجمر * واقتبست الهواجر نارها من قلب المهجور * حتى زادت على التنور المسجور * فاذا تبرمت معها بالعيش * واعوزتنى الحيلة فى الثلج والخبش * عمدت الى شعر الصولى فانشدت منه بيتين * وردده مرتين فاجد قناع الحر قد انحسر * واذاه قد انحسم * وارى عقارب البرد تدب الى * وعواصفه تهب على * فاعجب بشعر بعيد المصيف خريفا * بل شتاء كشيفا * وبالله من دواء نافع من الحر الشديد لو لم يأتنا بالزمهرير العتيد

لارعى الله من ارعاك * حتى علت فوق ذوى العلى بذاك * فقد ذلّ من مدّ رواق العزّ عليك * وزلّ والله من ازل اليك

اخرى فى حل قول مقصود بن بادان

ايا دلف ما الفقر عندى بعينه * سوى رجل يرجو نداك ويأمله
كانك طبل رائع الصوت اجوف * خلاء من الخيرات قفر مداخله
واعجب مما فيك تسليم امره * عليك على طنز وانك قابله
ايا دلف ما الفقير بعينه الا من يرجو نداك * وما الخائب بحقه وصدقه سوى من يستظل بذراك * وما انت الا الطبل يروع صوته وهو خال من العوايد * ويروق صيته وهو صفر من الفوائد ومن عجب تسليم الناس بالامرة عليك طنزا * وقبولك اياها مجازا ونبزا

اخرى فى حل قول ابن عروس الشيرازى

تعس الزمان فقد اتى بعجاب * ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدى * فيهم رددتهم الى الكتاب
وارى ابن جهور قد عدى متصلفا * منشيها باجلة الكتاب
لكن يمزق الف طومار اذا * ما احتيج منه الى جواب كتاب

وقول ابى الفتح كشاجم

ازعمت انك فى الكتابة مدرك * سعى وقلت سلاحنا الاقلام
هيهات تلك صناعة ممزوجة * فيها ضياء واضح وظلام
هذا الحديد سلاح ابطال الوغا * وبه يرى دمنا الحجام
تعسا ونكسا للزمان فقد جاءنا بالعجاب * ومحا رسوم الاداب

بلد النجيبان غير نجيب * وما الخبث من فضة بعجيب * ولا الشواء في النخل يدبع ولا الدخان من النار بعزيب

فصل في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

في رجاء والعباس ابني الوليد الاصبهانيين

ولما ان رأيت ابني وليد * وبينهما اختلاف في الفعال
وهبت قبيح ذا لجميل هذا * واسلفت العواقب واللبانا
هي اليد احسنت منها يمين * فسوغنا لها ذنب الشمال

لما رأيت الاخوين فلانا وفلانا وبينهما بون بعيد في الخصال واختلاف شديد في الفعال * ففلان له في كل مكرمة غرة الاوضاح وقادمة الجناح * وفلان بصون فلسه * ويبتذل نفسه * وهبت قبيح هذا المشهور بالمخازي لجميل ذلك المذكور بالمعالي * وجريت على عادتي في اسلاف العواقب واللبانا * وما هما في التمثيل الا اليدان احسنت منهما اليمين كل الاحسان * فسوغتها ذنب اليسار باذن الله المنان

اخرى في حل قول ابي الفتح البستي

قلت لما غدوت صدرا واضحى * زين الناس وافدي عليك
لارعى الله من رعاك واعلى * فوق ايدي بني المعالي يديك
فلقد ذل من اقادك عزا * ولقد زل من ازل اليك
رايتك صدرا بصدر عن رأيك * ويزدحم الناس على فنائك * فلم اعلك غير الدماء الصادر عن صدر حرج * وقلب شجع * وقلت

وقول الآخر

يا كرم الناس آباء ومفتخرا * والأم الناس مبلوا ومختبرا
يغضى الرجال اذا آباؤه ذكروا * له ويغضى اذا ماقعله ذكرا
اذا كنت مستظهرا بالاموال * كعدد الرمال وفوق الآمال * ولم
تسلك بها طرق الاحسان والافضال * وكنت عن الجميل معرضا
وعن الخير مغمضا * فاى فضل لك على الكلب النذل * والقرد
الرذل * وان افتخرت بآبائك الكرام * الذين بنوا المجد والعلى
على الايام * قلنا صدقت * ولكنهم بنوا وهدمت * وسمحوا وما
سمحت * وصلحوا وما صلحت * بل على المجد سلحت * وانت
غرة من غرر * وحصاة فى درر * وما ينفع الاصل الشريف
والفرع سخيف * والنسبة الهاشمية * والنفس باهلية * وما خير
اكرم الناس مفتخرا * والمهم مختبرا * فان ذكر آباؤه الذين هم
المجد الاسلاف * وافضل الاشراف * اغضى الرجال لهم اكبارا
واعظاما * واجلالا واحتشاما * وان ذكر اغضى حياء من سوء
خبره * واطرق خجلا من خبث اثره * * اعاذنا الله من مواقف
الهجنه * ومحافل السبه * وسترنا بستره الجميل * واظلنا بظله الظليل

فصل فى حل قول الآخر

ابوك اب حر وامك حرة * وقد يلد الحران غير نجيب
فلا يعجبن الناس منك ومنها * فما خبث من فضة بعجيب
ابوك حر وامك حرة * وما فيهما الا نزيه * ولكنك بينهما عرة * وقد

ثم قلت يارب اغسله من اوصابه بماء الشفاء * واغنه بالسلامة عن الطب والاطباء * فمن مثله والمجد والكرم بين ثيابه * وبالناس جميعا لابه

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الشاعر

نعمة الله لاتعاب ولكن * ربما استقبحت على اقوام
لايليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا نور بهجة الاسلام
وسخ الثوب والعمامة والبر * ذون والوجه والقفا والغلام

نعمة الله لاتعاب مطالعها * ولكن ربما استقبحت مواقعها * عند اقوام هم نظام المساوى والمقابح * ومجمع المخازى و الفضايح * فهى عندى كالحرة الكريمة يتزوجها عبد لئيم * وكالعقد الفاخر يتقلده قرد دميم * ووالله مايليق الغنى بوجه ابى يعلى ولا يلوح عليه نور الاسلام * اما تراه زمن المروة وسخ الثياب * سمج المركب والغلام وسائر الاسباب * فهو بالفقراء * اشبه منه بالاغنياء * لابعد الله سواه * وكفانا لقياه

رسالة فى حل قول الآخر

اذا كنت ذامال ولم تك مفضلا * فمالك من فضل على الكلب والقرد
تقول بنت آبائى المجد والعلا * صدقت ولكن قد جريت على المجد

وقول الآخر

فخرت باصلك اصل شريف * اصبرت به نفسك الخاملة
وماينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهلة

يسله كما سلمت به المروة والمناقب * ويديم علوه كما علابه الحسب الثاقب

اخرى فى حل قوله ايضا

ابا القاسم المحمود ان ذكر الحمد * وقيت رزايا ماتروح وما تغدو فان تك قدنالتك اطراف وعكة * فلاعجب ان يوعك الاسد الورد بنا لابك الشكوى وليس بضائر * اذا صح نصل السيف مالقى الغمد ابقاك الله ووقاك * وشفاك وكفاك وعافاك * ان شكوت ياسيدى مرضا * واصبحت الحمى غرضا * فلا غروان يحم الاسد الورد ويكسف القمر البدر * وبنالابك ماتقاسيه من الآلام * وبالغمد لابالسيف الحسام والسلام

اخرى فى حل قول ابن الرومى

فانك ماعللت بل المعالى * وانك ماعرضت بل القلوب

وقول ابن المعتز

يادهر يعتل الوزير * ولاتطور ببابه
هذا من النكد الذى * مازلت من اصحابه
يارب جنبه الردى * واغسله من اوصابه
من مثله مامثله * بالعالمين ولا به

لم يعتل سيدنا اطال الله بقاءه بل نفس العلا * وقلوب الاولياء * فكم قلت لما اتصل بى خبر ماعرض * له من المرض * والم به من الالم يادهر ايعتل سيدنا ايده الله فيعوقنى عن عيادته * حتى لا اطور بساحته * وما هو الامن النكد الذى يستصحبه طول الابد

الشوق ياسيدى قد بقرب الطريق القصى * ويحث المطى البطى * ويطوى الفراش الوطى * فها انا ازورك ولا اكافيك عن جفوتك * واطالعك ولا آخذك بذنوبك * والمحب اذا لم يستزر زار * ولم يستبعد الدار والسلام

باب فى العيادة

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف

قالوا ابو الفضل معتل فقلت لهم * نفسى الفداء له من كل محذور
باليت علته عندى وان له * اجر العليل وانى غير مأجور

وقول ابى تمام

لاعيش او يتحامى جسمك الوصب * فتنجلى بك عن اخوانك الكرب
لعا اباجعفر وابلم فقد سلمت * بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلناك فخلناك اعتللت ولا * والله ما اعتل الا الظرف والادب

قرع سمعى اطال الله بقاء مولاى خبر شكاته * قرنه الله بمعافاته فلحقنى روعه * وملكتنى لوعه * وفديته من المحذور بالاعزين الاهل والولد * بل بالاعمدتين القلب والكبد * بل بنفسى كلها ومهجتى باسرها * وودت لو تحملت عنه العلة واوصابها * وحاز هو اجرها وثوابها * واقسم انه لاعيش لى مالم يصافح الاقبال ويقارب النهوض والاستقلال * فتنجلى غيوم الغموم عن اخوانه وتدور العافية بالمحبوب لخلانه * والله تعالى اسئل بالنية الصادقة والعقيدة الصافية * ان يرفع منها جنبه * ويمحو بها ذنبه * وان

ولاعتب يدعو الى اخلال * ولكن الأخذ بسنة الاغباب * فى زيارة الاحباب * وانا اهجرك ياءولاى رغبة فى صلتك * وابعد عنك حرصا على قربك * واتصبر عن مواصلتك * ضنانى لمخالصتك * وارجو انك تقبل فى التعذير عذرى * وتصرف الى الجميل امرى * ولاتعد ذنبا اغبابى للزيارة * وتوسطى بين طرفى القطيعة والمواظبة * فوالله ماتقل الغبراء * ولاتظل الخضراء احلص منى قلبا فى موالاتك * واصفى طوية فى مودتك * والله يطيل مدتك ويحرس مودتك

فصل فى حل قول الشاعر

اقلل زيارتك الصديق * فى تكون كالثوب استجده

ان الصديق يمله * ان لا يزال يراك عنده

وقول ابى تمام

وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديباجتيه فاغترب تتجدد

فانى رايت الشمس زيدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

ربما كان انتقالى فى كثرة التلاقى فاقلل زيارة الوديد * تكن عنده كالثوب الجديد * ولاتعرض للملال * بكثرة الوصال * واذا اخلقت ديباجتك عند الاحباب * فجددها بالانتقال والاغتراب * واعلم ان الشمس لولم تغب * واقامت ولم تغرب * ودامت لملها الناس على محاسنها فى الافق * وعموم منافعها الخلق

اخرى فى حل قول العباس بن الأحنف

يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدار

(الشوق)

باب فى الزيارة

فصل فى حل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلى فزر متواترا * وان شئت ان تزداد حبا فزر غبا

وقول الاخر

عليك باقلال الزيارة انها * اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فانى رأيت القطر يسأم دائبا * ويسئل بالابدى اذا هو امسكا

الزيارة زيادة فى الصداقة * وقلتها امان من الملالة * وكثرتها سبب القطيعة * وكل كثير عدو الطبيعة * وما احسن ماقال صاحب الشريعة * صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا * والمطر اذا لم يكثر غيث * فاذا دام وتواتر فهو عيث * لاجرم انه يمل اذا دام وان احيا النبات والسوام * ويسئل بالابدى والدعاء * اذا لم يحل به عقد السماء

رقعة فى حل قول الشاعر

انى رأيتك لى محبا * والى حين اغيب صبا

فهجرت لا لملالة * حدثت ولا استحدثت عتبا

الا لقول نبينا * زوروا على الايام غبا

فهجرت حين هجرت كى * ازداد بالاغياب قربا

فاعذر ابا حسن ولا * تجعل قعودى عنك ذنبا

والله يعلم انى * لك اخلص الثقلين قلبا

اراك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك محبا لى صبا بى * قارئا صحيفة المودة من قلبى * فتقاعد عنك فى بعض الاحايين من غير ملال

ووفى فلانا اقسام غفرانه * واسكنه افسح جنانه * ورأيك سيدى اطال الله بقاك فى مكاتبتى بما وفقت له من عزيمة الصبر وصريمة الجلد لاقتدى فيهما بك * واقتبس انوارهما منك مشكورا ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

لاتحزنن وقيت الحزن والالما * ولا عدمت بقآء يصحب النعما
ليس قد قبل فيما استنكره * من مكرمات الفتى تقديمه الحرما
ياشامتا بنى وهب وقد جمعوا * لاتفرحن بنقص زادهم كرما
لاتحزن ياسيدى وقيت الحزن والالم * ولاعدمت بقآء يصحب النعم * واعلم ان دفن البنات من المكرمات * وستر العورات من الحسنات * وتقديم الحرم * من النعم * وليبلغ الشامت بنى فلان ماقول * وليس على القبول * لاتفرح بنقص زادهم كرما وافادهم نعما * فقد نبهوا بموعظة * ورزقوا ثوابا وستروا عورة وكفوا مؤنة * والسلام

فصل فى حل قول مسلم بن الوليد وهو ارثى بيت للمحدثين ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر قد حسدت الرياض التى رقت حواشيها * وتانق واشيها * ارضا دفن فلان فيها * وحين اخفى لخوف العدو قبره فى الارض * دل عليه نسيم الكرم المحض * وفاحت منه رائحة المجد الغض * وناب ترابه فى الطيب * عن انفاس الحبيب

اخرى فى حل قول ابى تمام وهو غرة مرائيه

الا ان فى ظفر المنية مهجة * تظل لها عين المكارم تدمع

هى النفس ان تبك المكارم فقدها * فمن بين احشاء المكارم تنزع

وقول ابى العتاهيه

اصبر لكل مصيبة وتجلد * واعلم بان المرء غير مخلد

او ماترى ان المصائب جمة * وترى المنية للعباد بمرصد

من لم يصب ممن ترى بمصيبة * هذا سبيل لست فيه باوحد

واذا ذكرت مصيبة تشجى بها * فاذكر مصابك بالنبى محمد

كتبت ياسيدى وانا باكى العين حرج الصدر * سليب الصبر * سيئ الظن بالدهر * وكيف لااكون كذلك وانا ارى بين اظفار المنية الحداد * وانيابها الشداد * صورة شريفة تفترس * ومهجة كريمة تنهس * فعين العلى تدمع * وقلب المجد يجزع * ونفس الفضل تهلع * ولا غرو ان يبكيها الكرم ملء عينه * ويحزن عليها ملء قلبه * ومن احشائه نزعت * ومن كبده قطعت * وما الحيلة وقد حل محتوم القضاء * ووجب مفروض العزاء * والحوادث اكثر من نبات الارض وقطر السماء * ومن ذا الذى لم يصب بالرزء الجليل * ولست ياسيدى باوحد فى هذه السبيل * ومما يهون شدة المصائب * ويخفف ثقل النوائب * تذكر المصيبة فى سيد العالمين * وخاتم النبيين * محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه اجمعين * ففيه سلوة * ولنا به اسوة * افرغ الله عليك تجلدا يضاهى اجتماع رأيك ولبك * وتصبرا يحفظ عليك ذخائر حلمك

وللدهر ايام يسئين عوامدا * ويحسن ان احسن غير عوامد

وقول منصور الفقيه

اقول وقد هدنى قولهم * مضى ابن عقيل الى ربه
لئن اشبه الناس فى موته * لقد عاش دهرا بلا مشبه

كتبت اطال الله بقاك يامولاى وقد جل الخطب وعظم الرزء وانى الناعى * وندبت المساعى * واستوى الناس ومات الكمال * وتحكمت الآجال * وقال الدهر اين الرجال * وركب فلان النعش بعد العرش وعلا الاجياد بعد الجياد * فانظروا كيف تنهد الاطواد المنيعة وتزول الجبال الرفيعة * ويالهفى لو كان يغنى اللهف * وياأسفى لو كان يجدى الاسف * على ناصر الملك بارآئه التى تخفى مكايدها وتظهر عوائدها * والتدابير التى تعجم مباديها * وتبهج تواليها فما اكسف بال المجد مذ تجرع فقده * وما اطول ليالى الملك بعده ولقد ماتت بموته المعالى والمحامد * وانقضت الفواضل والمآثر ولبس له المجد ثوب مصاف فاقد * ودفن الخلق فى قبر واحد وللدهر ايام تحسن سهوا وتسئ عمدا * وتعطى هزلا وترتجع جدا وكم قلت لما انتقل فلان الى جوار ربه * وانقلب الى كرامته وعفوه لئن اشبه الناس فى مماته * فلقد كان بلا شبه طول حياته * فرحم الله مصرعه * وبرد مضجعه * واكرم مرجعه * وجعل دار الابرار موضعه * ووفقك لما يحصن الاجر ولا يحبطه * ويوفر الثواب ولا يسقطه * واطال بعده مدتك * وجعل الشكر فى النعمة عادتك * والصبر على البلوى عدتك

(اخرى)

وعبرة * وابتهاج * وانزعاج * للجارى من قدر الله بسعد لاحت انواره * ونحس ساءت آثاره * فعم جميع الناس * بالانجاش والايناس وابكاهم واضحكهم بين الماتم والاعراس * والزم كلا منهم رفع اليدين الى الله يستنزل الصبر على المصيبة العظيمة * والرزية الجسيمة * فى الامير الماضى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه * واخرى بتحمل الشكر على الموهبة العميمة * والنعمة الكريمة * فى سيدنا الامير السيد ادام الله تأييده الوارث سرير سلطانه * المستقر فى عالى مكانه * فالحمد لله الذى لما ارتجع اكرم العوارى * بلغ افضل الامانى * ولما امتحن باعظم الاهوال تطول باشرف الآمال * وحين غيب بدر الارض فى الرمس عوضنا عنه بالشمس * وهو تعالى المسئول ان يمهد للماضى فى جنة المأوى * ويوجب له درجات القربة والزلفى * وان يطيل بقاء سيدنا الامير وارثا للاعمار * حائزا للآمال * كاشفا بدوام مدته الغمم * وسادا بنضارة دولته الثلم امين

باب فى المراثى والتعازى

رسالة فى حل قول ابن المعتز فى مرثية عبيد الله بن سليمان الوزير

قد استوى الناس ومات الكمال * وقال صرف الدهر اين الرجال

هذا ابو القاسم فى نعشه * قوموا انظروا كيف تزول الجبال

يا ناصر الملك بآرائه * بعدك للملك ليال طوال

وقوله

الست ترى موت العلى والمحامد * وكيف دفنا الخلق فى لحد واحد

ملكه اعلا عينا وما يراه من اجابة داعيه * وقضاء حق الانس فيه وقدح نار السرور بالاقداح * واستطار سحاب اللهو بالراح * لازال صائب سهم الامل * وافر جناح الجذل * يلاحظ العيش مخضر العود * ويلابس الدهر متصل السعود * ويقترع ابكار اللذات كما يقترع ابكار البلاد * ويجتنى ثمار المسرات كما يجتنى ثمار المعاش والمعاد * وادام الله سلطانه ماتكررت الازمان واختلف النيروز والمهرجان

اخرى فى حل قول ابى الطيب المتنبى يهنى سيف الدولة بالعيد هنيئا لك العيد الذى انت عيده * وعيد لمن سمى وضحى وعيدا فذا اليوم فى الايام مثلك فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان اوحدا كيف نخدم عالى مجلس مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه اعز الله نصره وادام ملكه فى هذا اليوم السعيد * وكيف نهنيه بالعيد وهو عيد العيد * وهو فى ملوك الانام * مثل هذا اليوم فى الايام فلا زال مهنا بامثاله * مبلغا غاية آماله * وجعل الله هذا العيد من ايمن الاعياد وفاده * واتمها افاده

اخرى فى حل قول ابى الشيص يهنى و يعزى

جرت جوار بالسعد والنحس * فالناس فى وحشة وفى انس العين تبكى و السن ضاحكة * فنحن فى مأتم وفى عرس يضحكنا القائم الامين و يبكى * بنا وفاة الرشيد بالامس بدر ببغداد بات فى رغد * وبات بدر بطوس فى الطرس كتبت اطال الله بقاء سيدنا الامير وانا بين فرحة وترحة * وحبرة

تشرق انوارها * وتحسن اخبارها * لابدات من مشارقها مغاربها
وادام الله لها المواهب * وبارك فى الوالدين والولد وعرف فيه
سعادة المولد * وبين المورد * وارى من بنيه اولادا برة
واسباطا حفدة امين

اخرى فى حل قول ابى تمام فى التهنئة بالقدوم من الحج

اما حججت فمقبول ومبرور * موفر الحظ منك الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها * ثم انصرفت ومنك السعى مشكور
شكرا شكرا ياسيدى اطال الله بقاك فقد قصدت اكرم المقاصد
وشهدت اشرف المشاهد * وزرت البيت العتيق المعظم * وخدمت
الركن والحطيم وزمزم * فوردت مشارع الجنة * وخيمت بمنازل
الرحمة * وادبت الفرض * وقضيت الفرض * وانقلبت الى اهلك
مسرورا موفورا * فجعل الله حجك مبرورا * وسعيك مشكورا
وموازينك راجحة * وتجارتك رابحة * والبركات اليك غادية رائحة

اخرى فى حل قول ابى الفتح لابنه ابى الفضل
ابن العميد يهنيه بالنيروز

اسعد بنيروز اتاك مبشرا * بسعادة وزيادة ودوام
فاشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام

اسعد الله مولانا الملك المؤيد خوارزم شاه بهذا الفصل الجديد
والنيروز الحميد * الذى زاره مبشرا باكمل السعادة * واحسن العادة
واتم الزيادة * وداعيا الى الشرب على وجه الربيع المريع * فقد
حل نقابه عن المنظر الحسن البديع * ومولانا اطال الله بقاه وادام

احسن مجاريها * فالدنيا مهناة بما امتد عليها من ظله * والارض مشرقة بنور عدله وفضله * خار الله له فيما تولاه وتقلده * وكنفه العصمة وايده * وقرن به التوفيق ولا افرده * امين

اخرى فى حل قول عدى بن الرقاع العاملى فى تهنئة بعض ابناء خلفاء بنى مروان بالرفاق

قمر السماء وشمسها اجتمعا * بالسعد ماغابا وماطلعا
ما وارت الاستار مثلهما * فيمن راياه ومن سمعا
دام السرور له بها ولها * وتهنا اطول الحياة معا

مرحبا باجتماع الشمس والقمر * والتقاء السمع والبصر * واتصال الحر بالحرة * واقتران المشترى بالزهرة * فما رأى الراؤون اجتماع امثالهما فى ستر * وماروى الراوون التقاء اشكالهما فى خدر * والله يديم سرور بعضهما ببعض * ويهنيهما طول العمر فى دعة وخفض ويجعل الوصلة بينهما موصولة بانمى الاعداد * وازكى الاولاد واكمل المواهب * واحمد العواقب * امين

اخرى فى حل قول ابن الرومى يهنى بمولود

بدر وشمس ولدا كوكبا * اقسمت بالله لقد انجبا
تبارك الله وسبحانه * اى شهاب منهما اثقبا
ثلثة تشرق انوارها * لابدلت من مشرق مغربا

بشرى فقد ظهرت نتيجة شرف ومجد * وولد القمر والشمس كوكب سعد * فسبحان الله اى شهاب ثاقب تولد منهما فى فلك السعادة * واى نور ساطع تألق بهما فى افق النجابة * فهم ثلثة

قد قال بالفال * سراة الرجال * لانه لسان الزمان * وفيه مسرة الانسان * ومع رقعتي هذه يامولاى ادام الله عزك كرسي قصدت به الفال والتبرك * لما رأيت مقلوبه يسرك * وكوز تصحيفه كون فكن كونا بلا فساد * ونفاقا بلا كساد * ودم لقبول اليسير وبذل الكثير * ماعرف الدوام * واتصلت الليالي والايام

باب التهاني

رسالة في حل قول ابراهيم بن العباس

لانهنيك بطوس * بل نهى بك طوسا
فلقد اصبحت اليو * م بك الطوس عروسا

من هنا الولاة اطال الله بقاء الامير بولاية البلاد التي تفوض الى اهتمامهم * ويستنهض فيها حسن قيامهم * فاني اهني البلد الذي احسن الله الى اهله * وعطف عليهم بفضله * اذا اضيف الى مايتقلده الامير ادام الله تأييده فتحسن فيه آثار كفايته * ويمتد عليه شعاع سعادته * واسئل الله ان يقرن الخير والخيرة بمولاه * ويوفقه لبلوغ مرضاته فيما اولاه * ويعرفه من سعادة عمله * مايؤدي الى تحقيق امله * بمنه ورحمته

اخرى في حل قول ابن خلاد القاضي لابي محمد المهلبي تهنئة بالوزارة

الان حين تعاطى القوس باريها * وابصر السعد في الظلماء ساريها
انا احمد الله تعالى على النعمة التي عمت اهل الارض * وخصت ذوي الفضل * اذ رتب الوزراء من سيدنا الوزير اطال الله بقاه * بكفؤها وكافيها * وتعاطى القوس باريها * وجرت الامور

اخرى فى حل قول الآخر

قد بعثنا اليك ايدك الله * ه بير فيكن له ذا قبول
لاتقسه الى ندى كفك الغمـ * ر واحسانك الكثير الجزيل
واغتفر قلة الهدية منى * ان جهد المقل غير قليل

بعثت اليك ياسيدى ومولاى اطال الله بقاك بشيء يزل عن الفكر ويقل عن الذكر * فاحب ان تقبله على قلته * ولا تقيسه بما تعطيه على كثرته * وتعلم انه جهد المقل * لااختيار المستقل وتحفة الملاطف المقتصد * لاهدية المكاثر المحتشد * والسلام

اخرى فى حل قول ابى العتاهيه

نعل بعثت بها لتلبسها * قدم بها تسعى الى المجدى
لو كان يصلح ان اشركها * خدى جعلت شراكها خدى

بعثت الى مولاى ادام الله تأييده نعلا يسعى بها الى كل مقام كريم * ومجد عميم وشرف عظيم * ولو قطعتها من جلدى وشركتها من خدى * لم ابلغ مافى النية * من العبودية * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

اهديت شيئا يقل لولا * احدوثة الفال والتبرك
كرسى تفاءلت فيه لما * رايت مقلوبه يسرك

وقول ابى بكر الخوارزمى

فديتك مابعثت الكوز الا * لفال فيه مبتدء معاد
اذا صحفت كوزا فهو كون * فيكن كونا يدوم بلافساد

وقول الآخر

ما من صديق وان تمت صداقته * يوما بأنجح فى الحاجات من طبق
اذا تقنع بالمنديل منطلقا * لم يخش نبوة بواب ولا غلق
لاتكذبن فان الناس مذخلقوا * لرغبة يكرمون الناس اوفرق
ان الفعال فوق النجم مطلبه * والقول يوجد مطروحا على الطرق
المواخاة *بالمهاداة * والمخالفه *باللاطفه * والمودة بالهدية مكدرة
كما ان المرقة بلا لحم مزورة * وما شئ باصلح للصديقين * واجمع
لشمل المحبة بين الاخوين * من طبق البر واللطف * مشتملا على
التحف والطرف * فاذا قنعه حامله بالمنديل * لم يخف صعوبة
الحجاب الثقيل * ومعلوم ان اكثر الناس يعطون رغبة او رهبة
واقلهم من يعطى رحمة وحسبة * ولم يزل الفعال * عسير المرام
عزيز المنال والمقال *موجودا بكل طريق * وعند كل عدو وصديق
وشتان مابين الدراهم النضاح * والقول الذى يذهب فى الرياح

رقعة فى حل قول الشاعر

هديتى خاتم لذى ادب * يذكره عهد ودّ خادمه
لو نقشت مقلة بناظرها * لصير العين فص خاتمه

مع رقعتى هذه ادام الله مولاى خاتم * اهداه خادم * لاطف به
مجلسه * ليذكره اذا لبسه * ويود لو ركب فيه * فص صدره
ونقشه بناظر عينه * فكان لايخلو من رويته * فى حالى حضوره
وغيبته * ومولاى اعلا عينا وما يراه من قبوله * والتوقيع الى
بذكر وصوله * ان شاء الله

الله الحوت من ثقل سكونه وحركته * وسائر الخلق من كثرة شؤمه وقلة بركته * بفضله ورحمته

باب فى الهدية

رسالة فى حل قول احمد بن يوسف الكاتب للمأمون

على العبد حق فهو لابد فاعله * وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله

وقول الاخر

لوكنت اهدى على مقدار فضلكم * اذا لقلت لك الدنيا ومافيها

على العبد اطال الله بقاء مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه حق لابد يقضيه * و يخدم بما يهديه * وان عظم المولى وجلت معالمه ولذلك نهدى الى الله ماله الذى هو من عطاياه * فيقبله من عباده على غناه * ولو اهديت الى خزانته عمرها الله بطول عمره * على حسب ارتفاع قدره * وعلو شانه وامره * لاهديت الدنيا فى معرض خضرتها ونضرتها * والجنة فى اثواب بهجتها وزهرتها ولكنى وقفت عند طاقتى فى الخدمة بقليل يكثره خلوص شكرى و يسير يكبره وضوح عذرى * فان راى اعلا الله رايه ان يتطول على عبده بالاذن فى عرض ذلك عليه * مشرفا اياه وزائدا فى احسانه اليه * فعل ان شاء الله تعالى

فصل فى حل قول ابن مطران

المودات ماخلت * من تهاد مكدره
كطبيخ خلا من الـ * لحم يدعى مزوره

(وقول)

وتجويد الافراس * وانت الذى يحفظ ماله والعرض ضائع ويشبع بطنه والجار جائع * وكفى بذلك لوما * وخلقا مذموما

اخرى فى حل قول مسلم بن الوليد

قبحت مناظرهم فحين خبرتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر

وقوله وهو الذى نقدمه من عيون اشعار المحدثين المعدودة فى الهجاء

اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل

فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وانت ذليل

قد بليت بقوم طغام لئام تستقبح مناظرهم * مالم تعرف مخابرهم

فاذا بلوتهم استحسنت مناظرهم الذميمة * لقبح مخابرهم الذميمة

وما منهم الا من يدق عرضه عن الهجاء والقدح * كما يجل عنه القول فى الاطر آوالمدح * فهو فى ذمه خساسته ونذالته * وحقارة لؤمه ورزالته * وهو طليق عرضه الخبيث مركبه * اللئيم منتسبه فلقد عز به وهوازل من قلامه * فى قامه * واقل من تبنه فى لبنه

آخر فى حل قول ابى عمارة الصورى وهو ابلغ ماقيل فى معناه

ثقيل يراه الله اثقل من يرى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه

مشى فدعا من ثقله الحوت ربه * وقال الهى زادت الارض ثامنه

لامرحبا بالثقلين * وابغض اهل الخافقين * ومن له فى قلب كل من على الارض * نصيب وافر واف من البغض * فاذا مشى تألم الحوت من ثقله * وتظلم منه الى ربه * وقال يامن اوسع الخلق عدلا وفضلا * خلقت ارضا ثامنة زدتنى بها ثقلا * وسيرج

وقول ابى الفتح كشاجم

نخص الانام الى كنالك فاستعذ * من شر اعينهم بعيب واحد
قد شرف الله الارض وجعلها من افضل الاصقاع * واين
البقاع * اذ سكنها ولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * وهو
عالم فى ثوب عالم * وملك فى صورة ملك * كما شرف الناس بان
سواه انسانا هو الجمال بجملته * والكمال بكليته * ولا عيب فيه
غير ان لاعيب فيه * يصرف العين عن معاليه * فياليت له عيبا
واحدا يعوذ به مجده والمحاسن المجتمعة والئن لم يعوذها بالعيب
فسيعيذه عالم الغيب * من حوادث الدهر وبوائقه * ويصونه
عن نوائبه وصواعقه * ويجعل على نفسه ونعمته * وملكه
واعزته * واقية باقية برحمته

باب فى الهجاء

فصل فى حل قول الحطيه

دع المكارم لاترحل لبغيتها * واقعد فانت الطاعم الكاسى

وقول الاعشى وهما من اهجى اشعار العرب

تبيتون فى المشتاملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
دع المكارم لاربابها * واتركها لاصحابها * فلا تنقل نحوها رجلك
ولاتشدد اليها رحلك * وتزحزح عن المكارم * التى هى عندك
من المغارم * بل من المحارم * واقعد بمزجر الكلاب * وفى صف
النعال * فليست الالتنعيم الجسم * وتطييب الطعم * وتحسين اللباس

اخرى فى حل قول البحترى

للناس بدران لايخفى طلوعهما * بدر السماء و بدر الارض اسحق
اغر تفتح ابواب النوال به * وللمنايا به فتح واغلاق
كلتا يديك يمين لاشمال لها * وفى يمينك آجال وارزاق
للناس بدران يجمعان العلو والاشراق * ويعمان بانوارهما الآفاق
ولايحصى مافيهما من المحاسن * ومالخلق بهما من المنافع * فاما
بدر السماء فهو الذى نوره الله واعلاه * واما بدر الارض فأمون بن مأمون
خوارزم شاه * وهو الملك الذى يملأ العيون جمالا * و القلوب كمالا
وفى يديه مفاتح الارزاق والآجال * ومن حضرته مطلع الآمال
والاهوال * وهو على خلق الله امين * وكلتا يديه يمين * والله
بصيره والبدر نظيره * والسعد ظهيره والمجد سميره

اخرى فى حل قول على بن جبله

دجلة يسقى وابو غانم * يطعم من يسقى من الناس
الناس جسم وامام الهدى * راس وانت العين فى الناس
لله عباد مكرمون * يطعمهم مامون و يسقيهم جيحون * وشتان
مابين السقى والاطعام * و بين الانعام والانعام * والناس جسم
راسه امير المؤمنين * وامام المسلمين * ومولانا الملك خوارزم شاه
اعز الله نصره عين الراس * ونكتة الناس و ينبوع الندى والياس
ابقاه الله ماامتدت النفوس من الانفاس

اخرى فى حل قول المتنبى

قدشرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا

فكأن السحق الموصلي يغنيه والاوتار تجاوبه * والاقداح تناوبه
واولا فضل الله وعجائب صنعته * وبدائع قدرته * لما نبتت تلك
الفضائل فى لحم * ولا امتزجت تلك المكارم بدم * فتبارك الله
احسن الخالقين * وابقى الله مولانا للدنيا والدين * وتالله ما انصف
من وصف جوده الغامر * فشبهه بالسحاب الماطر * لانه يجود
وهو عابس الوجه باكى العين * ومولانا حرس الله ملكه يجود وهو
ظاهر البشر ضاحك السن * لازالت المكارم تصدر عن خلائقه
والمناجح تشام من بوارقه

فصل فى حل قول البحترى

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشانك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع

وقول ابى الطيب المتنبى

فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره فى محله
الرفيع * وتواضعه البديع * كالشمس تقرب ضياء * وتبعد علاء
وفى جوده وكرمه * وحسن شيمه * كالغيث يروى العطاش
ويحيى المعاش * فان فاق * من فى الافاق * وهو منهم * وفضل
كلهم وهو بعضهم * فالمسك بعض دم الغزال * والزمرد بعض
احجار الجبال * لازال مولانا يزيد على الناس زيادة الشمس على البدر
والبحر على القطر

(اخرى)

متى تحلل به تحلل جنابا * رضيعا للسوارى والغوادى
ترشح نعمة الايام منه * وتقسم فيه ارزاق العباد

وقول ابن الرومى

تهتز عطفاه عند المدح يسمعه * من هزة المجد لامن هزة الطرب
كانه وهو مسؤل وممتدح * غناء امحق والا وتار فى صخب
لولا عجائب صنع الله ما نبتت * تلك الفضائل فى لحم ولا عصب

وقول الوا وا الدمشقى

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

كتبت اطال الله بقاء مولاى من الحضرة بالجرجانيه حرسها الله وانا احمد الله تعالى على انى بها من خدم مولانا الملك المؤيد ولى النعم خوارزم شاه اعز الله نصره * وادام ملكه * فقد نزل من العلى بالمنزلة العليا التى ماورآها مطمح للابصار * وما فوقها مجال للافكار * ووكل بالدهر همته العاليه * وعينه الكاليه * فهو ياسو كل ماجرح * ويحيى كل ماذبح * حتى انست محاسنه مساوى كل زمان * وعمت فواضله كل انسان * واذا حلات حضرته حللت الربع الرحيب * والجناب الخصيب * الذى هو رضيع الغيوم ومزيل الغموم * ومعدن الكرم * وينبوع النعم * وملجأ الخلق ومقسم الرزق * واذا رأيت ثم رأيت نعيما * وملكا كبيرا * وقرا منيرا * وسحابا مطيرا * اذا سمع الكلام الحر فى خدمة عاليه ومدحة مساعيه * اخذته هزة المجد * وارتعدت الكرم المحض

اخرى فى حل قول ابن الرومى

يا ايها الرجل المسود شعره * كيما يعد به من الشبان
اقصر فلو سودت كل حمامة * بيضاء ماعدت من الغربان
الخضاب ايدك الله من شهود الزور * ومتع الغرور * واراك فى
عناء شديد * وجهد جهيد * من مغالبة الدهر * بتسويد الشعر
فهلا رحمك الله واعلم ان المشايخ لايعدون فى الشبان * ولو سودت
الحمام البيض لم تعد من الغربان والسلام

اخرى فى حل قول بعض المعمرين من العرب

حنتنى حانيات الدهر حتى * كانى خاتل ادنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآنى * واست مقيدا امشى بقيد
كتبت ابقاك الله وقد تضاعفت عقود عمرى * واخذت الايام من
جسمى * وحنى قوسى الكبر حتى كانى خاتل صيد * وقارب الوهن
خطاى حتى كانى ماش بقيد * وما الذى يرجى ممن كان مثلى فى تقاصر
الخطى * وتخاذل القوى وتدانى المدى * والتوجه الى الدار
الاخرى والسلام

باب فى المدائح

رسالة فى حل قول ابى نواس

لقد نزلت ابا العباس منزلة * ماان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عينا غير غافلة * بجود كفك تأسو كل ما جرحا

وقول ابى تمام

لقد انست مساوى كل دهر * محاسن احمد بن ابى دواد

والمّ الخطب الراصد * فسامحت نفس المرء ماتلقاه فيه من الشر وتقاسيه من العيش المر * كان ذلك ادفع لمضرته * واذهب بمعرته ومعلوم ان الشيب كريه الزيارة والمعانقه * كريه الذهاب والمفارقه فهو على بغضه يحب * وعلى سوء اثره لايسب * وذلك ان الشباب يمضى فيخلفه المشيب * والمشيب لايعقبه الا الموت القريب * اعاننا الله على الاستعداد ليوم المعاد

اخرى فى حل قول الآخر

لايرعك المشيب يا ابنة عبد * الله فالشيب حلية ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحكت فى خلالها الانوار

وقول دعبل

اهلا وسهلا بالمشيب فانه * سمة العفيف وهيبة المتحرج
وكأن شيبى نظم درز اهر * فى تاج ذى ملك اغرّ متوج

وقول البحترى

وبياض البازى اصدق حسنا * ان تاملت من سواد الغراب

كتبى ياسيدى ادام الله عزك وقد المّ الشيب بلمتى ومد طرازه على وجهى وضحكت فى الروضة الانوار * وابيض القار ولاح الوقار فاهلا وسهلا بالمشيب * ومرحبا بالعدو الحبيب * فانه سمة التقى العفيف * وهيبة المتحرج الشريف * وفيه تشاهد الحنكه وعنوان التجربة والمسكه * وكانه حلية ملك * اونظم در فى تاج ملك * وكافور المشيب ابهى من مسك الشباب * وبياض البازى احسن من سواد الغراب * والسلام

كل مادعى ويدعى به للملوك والامجاد * آخذا باكمل الحظوظ
و اوفى الاعداد امين اللهم امين

اخرى فى حل قول بن المعتز

ياعاذلى قد كفاك الدهر تفنيدى * اخذت عن لحظات الكاعب الرود
وارسل الشيب فى راسى ومفرقه * برايته البيض فى غربانى السود

وقول يحيى بن زياد الحارثى

ولما رايت الشيب حل بياضه * بمفرق راسى قلت للشيب مرحبا
ولوخلت انى ان كففت تحيتى * تنكب عنى رمت ان يتنكبا
ولكن اذاما حل كرها فسامحت * به النفس يوما كان للكره اذهبا

وقول مسلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان يفارقنى * اعجب بشئ على البغضاء مودود
يمضى الشباب وقد يأتى له خلف * والشيب يذهب مفقودا بمفقود
ارائك يامولاى ايدك الله تعذلنى على نزقات الشبان * ونزغات
الشيطان * وقد كفاك الدهر تفنيدى ولومى * اذليس امسى
فى الخلاعة كيومى * وقد نسيت غمزات الاحاظ * من المقل
المراض منذ راضنى الشيب بلجامه المحمود * وارسل برايته البيض
على غربانى السود * ولما ضحك لى عن انياب الحيات * وبكيت على
حلاوة الحياة * قلت مرحبابك من قادم ساكرم مثواه * واهلابك
من زائر ساحسن قراه * ولو خلت انى ان كففت تحيتى عن
طلعته * وجدت السلامة من سطوته * لما حييت من يسلبنى انسى
ولم اكرم من ينحى الى نفسى * ولكن اذا حل المكروه القاصد

وتلك دعوة اجلال وتكرمة * وددت انى معتاض بها لقيا
قد لبست رداء المشيب وعلتنى ايهة الكبر فاذا دعتنى الغوانى عما
امتلأت غما * واذا دعونى ابا * حسبتهن او سمعنى سبا * وتلك
منهن دعوة الاجلال * وان كانت عندى دعوة الاخلال * ويودى
لو عوضت عنها تلقيبا * يقتضى منهن تقريبا

رسالة فى حل قول الآخر

عريت من الشباب وكنت غضا * كما يعرى من الورق القضيب
بكيت على الشباب بكل دمعى * فما نفع البكاء ولا النحيب
الا ليت الشباب يعود يوما * فاخبره بما صنع المشيب
عهدك بى يامولاى ادام الله عزك حديث السن * رطيب الغصن
وترانى الآن وقد عريت من الشباب الانق * كما يعرى القضيب
من الورق * وكم حزنت عليه ملأ صدرى * وبكيته ملأ عينى
فما نفع الحزن العاكف * ولاشفى الدمع الواكف * وكم اقول ياليت
الشباب يعود يومالى * ويعرج ولوساعة على * فاجدد به عهدا
واهدى الى كبدى بردا * واشكو اليه الشيب وسوء آثاره * ومرارة
ثماره * على ان ادراك ايام مولانا الملك العادل ولى النعم خوارزم
شاه ادام الله دولته شباب جديد * وعيش سعيد * وفى تزجية
العمر بحضرته * ومطالعة السعود بطلعته * والاستمتاع بلباس
نعمته * التى تسبق النعم * وتكشف الهموم وترفع الهمم * عوض
عن الشباب ونضارته * وزمان الصبا وغضارته * فجعله الله من

ولا هو يستمتع بعدهم بحياته * ويفرق بينهم وبين مماته * ومما على الله بعزيز ان يرد غربته * ويسر الى احبابه اوبته

باب فى الشيب

رسالة فى حل قول الصاحب

مابالها قد عرضتنى عند شيبى للاذى
تقول بعدا بعدما * كانت تقول حبذا
وكنت كحل عينها * فصرت فيها كالقذى

وقول البحترى

تعيب الغانيات علىّ شيبى * ومن لى ان امتع بالمعيب
ووجدى بالشباب وان تقضى * حميدا دون وجدى بالمشيب

كتابى ياسيدى اطال الله بقاك وقد اسفرلى بعدك صبح المشيب وسلبت مالبسته من برد الشباب القشيب * فانكرتنى جارية وكرهتنى * واعرضت عنى وهجرتنى * وعرضتنى للاذى وجفتنى وطفقت تقول لى بعدا وسحقا وافاوتفا * بعد ماكانت تقول حبذا ومرحبا واهلا وسهلا * وقد كنت فى عينها كالكحل والكرى فصرت فيها كالسهر والقذى * والشيب ذنب عند القوانى لايغفر وعيب لايستر * ويالیت هذا العيب دام لى * وعم بعضى وكلى ولم يفرق بينى وبين اجلى * فوجدى بالشباب الراحل * دون وجدى بالشيب النازل * والسلام

فصل فى حل قول ابن الرومى

اصبحت شيخا له سمت وابهة * تدعونى البيض عما تارة وابا

باب فى كراهة الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

اذا ماذكرت الدار فاضت مدامعى * وصار فؤادى نهبة للهماهم
حنينا الى ارض بها الخضر شاربى * وحلت بها عنى عقود التمائم

وقول الآخر

لقرب الدار فى الاقطار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

وقول على بن الجهم

يارحمتى للغريب بالبلد النا * زح ماذا ينفسه صنعا
فارق احبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا
كتبت اطال الله بقاء مولاى واذا تذكرت الوطن خنقتنى العبرة واستولت على الزفرة * حنينا الى ارض انشأتنى تربتها * وغذانى هواها * وربانى نسيمها * وحلت عنى التمائم فيها * وتاسفا على بلدة بها اخضرار شاربى * واقتبال شبابى * وفيها مجمع اترابى واخوانى واحبابى * وقد كانت الاقامة بها مع الاعسار * احب الىّ من استيطان سواها على اليسار * ولكن قضاء الله لادفاع دونه ولالحجاز * ولا امتناع منه ولااحتراز * فيارحمتى للغريب المبتلى بكربة الغربة * وحرقة الفرقة * المقيم بالبلد البعيد من وطنه * النائى عن سكنه * ويالهفى على ماصنع بنفسه * وقطع من انسه * حين فارق احبابه الاخصين * واخوانه الاخلصين فلاهم ينتفعون بالعيش من بعده * ويستريحون من التألم لبعده

فانهض ترى الدنيا وتلقى المنى * والموت لايدفعه دافع
اذا نبابك بلدك ووطنك * وتعذر مرادك ووطرك * فنى الارض متحوّل * وعلى الله معول * واوصيك ياسيدى بالرحيل * عن بلدة تكسو العزيز ثوب الذليل * واحب الآفاق الى الكرام ارض يصلون بها الى المرام * وقديما قيل ان المرء ببلدته ضائع كما ان الليث فى غيضته جائع * فعليك بالتغرب لترى الدنيا وتدرك المنى * واياك وخوف المنيه فانها لاتدفع فى الوطن والحضر ولافى الغربة والسفر والسلام

اخرى فى حل قول البرقعى

وفى الاضطراب وفى الاغتراب * منال الغنى وبلوغ المراد
اذا النار ضاق بها زندها * ففسحتها فى فراق الزناد
اذا صارم قرّ فى غمده * حوى غيره الفضل يوم الجلاد

لارضى لك ياسيدى ومولاى ايدك الله لزوم دارك * على اعسارك * والرضا بحالتك * مع كمال آلتك * وابعثك على ان تعتاض بالنوم السهر * و بالاقامة السفر * وتبلغ كل مبلغ من الاضطراب * وتستعير جناح الغراب فى الاغتراب * وكانى باسفارك وقد اسفرت عن محط الرحل رحيبا * وعن الهجر نزيلا والبعد قريبا * ولا ازيدك ياسيدى علما بان سلطان النار فى فراق الزناد وان السيوف اذا استقرت فى الاغماد * لم يظهر فضلها عند القراع والجلاد * جعل الله الخيرة مصاحبة لك فى سفرك وحضرك * ومقامك وظعنك * وسائر متصرفاتك و متوجهاتك

ليسّر الله له النزول اليك * حتى تنال ماخطّ لك فى اللوح وتستبدل من الغمة بالروح * فاما ان يأتيك او تأتيه * وسريعا او بطيأ تحويه

باب فى الغربة

رسالة فى حل قول الشاعر

كانى بتغيير البلاد موكل * لاعرف منها موضع الطول والعرض فان يك لى يوما رجوع فبالحرى * والا فبعض الشر اهون من بعض كتبت ياسيدى ادام الله عزك من بعض منازل الثقلة * ومطارح الغربة * وقد تقاذفت بى البلدان * ونبت عنى الاوطان * حتى كانى موكل بمساحة الارض * ومعرفة الطول والعرض * اوكأنى خليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * فان اسفرت اسفارى عن صفقة الرابح وانقلبت الى الوطن بغنيمة الفائز فالحمد لله على حياة الآمال * وصلاح الاحوال * وان تكن الاخرى فبعض الشر اهون من بعض * ولا ياس فى الغربة من دعة وخفض * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

واذا الديار تغيرت عن حالها * فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا * فى بلدة تدع العزيز ذليلا

وقول البحترى

واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطلب

وقول الآخر

المرؤ فى كورته ضائع * والليث فى غيضته جائع

وهو يطير الى بقادمة الغراب * وخافية العقاب * وان كانت تجرى عليهم بالجور وحاش لله فارجو ان يجودلى ايضا ولا ينقض عادتها بى

اخرى فى حل قول الآخر

ان كنت تعلم ان ربك خالق * وعبدت مخلوقا فلست بمؤمن
او كنت فى شك من الرزق الذى * كفل الاله به فلست بموقن

وقول الآخر

لاتخضعن لمخلوق على طمع * فان ذلك نقص منك فى الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه * فانما الرزق بين الكاف والنون
ان كنت تعلم ان الله خالقك وعبدت مخلوقا فانت بمؤمن * وان كنت فى شك من الرزق الذى كفل الله به فلست بموقن * فاياك ان يستعبدك الطمع فى المخلوق فتنقص من الدين * وتزرى باليقين واسترزق الله فان رزقه بين الكاف والنون * اعنى قوله كن فيكون

اخرى فى حل قول الآخر

لو كان فى صخرة صماء راسية * فى البحر ملمومة ملس نواحيها
رزق لعبد يراه الله لانصدعت * حتى يودى اليه كل مافيها
او كان تحت طباق السبع مسلكها * لسهل الله من قرب مراقيها
حتى ينال الذى فى اللوح خط له * ان هى اتته والا كان يأتيها
يابن ادم لاتهتم لرزق غدك * واعمل على انه فى يدك * فلو كان رزقك فى صخرة صماء ملمومة * والى قعر البحر مضمومة * لانصدعت عنه حتى يصل اليك * ويحصل لديك * ولو كان فى السماء السابعة

فمهلا ياسيدى ورفقا واقلل من كدك * وانقص من جدك وجهدك ولا تكن كصياد الحوت يشقى لسعد غيره به اماتراه كيف يقدم على البحر ويخاطر بالنفس وقد ارخى الليل سدوله * وجر عليه ذيوله والموج ياخذه ويدعه * والهول يضيق عنه ويسعه * وعينه الى الشبكه * وهمه فى صيد السمكه * حتى اذا صادها بعرق الجبين * وتجرع الامرين * اتاك صفوا بلا كدر * واعطاكها عفوا بلا خطر * وما ذلك الا من صنع الله الذى يهب لعباده الاملاك * ويرزق هذا بسعى ذاك * فهذا يصيد شقيا لقيا * وهذا ياكل هنيا مريا * فتبارك الخلاق الحكيم * وسبحان الرازق الكريم

فصل فى حل قول الآخر

المرؤ يسعى ويسعى الرزق يطلبه * فربما اختلفا فى السعى والطلب حتى اذا قدر الرحمن جمعهما * للاتفاق اتاه الرزق عن كثب اليك ياسيدى ومولاى حديثا ترى المرء يطلب الرزق وهو يطلبه حثيثا وربما اختلفا فشرق هذا وغرب ذاك * ولاح وجه الحرمان هناك * وربما اتفقا فنادى الرزق مجيبا * وحصل النجح قريبا واذا اراد الله امرا اتفقت اسبابه * واذا لم يقض شيئا تعذرطلابه

اخرى فى حل قول الآخر

فان كانت الارزاق تجرى على الورى * بعدل فرزقى سوف يدركنى ركضا وان كانت الارزاق تجرى عليهم * بجود فارجو ان يجود لنا ايضا لست اتهم الرزاق * ولا استبطئ الارزاق * فان كانت تجرى بالعدل فى القضية * والقسم بالسوية بين البرية * فسيأتينى رزقى

اخرى فى حل قول الآخر

اذا كنت ارضى من الدهر ان * انال الكفاف وعيشا سدادا
فان الغنى وان الفقير * وان البخيل وان الجوادا
لدىّ سواء فمالى اذل * لمن لايذل واعطى القياد
اذا سلكت طرق الرشاد والسداد * ورضيت من الدهر بالكفاف والسداد * فسواء عندى الغنى والفقير * والكبير والصغير * والجواد الذى هو رفيق الجود وخليله * والبخيل الذى هو زميل البخل ونزيله * فمالى اذل لمن يتعزز علىّ * واعطى القياد من لايحسن الىّ * ومن استغنيت عنه فانا نظيره * ومن احتجت اليه فانا اسيره والسلام

باب فى الرزق

رسالة فى حل قول الشاعر

ياراكب لليل والاهوال والهلكه * لاتتعبن فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب * فى ليله ونجوم الليل مشتبكة
قد ضم اطرافه والموج يضربه * وعينه بين عينى كلكل الشبكة
حتى اذا صار مسرورا ببغيته * والحوت قد سد سفود الذى حنكه
غدا عليك به صفوا بلا كدر * فصرت املك منه للذى ملكه
صنع من الله يعطى ذا تحيله * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
ياسيدى ايدك الله لازال تمسح اطراف المراحل * وتركب اهوال الموارد وتجشم مسافات ابعد من آمالك * وتسلك مجاهل تشارف بك المهالك * كانك لاتعلم ان الرزق مقسوم * والحريص محروم وان ليس الرزق بالحركة والتعب * وتحمل المشقة والتنصب

(فهلا)

واذل الناس من لم * يرضه منها القليل

انا ياسيدى ابدك الله على اضاقتى * وسوء اثر فاقتى * فى سعة وغنى عن سليمان * واحمد الله المنان * فالغنى غنى القلوب لاغنى الاموال وكذلك الفقر فى النفوس لافى الاحوال * ولئن بخل سليمان بنائله وجرى على عادته فى حرمان سائله * فالله خير مأمول * واكرم مسئول * وهو الجواد الذى لايبخل * والحليم الذى لايعجل * وقد علمت ان من سكن الدنيا فقد لبس ثوب الذليل * وان اذل الناس من لم يرض بالقليل * وكثيرا ماقول من لم يقنع باليسير * فهو اسير للمياسير والسلام

فصل فى حل قول محمد بن بشير

لان ازجى عند العرى بالخلق * واجتزى من كثير الزاد بالعلق خير واكرم لى من ان ارى منا * خوالدا للئام الناس فى عنق من مذهبى ان تزجية الايام بالخلق من الثياب * والخشن من الطعام * خير من تقلد منن اللئام * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

قنوع النفس يعقبها رواحا * وحرص المرء يدنى للهوان
وليس بزائد فى الرزق حرص * وليس بناقص منه التوانى

فى القناعة راحة النفس * وصيانة الوجه * وحرص الانسان مجلبة للهوان * وليس يزيد فى رزق المرء حرصه وتشميره * كما لاينقص منه توانيه وتقصيره

يا غنيا عن العساكر والبعـــث هنيأ لك المقيل الوثير
من له كسـرة يعيش عن النا * س غنيا بها فذاك الامير
ارى الرعايا يحسدون الرعاة والولاة اذا رأوا محاسنهم * ويغبطون
السادة والقادة اذا تمنوا اماكنهم * ولا يعلمون مافى ظاهر احوالهم
من باطن اهوالهم * وما فى تلك المراتب المنيفة * من المعاطب
المخيفة * ويغفلون عما فى بياض النعما * من حمرة الدما * وفى
خفض العيش * من معرة الجيش * وما عيش من يتعرض للبلاء
ويتحكك باللأواء * فى استفتاح بلاد الاعداء * فله كل يوم
اعلام منشورة * واسياف مشهورة * فاذا نطق الطبل خفق قلبه
واذا ارتفعت الضجة طار لبه * فياليها المستغنى عن قود العساكر
عموما وخصوصا * وعن تعبية الجيوش بنيانا مرصوصا * ويامن
كفاه الله مقارعة السيوف * ومشافهة الحتوف * هنيأ لك الظل
الاثير * والمقيل الوثير * واعلم ان من له كفافا وعفافا وقد صفا
شربه وامن سربه فهو الامير وان لم تخفق عليه الرايات * ولم
تتصل له الولايات * والسلام

اخرى فى حل قول الخليل بن احمد لسليمان بن حبيب بن المهلب
ابلغ سليمان انى عنه فى سعة * وفى غنى غير انى لست ذامال
الفقر فى النفس لا فى المال نعرفه * كذاك امر الغنى فى النفس لا المال
ان كان ضن سليمان بنائله * فالله اكرم مسؤل لسـئال

وقول منصور الفقيه

كل من فى هذه الدنيا من الناس قليل

(وائل)

باب فى القناعة

رسالة فى حل قول البسامى

بيتى احب الىّ من * بيت الخليفة والوزير
فاذا اكلت كسيرة * وشربت من ماء الغدير
فانا الخليفه لا الذى * يعلى به اعلى السرير
ان القليل اذا صفا * وكفى بنوب عن الكثير

عاتبتنى ياسيدى ومولاى ادام الله عزك على الرضا بالكفاف والتقاعد عن خدمة الملوك والاشراف * كانك لاتعلم انى اتخذت القناعة صناعة * واسررتها بضاعة * ورايت العزلة عزة منيعة ولزوم البيت منزلة رفيعة * وبالله ان دويرتى على صغر فنائها وقصر بنائها * وضيق معاشى * وقلة رياشى * فيها احب الىّ وآثر لدىّ * من دار الخليفة وهى اخت الجنة التى تخجل منها الدور * وتتقاصر لها القصور * ومن دار الوزير التى تشتمل على ماتشتهى النفوس وتلذ العيون فاذا استقررت فى دارى ولبست اطمارى * واكلت كسيرة من الحلال * وشربت قطيرة من الزلال * فانا الامير * لامن يستقل به السرير * وانا الخليفه لامن تدين له الخليقه * ومن مذهبى ان ماصفا وكفى من النسير ينوب مناب الجم الكثير * والسلام

اخرى فى حل قول عبدالله بن طاهر

كيف عيش امرئ له كل يوم * علم دون بلدة منشور
واذا الريح حركت صوت طبل * من بعيد فقلبه مذعور

رقعة فى حل قول المتنبى

فاما ان تكون اخى بحق * فاعرف منك غثى او سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى

ارالئيا ولاى تواخينى فتداجينى * وتصافينى فتصادينى * وتصادقنى فتنافقنى * وتعاشرنى فتكاشرنى * فاما ان تكون اخى بالحقيقة وتبذل لى من لسانك اوكد الوثيقة * والا فاتخذنى عدوا اتقيك وتتقينى * ولا ارتجيك ولا ترتجينى * والسلام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان لاصديق ولا اخ * يفيد غنى الا تداخله كبر
والا التوى او ظن انك دونه * وتلك التى جلت فما معها صبر
فلا نال فوق القوت مثقال ذرة * صديق ولا اوتى على عسره اليسر
وما ذاك الا رغبة فى اخائه * والا حذارا ان يميل به الهجر
كم من اخ لى يكون صديقا * مادام مضيقا * فهو يصادق ويرافق ويوافق ويطابق * فما هو الا ان يفيق من سقم الفاقة * ويخلع ثوب الاضاقة * وتتسع مواد ماله * وتتفرع شعب حاله * حتى يجر ذيل التيه على اخيه * ولا يرقب ذمة الخلة فيه * وينزل نفسه منزلة المجل * ويظن اخاه دونه فى المحل * وتلك التى يضيق بها الصدر * ولا يتسع لها الصبر * فلا ايسر صديق بعد عسرة ولا نال فوق القوت مثقال ذرة * وما هذا الدعاء الا لاستبقاء اخائه * واستدامة صفائه * والحذر من ان يذهب به الهجر فى كل مذهب * ويركب من الاستطالة والكبر كل مركب

ومن بيض الانوق * نعم ومن الغراب الاعصم والكبريت الاحمر

اخرى فى حل قول الآخر

وان صديق من يريد تنعمى * وليس حبيبى من يريد شقائى
اذامارايت البؤس عندا حبتى * ترى عند اعدائى يكون رخائى
ولن يرتجى برؤ ولاكشف علة * اذا كان داء من مكان دواء
الى الماء يسعى من يغص باكلة * فقل اين يسعى من يغص بماء
صديقى من يصدقنى * وتصفو نيته لى * ويريد الخير بى * لامن
تسره مساءتى * وتعجبه شقاوتى * واذا رايت البؤس من احبابى
فارجو الرضا من اعدائى * واذا كان الداء من جهة الدواء
تراخت اسباب الشفاء * والى اخيه يفزع الانسان * وبالماء يستظهر
الغصان * فاذا شرق بالماء فيم يستغيث * واذا اتى المرؤ من
اخيه فبمن يستعين

اخرى فى حل قول الآخر

افاّ وتفا لمن مودته * ان زالت عنه سويعة زالت
ان مالت الريح هكذا وكذا * مال مع الريح كيف ما مالت
اف لمن يواخيك * ويصادقك ويصافيك * مادمت بمرأى من عينه
ويسمع من اذنه * فاذا غبت عنه مدة غابت مودته * واذا
زلت عنه برهة زالت محبته * ولا مرحبا بمن كان من الاصدقاء
عند الرخاء * مفقودا عند البلاء * يميل مع الريح * ولا يرجع الى
العقد الصحيح

السماء نجوما لاتضبط بالحسبان * ولا يكسف منها الا القيران وهذه جملة كافية والسلام

فصل فى حل قول الآخر

هذا الزمان الذى كنا نحذره * فيما يحدث كعب وابن مسعود
ان دام هذا ولم تحدث له غير * لم يبك ميت ولم يفرح بمولود

هذا زمان كثير العجائب * غير قليل النوائب * موقظ للفتن * غير منيم للمحن * لاينطق الا بالشكوى * ولايسكت الا على البلوى وهو الزمان الذى طال ما انذرنا بشره * وحذرنا من ضره وكم جاءنا فيه من حديث غير مردود * عن كعب الاحبار وابن مسعود * ووالله ان دام ماتراه من ظهور الفساد * وعموم الجور فى البلاد * ليؤولن الحال الى التهنئة بالممات * والتعزية بالولادات والله المستعان على هذا الزمان

باب فى استزادة الاخوان

فصل فى استزادة الاخوان فى حل قول الشاعر

تغربت اسئل من عزلى * من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيز لانه لايوجدان * صديق صدوق وبيض الانوق

انا رجل طال ما تغربت * وشرقت وغربت * حتى كأنى قذاة فى عين الارض * وخليفة الخضر * فى قطع البر والبحر * وضالتى المنشودة فى اسفارى * والوطر الاهم من اوطارى * صديق صدوق عليه اعتمد * واليه استند * وبه اعتضد * فما سالت عنه لبيبا اريبا * وحكيما اديبا * الا قال ذلك اعز من الابلق العقوق

(ومن)

وقول جحظه

ايادهر ويحك ماذا الغلط * وضيع علا ورفيع هبط
حمار يسيب فى روضة * وطرف بلا علف يرتبط
ارى الدهر يرفع كل وغد خسيس * ويخفض كل حر نفيس
فهو كالبحر تسفل فيه الجواهر النفيسه * وتطفو فوقه الجيفه
وكالميزان يرفع من الكفة * ما يميل الى الخفة * ويخفض منها
مابنى بالرجحان * ويبعد من النقصان * وكم من حمار يسيب
فى روضة خضرة نضرة * فهو يرتع فى ربيعها الخصيب * ويشرب
من مائها المخضر وكم من فرس كريم * يربط بلا قضيم * لكن
هو الدهر * وعلاجه الصبر

رقعة فى حل قول الاخر ويروى لشمس المعالى قابوس

ياذا الذى بصروف الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر يطفو فوقه جيف * ويستقر باقصى قعره درر
انا وان نشبت ايدى الزمان بنا * ومسنا من تمادى بؤسه ضرر
ففى السماء نجوم مالها عدد * وليس يكسف الا الشمس والقمر
عيرتنا ايدك الله بصروف الدهر والارتباك بين انيابه ومخالبه
وهل عاند الدهر الا ذوى الاخطار * واعيان الاحرار * وما زالت
عادته رفع اللئام * ووضع الكرام * ومحاربة الافاضل * ومسالمة
الاراذل * حتى شبه بالبحر الذى ترسب فيه اللآلى
النضرة * وتطفو فوقه الجيف القذرة * ولئن خصنا الزمان
بحوادثه الجسيمة * واعتب غيرنا من دواهيه العظيمة * ان فى

الطول منها والعرض * وسبح لى الخوض الى عدو ابرز صفحة المكاشفة * واعتطى ظهر المخالفة * فحشد وحشر * وضم ونشر وجمع اطرافه * والف الفافه * لما حاربته الا بالسؤال * الذى ينهزم منه ابطال الرجال * وطال ماتنبوا للبيض الحداد والسمر الطوال

رقعة فى حل قول ابن المعتز

زمان عزّ فيه الجود حتى * اصار الجود فى اعلى البروج
مضى الاحرار فانقرضوا وبادوا * وخلفنى الزمان على علوج
وقالوا قد لزمت البيت جدا * فقلت افقد فائدة الخروج

عاتبتنى ياسيدى فديتك على لزوم البيت * وقلت ان الحى اذا لم يخرج منه كالميت * كلك لاتعلم ان الخروج اذا كان غير مفيد كانت العزلة خير قعيد * ولا سيما فى هذا الزمان الذى عزّ فيه جود ذوى الثرا * حتى صار فى اعلى بروج السماء * ومضى الاحرار فلم يبق منهم نافخ نار * ولا رافع منار * وبقيت فى اعلاج * اعيت خيبتهم على كل علاج * فهم يصونون فلوسهم * ويبتذلون نفوسهم * افتلومنى على بغضهم * والاستمرار على نفضهم ورفضهم * وما اشك انك عرفتهم عذرتنى * كما عذانى * ان شاء الله

فصل فى حل قول ابن الرومى

رايت الدهر يرفع كل وغد * ويخفض كل ذى شيم شريفه
كذل البحر يرسب فيه در * ولا ينفك تطفو فيه جيفه

(وقول)

يكاد الدهر يشفى صدرا * لو ان الدهر كان له كلام
فلولا ان انازع حكم ربى * لقلت فديت موتى والسلام
قد تولت بهجة العيش وانقطع نظام الحرية * ودرس رسم الانسانية * ووقف ذلك المروءة وانقضت ايام الكرام * وعاش اللؤم بعيش اللئام * وخلفنى الزمان على اقوام * اذا حكموا الكلاب فهم اكرم الكرام * ولو كان الدهر يتكلم لشفنى بمهام الشيمة * كما قصدنى بافعاله الذميمة * فلولا ان انازع قضاء الله الذى لا احتجاب دونه ولا دفاع * ولا احتراز منه ولا امتناع * لشقت هذه الدنيا الدنيه * وتمنيت المنية * واختصرت الكلام * وقلت فديت موتى والسلام

اخرى فى حل قوله ايضا

خبت نار العلى بعد اشتعال * وصاح الخير حىّ على الزوال
عدمنا الجود الا فى الاماني * والا فى الصحائف والامانى
فيالبت الدفاتر كنّ قوما * فأرى الخلق من كرم الفعال
ولو انى جعلت امير جيش * لما حاربت الا بالسؤال
لان الناس ينهزمون منه * وقد ثبتوا لاطراق العوالى
الم تر الى العلى كيف خباقبسها * وكبا فرسها * والى الخير كيف اذن بالزوال
وشدت رحاله الارتحال * والى الجود كيف قد انجز * وعن
واعوز * اللهم الا فى الدفاتر * وكتب الاخبار والمآثر * فيالبت
الكتب كانت قوما فكانت اوجههم للصباحة * والسنتهم للفصاحة
وايديهم للسماحة * ولو كنت امير جيش لملأ الارض * وليشحن

اذا تراكبت لديك ظلم الهموم * وتراكمت عليك غيوم الغموم وضاقت خطة الخطب * واشتدت ثائرة الكرب * واتخذ المنى مرواح تروّح بها عن قلبك * وتبرد حرّ صدرك * وترى فى حركتها سكون حاشك * وفى الانس بها زوال استيحاشك * فربما اقرّت ارجاف القلوب بما يقرّ العيون * ونطق لسان القال بما يحقق الظنون

باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام

فصل فى حل قول الشاعر

كفى حزنا ان المروّات عطلت * وان ذوى الآداب فى الناس ضيع
وان الملوك ليس يحظى لديهم * من الناس الا من يغنى ويصفع
طنابير هم معمورة باداتها * ومسجدهم خال من الناس بلقع
فيا ليتنى اصبحت فيهم مغنيا * ولم اك اشقى بالذى كنت اجمع

كفى حزنا ان قد ضيعت المروّة * وعطلت الفتوّة * وضاع ذوو الآداب * لقلة الطلاب * واكثر الملوك ساهون لاهون * وبالمغنين وبالصفاعنة مباهون * فمجالس انسهم معمورة * وبالملاهى مغمورة ومساجدهم مهجورة * فياليتنى كنت مغنيا لهم فانال المنى وادرك بالغناء الغنى * ولم اك اشقى بجمع العلوم * واتقان المعلوم وليس ثوب المحروم

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

تولى العيش وانقطع النظام * وعاش اللؤم اذ عاش اللئام
وخلفنى الزمان على اناس * اذا حكموا الكلاب فهم كرام

وقول الآخر

عسى جابر العظم الكسير بطوله * سير تاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لاتيأس من الله انه * يهون لديه مايجل ويكبر
ان كنت يامولاى ابقاك الله بين محنة راصدة * ونكبة قاصدة
تقاسى منهما قذى عينك * وشجى حلقك * واذى قلبك * بل
تعانى مالومرّ بالحديد الذاب * او بالوليد لشاب * فعسى الله ياتى
بالفرج يجبر كسرك * ويغنى فقرك * ويصلح امرك * فلا تيأس
من الله فكل عسير اذا يسره يهون * انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون

فصل فى حل قول بعض العلويين

وراء مضيق الخوف متسع الأمن * واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا * خزائنه بعد الخلاص من السجن
انت تعلم ياسيدى فديتك * ان وراء ضيق الخوف سعة الأمن
وان اول الفرج اخر الحزن * فلا تيأس من فرج يجلى غمرة كربتك
ويطلع نجم مسرتك * فالله اخرج يوسف من ذلة الرق * الى
عزة العتق * ومن كرب الحبس المرهق * الى روح الملك الموثق
ورب امر عز ثم هان * وصعب ثم لان

اخرى فى حل قول الآخر

حرك مناك اذا اغتممت فانهن مراوح
فلربما اقترنت بارجا * فى القلوب مناجح
ولربما لاقاك تحت الظن قال صالح

ولا تيأس فان اليأس كفر * لعل الله يغنى عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء * فان الله اولى بالجميل
رايت العسر يتبعه يسار * وقيل الله اصدق كل قيل

بلغنى ياسيدى ايدك الله انك تجزع من غصة الدهر * ولا تلبس لباس الصبر على العسر * حتى كأنك لم تدر عليك الادوار * ولم يؤد بك الليل والنهار * ولم تر بعينك واذنك الاخبار والآثار حتى كأنك لاترجع من الصبر الى افضل العدة * ولا تنظر فى كتاب الفرج بعد الشدة * اما تعلم انك ان اعسرت شهرا فقد ايسرت دهرا * وان مارست الشدة اياما * فقد لابست النعمة اعواما * فكما لم تدم مدة الضراء * وكما لم تلبث نوبة المنحة * لاتلبث نوبة المحنة فلا تيأس من روح الله فاليأس كفر * ومع العسر يسر * وكأنى بالله قد كشف ضرك وبلواك * واغناك وقناك * واعطاك مناك فلا تكن من الظانين بالله ظن السوء فانه تعالى اولى بالجميل * فلا تكن من القانطين فانه عز ذكره يفرج عما قليل * وقوله جل جلاله اصدق قيل * وانتظر ياسيدى الخروج من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة * وابشر بعيشة راضية * ونعمة كافية ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

عسى فرج يأتى به الله انه * له كل يوم فى خليقته امر

(وقول)

على من سوط العذاب امواجا * ودهانى بفقر كفقر الانبياء وغربة تعرضنى على اللأواء * وصبابة تعرضنى للبلاء * والشأن فى انى لا ازداد من الادب حرفا * الا ازددت حرفا * ولا احفظ سطرا * الا لبست فقرا * ولا اتقن معلوما * الا تعرفت شؤما وكذا المقدم فى الحذق بصناعته * المشار اليه فى فضل براعته اينما توجه فهو محروم * والعاقل من يثبت مايسره فى فضل الله ونعمته * ويرد مايسؤه الى حول الله وحكمته * وارجو ان اكون ذلك بعون الله ومشيئته

اخرى فى حل قول الاستاذ ابى بكر الخوارزمى

ولى قميص رقيق تقده الاوهام * وجبة لاتساوى تصحيفها والسلام كرم مولاى ادام الله عزه لايرضى لى فى هذا الشتاء العبوس القمطرير * والبرد الكالشرر لى عن ثاب الزمهرير * بان اغمدو واروح فى ثياب اخلاق * كهواء رقيق وسراب رقراق * فالقميص لم يبق منه الا الاسم * وصار يقده الوهم * والجبة اصبح البلى حليفها واليفها * فهى لاتساوى تصحيفها * والعمامة اذاهب عليها نسيم الهواء * كادت تنتظم فى سلك الهباء * فان كسوتنى خلعة تحسن فى العيون * كسوتك خلعة تحسن فى الآذان والقلوب ان شاء الله

باب فى توقع الفرج

رسالة فى حل قول الشاعر

ولا تجزع وان اعسرت يوما * فقد ايسرت فى الدهر الطويل

نرمقها من كثب حسرة * كانا لفظ بلا معنى

مالى ياسيدى اطال الله بقاك ارى دهر الهموم التى تاكل لحمى والغموم التى تشرب دمى * ولا ارى دهر السرور الذى يهتز له عطفى * والحبور الذى يرتفع معه طرفى * ومالى ارى الايام اطول من ليالى العشاق * اذا رموا بسهام الفراق * وياسفى على زمان ظلماته انوار * وطوال اوقاته قصار * ويالیت شعری هل ابیت لیلة کما یبیت من سعد جده * ووری زناده * وعلا امره وارضاه دهره * وهل لی یوم اقدر فیه علی اسداء نعمه * او استدفاع نقمه * او مکافاة ذی منة * او مداواة اخی محنه * فاما الآن فانی فی هذه الدنیا الموصوفة بالنضارة * من جملة النظارة ارمقها بمنة و یسرة * فلا اری الا هما وحسرة * ولا اراك کاشف البال معنی * وکانی لفظ بلا معنی * وما یدریك لعل الفرج یکون قریبا * ویقسم الله لی من الخیر نصیبا

اخری فی حل قول البحتری

من کان یحمد او یذم زمانه * هذا فما انا لازمان بحامد
فقر کفقر الانبیاء وغربة * وصیانة لیس البلاء بواحد

وقول الخلیل ویروی الحمدوی

مازددت من ادبی حرفا اسر به * الا تزیدت حرفا تحته شؤم
ان المقدم فی حذق لصنعته * انی توجه منها فهو محروم
انا یاسیدی ابدك الله حامدالله علی الاطوار * ولست بحامدالزمان الغدار * فانه لم یرض لی بانزاد المحن حتی صیرها ازواجا * وصب

فى مطالبى * والحرفة التى ارتنى باب الخير منسدا * ووجه الامل مسودا * فلو لمستدره * لاصبحت آجرة * ولو اخذت شذرة صارت بعرة * ولو تناولت درهما ينفع * تحول عقربا يلسع * ولا شكوى من الله بل اليه * وما اتكالى الا عليه

اخرى فى حل قول الآخر

جار الزمان علينا فى تصرفه * واى دهر على الاحرار لم يجر
عندى من الدهر ما لو ان ايسره * يلقى على الفلك الدوار لم يدر
اشكو اليك زمانا جد يد الظفر * ثيم الظفر * حاير السير * مطلق اعنة الغير * قد عم الاحرار بجوره المشهور * وصال عليهم بسيفه المشهور * فاذلهم وازالهم * واحال عن النعمة والغبطة احوالهم وخصنى من مرارة ثمره * وسوء اثره * بما لو القى على الافلاك لما دارت او على الكواكب لما سارت * او على الجبال لمارت * او على البحار لغارت * والله المستعان * على جفاء الزمان

رسالة فى حل قول الشاعر

ارى دهر الغموم على وقفا * فمالى لا ارى دهر السرور
وايامى تزيد الدهر طولا * فيالهفى على زمن قصير

وقول الآخر

الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة * مبيت سعيد الجد راض عن الزمن
وهل لى من الايام يوم مبشر * لابلاء نعمى او مكافاة ذى منن

وقول الآخر

من كانت الدنيا له ثروة * فنحن من نظارة الدنيا

وريحه راكده * فلما تيقظ وتمرلى واستأسد * وحشر الناصبيّ وحشد * واستعد لمكاشفتى واستجد * جنحت للسلم طالبا وقنعت من الغنيمة بالقايمة * ورضيت من الغنيمة السلامة بالاياب * والله الموفق للصواب

اخرى فى حل قول ابى هفان

ياهذه كم يكون اللوم والفند * لاتعذلى رجلا اثوابه فدد ان امس منفردا فالبحر منفرد * والبدر منفرد والسيف منفرد ان كان صرف زمان عال هيئته * فبين طمريه منه ضيغم اسد علت مادار بينى و بين عاذله * رأتنى منفردا * لاانس احدا * وعلى اطمار قد رقت * وقرأت اذا السماء انشقت * فلامتنى على الانفراد عن الاحباب * ولبس الاخلاق من الثياب * فقلت لها اما الانفراد فلى فيه اسوة بالبحر الزاخر * والبدر الزاهر * والسيف الباتر * واما الاطمار فلمرؤ لايعرف ببرده * كما ان السيف لايعرف بغمده * وان كان صرف الدهر سلبنى اليسار * حتى لبست الاطمار * فبينها منى اسد هصور * وسيكون له جد منصور ومع اليوم غد * ومع العسر يسر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول دعبل

ذهبت وماادرى الى اين اذهب * واى الامور فى العزيمة اركب فلو اسست كفاى عقدا منظما * من الدر اضحى وهو ودع وثغرب ولو قبضت كفى على كف درهم * لآبت الى رجلى وفى الكف عقرب مالى عبارة تصلح اوصف مانا فيه من الحيرة فى مذاهبى * والعسرة

استتر * ولم يذنب اليك من اعتذر * والكريم من يغلب الثقة بصديقه * على الشك فى تحقيقه

اخرى فى حل قول ابن المعتز

قيل لى قد اساء اليك فلان * ومقام الفتى على الضيم عار
قلت قد جاءنا فاحدث عذرا * دية الذنب عندنا الاعتذار

قال لى فى هذه الايام * بعض من يمالحنى فى الطعام * ويواضعنى بالمدام * عهدى بفلان مسيئا اليك * جانيا عليك * واراه الآن يرافقك ولايفارقك * ويداخلك ولايزايلك * والمكافاة واجبة فى الطبيعة * وجائزة فى الشريعه * ومن العار اغضاء الفتى على القذى * ومقامه على الضيم والاذى * فقلت اما علمت انه جانى معتذرا الى * واذرى دموع الاستعطاف بين يدى وتصرف من القول الرفيق * والعذر الانيق * فيما لو جاء الدهر بمثله * لصفح عن صروفه * ولأمن المحذور من مخوفه * والاعتذار وان قل * دية الذنب وان جل

باب الشكوى

فصل فى حل قول ابى الفتح كشاجم

وكنت احارب ريب الزما * ن ايام اعينه نائمهْ
فلما تيقظ سالمته * ومن خاف سطوته سالمه
وقد كنت اطمع فى قهره * فاصبحت اقنع بالقائمه

قد كنت احارب ريب الزمان * واصول عليه بالسيف والسنان وانتصف منه بغاية الامكان * ايام عينه راقده * ونارة حاقده

عفوه عني * فان عدت للذنب فليعد للعفو * وان رجعت الى النكد فليرجع الى الصفو * فقد يعفو الله عن معاودة السوء الذى تامر به النفس * ويداوى الطبيب من يعرض له بعد اقباله النكس * والسلام

اخرى فى حل قول ابى نواس

مضت لى شهور مذحبست ثلثة * كانى قد اذنبت مالبس يغفر
فان كنت لم اذنب ففيم حبستنى * وان كنت ذاذنب فعفوك اكبر
قد استغرقت اطال الله بقاء مولانا ثلثة اشهر فى قعر حبس * يسوء اثره على النفس * ويحجب عنى ضياء الشمس * حتى كان ذنبى الذنب الجليل * الذى يقبح معه الصفح الجميل * ومولانا ادام الله تاييده يوجب العفو عند الزلة * كما يلتزم البذل عند الخله * فان كنت برئ الساحة فالحق يسعنى * والعدل يشملنى * وان كنت مذنبا فعفو مولانا ادام الله قدرته اكبر من ذنبى * وعطفه الكريم يتداركنى * ان شاء الله تعالى

باب قبول العذر

فصل فى حل قول الشاعر

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا * ان بر عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من يرضيك ظاهره * وقد اجلك من يعصيك مستترا
الاعتراف * يزيل الاقتراف * والاعتذار * يوجب الاغتفار
كان العذر كذبا ام صدقا * وباطلا ام حقا * وقد هابك من

الى التوسل بالعذر * فلعلى لاقوم به وقت الحاجه * وفى موقف الحاجه * والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

هنى اسأت كما زعمت فاين عاطفة الاخوة
ولئن اسأت كما اسأ * ت فاين فضلك والمروة

هنى ياسيدى اطال الله بقاك زلات وقد يزل العالم الذى لاابا ريه وعثرت وقد يعثر الجواد الذى لاجاريه * واسأت وقد يسئ المحسن الذى لااساويه * فاين عاطفة الاخوة التى لانرفض ذمتها وحرمة الصداقة التى لانتقض عصمتها * واذا جار بنى على الاساءة فاين فضلك الذى عليه فلك المجد يدور * واين مرونك التى اليها يد العلى تشير * وها انا قد هربت منك اليك * واستعنت بعفوك عليك * فاذقنى حلاوة رضاك وانعامك * كما اذقتنى مرارة سخطك وانتقامك * واعلم غير معلم * ان ذنبى وان عظم فعفوك اعظم منه * ومالى بحمد الله ذنب يضيق صفحك عنه * والكريم من اذا قدر صفح * واذا ملك انجح * واذا استرعنق * واذا اوثق اطلق * والسلام

اخرى فى حل قول ابن المعتز

ياسيدى قد عثرت خذ بيدى * ولاتدعنى ولا تقل تعسا
واعف فان عدت فاعف ثانية * فقد يداوى الطبيب من نكسا

انا اشكو الى مولاى ادام الله عزه عثرة قدمى * وكثرة ندمى واسئله ان ياخذ بيدى * ولايقول لى تعسا بل ينعشنى * ويلبسنى ثوب

وشرف اصلك * وعلو محلك * فانه رضيعك وحق الرضاع لايضاع وخادمك والخدمة لها حرمة * ووزيرك والوزراة لها ذمة * ولا تضيقن عنه يا امير المؤمنين بسعة حلمك * ولا تكدرن عليه صفو عفوك * فعفو المالوك ابقى للملك * ومن عفا واصلح فاجره على الله

اخرى فى حل قول الشاعر

ان تعف عن عبدك المسيء فني * عفوك مأوى للفضل والمنن
اتيت ما استحق من خطأ * فجد بما تستحق من حسن

وقول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

فهبني مسيئا كالذي قلت ظالما * فعفوا جميلا كي يكون لك الفضل
فان لم اكن للعفو منك لسوء ما * اتيت به اهلا فانت له اهل

وقول الآخر

اغتفر زلتي لتحرز فضل الشكر مني ولا يفوتك اجري
لاتكلني الى التوسل بالعذ * ر لعلي ان لااقوم بعذري
الاصاغر يعفون * والاكابر يعفون * وفي عفو سيدنا ادام الله تاييده عن عبده * مأوى للفضل الذي هو من عنده * وقد اتيت بما استحقه من الخطأ والسوء * فليأت بما يستأهله من العفو الرجو وليهبني مسيئا كما قال * فهلا اقال * وهلا احسن واجمل * وعفا وافضل * حتى يكون له الفضل المذكور * والعفو المشكور * فان لم اكن اهلا للجميل مع سوء ما اتيت * وقبح ما جنيت * فهو له اهل مع كرمه البارع * ومجده الشائع * وحقيق عليه ان يغتفر زلتي ويقيلني عثرتي * ويجمع في الصفح عني بين الشكر والاجر * ولا يكلني

بيد الكمد * وقد اظلنى من ذلك ما ارانى ضياء الدنيا ظلاما وصور نور الشمس فى عينى قتاما * وكم من ليلة سراد قها ممدود وباب صبحها مسدود * احييتها بالدعاء * وهى تمينى بالبكاء * وحين مضى صدرها * وانقضى شطرها * قلت وقد لبست ثوب الخاشع واستوفيت شروط الخاضع * ونسيت عهد السجود * وانا فى السجود * ياعلام الغيوب * وياستار العيوب * وياغفار الذنوب وياعقاب القلوب * صل على محمد خير من افتتحت بذكره الدعوات واستنجحت بالصلاة عليه الطلبات * واللهم خليفتك فى ارضك وامينك على خلقك * ارضا عن عبدين له مسكينين * والاعتراف بذنوبهما مستكينين * قد بارزت صروف الايام لافتراسهما واسرعت انيابها لانتهاسهما * فهما على شرف * وتعرض تلف وان كان كل منهما اذنب واستوجب العقاب * انه قد تاب واعتذر واناب * والاعتذار * يوجب الاغتفار * والتوبة * تهدم الحوبة * وان اساء فيما مضى من دهره * فلن يعود الاساءة فيما بقى من عمره * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى قابوس النصرانى فى ترقيق قلب الرشيد على الفضل بن يحيى البرمكى

امين الله هب فضل بن يحيى * لجودك ايها الملك الهمام
امين الله حسبك ان فضلا * رضيعك والرضيع له ذمام

يا امين الله على خلقه * وظله فى ارضه * ويا ايها الملك الذى تخدمه الملوك * وتساعده الافلاك * هب الفضل بن يحيى لله ثم لفضلك

ولكنني لما اتيتك زائرا * فافرطت في برى عجزت عن الشكر
من الآن لاآتيك الا معددا * اسلم في الشهرين يوما وفي الشهر
فان زدتني برا تزيدت جفوة * فما نلتقي طول الحياة الى الحشر
لست اهجر مولاى ايده الله كفرا لنعمة التي اثقلت ظهري
وملأت صدري * وهل يرتجى بالكفران * زيادة الاحسان * ولكني
كلما امتطيت مركب السوق الى طلعته * وابتسم لي ثغر الامل
في زيارته * افاض علي من سحائب بره * مايعجزني عن بلوغ
شكره * فالبس قناع الحياء والتذمم * واذهب مع الخجل من تواتر
النعم * واسلك طريق التعذير * واقرع باب التقصير * وها انا
قد قعدت عن خدمته * بقلب قائم الى حضرته * وتأخرت عنه
بنية متقدمة في موالاته ومشايعته * واقتصرت على التسليم في كل
شهر مرة * وربما ازرني الشهرين الا زوره * فان زادني افضالا
زدت اخلالا * وان جرى على عادته في البر * استمررت على رأيي
في الهجر * فلم نلتق الى الحشر * والسلام

باب الاعتذار والاستعطاف

رسالة في حل قول الحسن بن وهب للمتوكل وهو وسليمان اخوه
في حبسه

اقول والليل ممدود سرادقه * وقد مضى الثلث منه او قد انتصفا
يارب انهم امير المؤمنين رضا * عن خادمين له قد شارفا التلفا
اما يكونا اساءا في الذي سلفا * فلن يسيئا بحمد الله مؤتنفا
سخطا مولانا ادام الله تأييده سخط الروح على الجسد * وقطع الكبد

لوكان خيم ابى يعقوب فى حجر * صلاد لفاض بما فيه مضيق
ما من جميل من الدنيا ولا حسن * الا واكثره فى ذلك الخان
يا منة لك لولا ما اخفها * به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله ادفع عنى ثقل فادحها * فانني خائف منها على عنقى
اثر فضل مولانا الملك ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه
عندى كاثر الماء عند الغصان * وموقع النعامه منى كوقع الهدى
من الحيران * وطال ما انشالى بجوده المعروف * وكرمه الموصوف
سحابة بدية الظل * هنية الوابل والطل * يضحك من بكائها
روضى * وتخضر من سوادها ارضى * حتى جددلى من امل
ما اخلق * وحقق لى من ظنى ما اخفق * واقول لو كانت سيئة
فى حجر صلاد * لفاض بماء عد * اوفى شوك لابس ثوب ورد * وما
هو الا شخص كله عجد وجود * وما فى الدنيا حسن الا وهو
فى خلقه موجود * وكم له من نعمة جميله * ومنة ثقيلة * اخفها
بالشكر وهى تثقل * واغالبها بالنشر وهى تغلب وتقتل * وبالله
ادفع ثقلها فقد خفت منه على ظهرى ان ينقصم وينقطع * وعلى
عنقى ان يندق وينخلع * والله المستعان على شكر يجرى مجرى
النسيم لنعمه * ويدل على مكانى من عبيده وخدمه * وهو المسؤل
ان يديم حال الدنيا ببقائه * ويجمع العالم اليه ورائه ورايه
امين اللهم امين

اخرى فى حل قول على بن حله

فديتك لم اهجرك من كفر نعمة * وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر

واثبت قوادمي وقدقصها الدهر * وادركني في هزاهز المعضلات حتى استنقذني من انياب النائبات * والبسني درعا سابغة الذيول حصينة العرض والطول * وسلاحا يروق منظره * ويروع مخبره ويحسن غناؤه * ويقبح اثره * وقلدني سيفا مثله يعز ويعوز فناديت صرف الدهر من ذاالذي يبرز * فلاشكرنه شكرا كانفاس الرياض بالاسحار * غب الامطار * ولا رغبن الى الله تعالى في ان يطيل بقاه * ويحسن عني جزاه

اخرى في حل قوله ايضا

لآل سليمان بن وهب صنائع * لدى ومعروف الى تقدما
هم علموا الايام كيف تؤتى * وهم غسلوا عن ثوب والدي الدما
لآل سليمان عندي صنائع متتابعة كتتابع القطر * على ابلد القفر ونعم مترادفة كترادف الغنى الى ذي الفقر * ومنن متقدمة ومتأخرة واياد آتية ومنتظرة * وهم الذين احتصروا الطريق الى تحصيل وطري * وآنسوني وانا كالغريب في وطني * وعلموا الايام كيف تبرني * وكيف تاسوني وتسرني * وهم الذين صفوا من الكدر مواردي * وغسلوا الدم عن ثوب والدي * حتى ادركت بهم الثار المنيم * وصافحت الفوز والنعيم * والله يجزيهم عني افضل ماجزى به مبتدئ احسان * ومحيي انسان

اخرى في حل قول ابي تمام

اغنيت عني غناء الماء في الشرق * وكنت منشي وبل العارض الغدق
جددت لي املا كانت روائعه * عواكفا قبلها في مطلب خلق

وان قلبي موصول برؤيته * وان تباعد عن مثواى مثواه
ما نعمة قدمت عندى ولاحدثت * الاومنه بها احظانى اللـه
ولا بلاء جميل جرلى حسنا * الابه نلت اولاه واخراه
البحر يفنى ولا تفنى مواهبه * والقطر يحصى ولا تحصى عطاياه
اللـه يعلم انى لست اذكره * وكيف يذكره من ليس ينساه
ارانى اللـه ماقلبي يزاوله * وحاطه وتولاه وابقاه
من مبلغ عنى الاخ المنعم المفضل * والمحسن المجمل * تولى الله صحبته
ورد غيبته * وعجل سالما اوبته * انى القاه على البعاد * والاحظه
بعين الفؤاد * واتمثله بخاطرى * حتى كأنه حاضرى * وكيف
لا افرش لمحبته جوانب صدرى * ولا امسك على موالاته بيدى
وما بى من نعمة فمن الله ثم من عنده * اوسبها الله لى على يده
ومالى حولى منحة جميلة جزيلة * وعارفة جسيمة جليلة * الاوقد
نلتها من عام انعامه وقابله * وطل احسانه ووابله * وما هو فى
جوده الا البحر الفياض * والغيث المدرار * على ان البحر ينقطع ماؤه
وهولا ينقطع عطاؤه * والقطر يحصى ولا تحصى آلاؤه * والله يعلم
انى فى مرآة الفكر اراه * ولا اذكره لانى لست انساه * واغلب
الاحوال على الرغبة الى الله فى ان يرعاه ويتولاه * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابن المعتز

اباحسن ثبت فى الامن وطأتى * وادركتنى فى المضلات النهزاهز
والبستنى درعا على حصينة * فناديت صرف الدهر هل من مبارز
الشيخ ادام الله تأييده قد اثبت فى الامن قدمى وقد زل بها الذعر

وآمنني من التقصير انى * احلتك فى الجزاء على الملى
مولانا الملك السيد ولى النعم خوارزم شاه * اطال الله بقاه * قد اطال فى امرى عنان التطول * وافاض علىّ سحاب التفضل ومد الىّ يد الانعام * حتى استوليت على اقصى المرام * ولما كان بره فوق شكرى * وقدر عرفه اعظم من قدرى * ومحله فى الملك والسلطان اجل من ان يشكره مثلى * عدلت عن الشكر والثناء الى قرع باب السماء بالدعاء * ورغبت الى الله جل جلاله * وتقدست اسماؤه * رغبة العاجز الى الملىّ * والضعيف الى القوى * والفقير الى الغنى * فى ان يتولى مجازاته عنى بافضل ماجزى به منعما عن شاكر * ومحسنا عن ناشر * وآمننى من القصور والتقصير والتعلق باذناب المعاذير * انى احلته على الملى بالمكافاة * القادر على المجازاة * وهو المسؤل تعالى ان يبسط بالعلاء يده * ويقرن بالسعادة جده * ويجعل خير يوميه غده

اخرى فى حل قول محمود الورّاق

فلو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لعزة نفس او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكرونى ايها الثقلان
الشكر ايدك الله محبوب * ومرغوب فيه ومطلوب * فلو كان يجل عنه ماجد لعلو شانه * او ملك لرفعة سلطانه * لما امر الله عباده بشكره * والتحدث بنعمته وبره

رسالة فى حل قول الآخر

ابلغ امانا تولى الله صحبته * انى وان كنت لا القاه القاه

اخرى فى حل قول الآخر

رهنت يدى بالعجز عن شكر بره * وما فوق شكرى للشكور مزيد
ولو كان شيأ يستطاع استطعته * ولكن مالا يستطاع شديد
انا ايدالله سيدنا رهين العجز عن شكره * والقصور عن نشر بره
وان كان شكرى ماعليه مزيد لزائد * ولافوقه غاية لبالغ * والعاجز
اذا اقر فائز * ولوكان شكره مما يستطاع لاستطعته * واذعته فى
المحافل واشعته * ولكن مالايستطاع متعذر * والعذر فى ذلك
متصور * ان شاء الله شعر

اقول ببعض ماأسديت عندى * وما اطلبتنى قبل الطلاب
ولوانى استطعت لقام عنى * بشكرك كل من فوق التراب
انا ايده الله اشكر بعض ماشملنى من بره وفضله * اذ لا مطمع فى
بلوغ الواجب من شكركله * ونشر ما اهلنى له من النوال * قبل
السؤال * والاطلاب * قبل الطلاب * ولو استطعت لشكره عنى
من فوق التراب * على ايادیه التى هى اكثر من عدد التراب
ولكنى اسئل الله عز اسمه * ان يتولى عنى مكافاته * ويعين على
الخير نيته وفعله * وان يبقيه للجميل يعمر مدارجه * والخير يثمر
نتائجه * برحمته وسعة فضله

اخرى فى حل قول الآخر

ولما كان برك فوق شكرى * وكان الشكر من حق الوفى
وان الله قد اعطاك ملكا * مبينا للعدو وللولى
رغبت اليه ان يجزيه عنى * كما رغب الفقير الى الغنى

ايامنا بنعمه * وآثار جوده وكرمه * بجميعها جمع مشهوده * واعيانه معدوده * ونحن فى الحقيقة عبيده حقا * وممالكه رقا * ولكننا فى بره بنا * واشفاقه علينا * ونظره انا * اعز اولاد لاكرم والد لازال من المجد بين طريف وتالد * ومن العجائب ان يكون الوالد غض الشباب حسن الاقبال * وعلى مدى بعيد من الاكتهال وفى اولاده من الجمه الشيب بلجامه * وقاده بزمامه * وفيهم من جاوز الشباب مراحل * وورد من المشيب مناهل * ومنهم ذو الاسنان العالية * والصحبة الايام الخالية * فاطال الله بقاء مولانا منصورا محظوظا * وبعين عنايته ملحوظا محفوظا * حتى يبلغ اقصى الامر * واعلى الامر * وعلك ماطلعت الشمس عليه * وانتهى هبوب الريح اليه * امين

اخرى فى حل قول الآخر

لنشكرنك معروفا هممت به * ان اهتمامك للمعروف معروف
ولا اللومك ان لم يمضه قدر * فالشئ بالقدر المحتوم مصروف

انا اياد الله الشيخ اعرف نيته الجميله فى مناجحتى * وعقيدته المعقودة بمصالحى * واشكره على مااهتم له من امرى المشهور المعروف * وهم به من تناولى بالبر والمعروف * ولا اللومه اذا لم يمنه القدر على بلوغ ماارتاده * ولم يساعده القضاء فى امضاء مااراده * فاكثر الاقضية والمقادير * تجرى بخلاف الايثار والتقدير * والاشياء بالقدر المحتوم تتقدر * وتتيسر وتتعذر وتتأخر * والسلام

(اخرى)

كما قررته فاحكمت تقريره * حتى يراه مولانا اعز الله نصره بعينه العالية * كما سمعه باذنه الواعية * فيعلم انى شاكر لاياديه المتصلة كاتصال السعود * ذاكر لمننه المنتظمة كانتظام العقود * ولئن سكن الشكر سوآ نفسى * وسويدا قلبى * لقد حركه ما يسير من كلامى مسير الامثال * ويسرى فى الآفاق مسرى الخيال * وبالله استعين على النهوض * بالفروض * من شكر النعمة * وبذل الوسع فى الخدمة * انه خير معين واقوى ظهير

اخرى فى حل قول الاول

لاتشكرنّ لذى النعماء نعمته * لايشكر الله من لايشكر الناسا

وقول الآخر

شكرتك ان الشكر لله طاعة * ومن يشكر المعروف فالله زائده

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحده

وقول الآخر

سوّى الامير بجوده ايامنا * فجميعها بجميعنا اعياد

اماحقيقتنا فنحن عبيده * لكننا فى بره اولاد

الشكر ايد الله مولانا الملك السيد خوارزم شاه * طاعة لله * وقيد للنعمة ومفتاح للمزيد * فلا شكرن المنعم ولى النعم ادام الله سلطانه مدّ كلمى * ولاحمدنه طاقة قلمى * ومن لم يشكر الخلق لم يشكر خالقه ومن لم يحمد الناس لم يحمد رازقه * ولكل زمان واحد يقتدى فى المكارم بخلقه * ويهتدى فى المعالى بطرقه * ومولانا ادام الله تأييده واحد زمانه * ومنقطع القرين فى قرانه * ولقد ساوى بين

فعيشك فى الدنيا وموتك واحد * وعود خلال من وصالك انفع
اذا كنت لا ارجوك لدفع الملمات * وكفاية المهمات * وقضاء
الحاجات * ولم يكن لك جاه يمكننى من اظهار مانويه * والاستظهار
على من اناويه * ولم تكن عف الازار * طاهرا من الاوزار
نقى الساحة من المآثم * برئ الراحة من الجرائم * فيتوصل بالتقرب
اليك * والاقتباس مما لديك * الى اعداد الزاد * ليوم المعاد * فسواء
مماتك ومحياك * ولا ابعد الله سواك * فليست تحمد خصلة من
خصالك * وعود خلال انفع من وصالك * والسلام على غيرك

باب الشكر

رسالة كانها عن لسان بعض عبيد الحضرة الجليلة حرسها
الله الى المجلس العالى آنسه الله
فى حل قول الشاعر

فلو كان للشكر شخص يبين * اذا ماتامله الناظر
لصورته لك حتى ترا * . فتعلم انى امرؤ شاكر
ولكنه ساكن فى الضمير * ر يحركه الكلم السائر

شكرى لعالى مجلس مولانا الملك السيد المؤيد ولى النعم خوارزم
شاه اطال الله بقاه * وادام علاه * ونصر لواه * على نعمه التى
غرقتنى * واستعبدتنى * وملأت يدى وقلبى * شكر الروض للمطر
والسارى للقمر * بل شكر الظمأن الوارد * للزلال البارد * بل
شكر الاسير لطالقه * والمملوك لعتقه * فلو كان للشكر شخص
يدركه البصر * ويحصله النظر * لصورته فاحسست تصويره

تقتضى ان اكون معدّة فى جملة المحجبين فى مآربهم * الفائزين بمطالبهم لا ان تعرض عنى الدنيا وهى منقادة لامرى * ويتنكر لى الزمان وهو طوع يده * وهذه لمعة من الشكوى * تجرى مجرى الذكرى وهى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وورآءها ما يحولها شكرا * ويعيد الجفاء برا * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الآخر

اذا لم يكن فيكنّ ظلّ ولاجنى * فابعد كنّ الله من شجرات

وقول الآخر

اذا انت لادنيا لديك تفيدنا * ولا انت ذو دين فنزجوك للدين

وكنت صديقا لا نرجى لنائل * عملنا صديقا فى منالك من طين

وقول منصور الفقيه

اذا بخلت بيرى * ولم انل منك رفدا

وانت مثلى عبد * ففيم اعبد عبدا

اذا لم تلبسنى الشجرة ظلها * ولم تؤونى اكلها * فسلط الله على اصلها قاضبا * واتاح لفرعها حاطبا * واذا كنت لا ترجى للجدوى ولا ينتفع بك فى امور الدين والدنيا * فانت الاروح فى محال بل تمثال من صلصال * واذا لم انل منك الجاه والرفد * فانت عبد مثلى ولست اعبد العبد والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كنت لا ترجى لدفع ملمة * ولم يك فى الحاجات عندك مطمع

[ولا انت ذوجاه يعاش بجاهه * ولا انت يوم الحشر ممن يشفع

والاجانب * وارضى خالية من قطره * ويدى صفر من بيضه وصفره * وقد تفسد الطال ثم تصلح * ويبخل الجواد ثم يسمح ومع اليوم غد ومع السبت احد والسلام

اخرى فى حل قول الآخر

اباحسن مالى ومالك من عذر * بنومك عن امرى وشكرى مدى عمرى اترضى بان ارضى وانت ذريعتى * بغير ارضا من اهل دهرى ومن دهرى جعلتك لى بحرا وكفك لجة * ويظمأ جار البحر فى ساحل البحر ابت شعرى ماعذرك يامولاى فى نومك عن امرى * وزهدك فى استجلاب شكرى * ولم ترضى بغير الرضا فى اعانتى على دهرى وانت ذريعتى من الورى وشفيعى الى الغنى * ومن العجائب انك بحر ملآن * وانا فى ساحلك ظمآن والله المستعان

اخرى فى حل قول الآخر

نواصى المكارم فى قبضتك * وهذا الانام بنو نعمتك
وتلك غصون العلى تنتمى * اذا ماانتمين الى نبعتك
فالى تركت بلا مرتع * وذا الخلق ترتع فى نعمتك

سيدنا اطال الله بقاه قد بلغ من المعالى قاصيها * وملك من المكارم نواصيها * فالمحاسن من آثاره اياته * والانام بنوانعامه * وغصون المجد تتفرع من دوحته الباسقه * ولسان زمان يخطب بفضائله المتناسقه * والله يديم له اجزل القسم * كما افاض به احسن النعم وبعد فالى لآخذ بنصيب * من جنابه المخصيب * والناس يرتعون فى رياض نعمته * ولهم مايشاؤن من ثمار دولته * وحقوقى

سيدنا الامير اطال الله بقاه سحاب كله الغيث * ودأبه الغوث ولكنه لم يحى ارضى بمطرة * ولم يبال لهاتى بقطرة * وهو اعز الله نصره بحر مفعم * فيضه نعم * ولكنى عطشان فى جواره محروم من حسن آثاره * كما انه بدر ملك العيون ايناقا * وملأ الارضين اشراقا * وموطئ قدمى من نوره خال * ولعمرى انه غير حال * فيا عجبى من العطش فى جوار البحر الزاخر * ومن الاظلام فى مقابلة البدر الزاهر * وكيف اشكو من شكره عامة الخلق * وكيف اذم من مدحه لسان الدهر * ومن ذا يذم الغيث الا مذموم * ومن يلوم الشمس الا ملوم * وما خصنى الامير بالحرمان * وقد عم الناس بالاحسان * ولكن الاقدار تعطى وتحرم * وتنقض وتبرم * ولا بأس من روح الله * ولا باس مع فضل الله * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

ورد العفاة المعطشون فاصدروا * ريا وطاب لهم لديك المكرع
ووردت بحرك طاميا متدفقا * فرددت دلوى شنة يتقعقع
واراك تمطر جانبا عن جانب * وسماء بيتى من سماحك بلقع

ارى العفاة ايد الله سيدنا الامير يقصدون جنابه الرحب * ويردون منهله العذب * فيسعهم عنده المشرع * ويطيب لهم المكرع ويصدرون عنه وقد رووا وارووا * ورووا من مكارمه ماراوا ووردت فناه المقصود * وبحره المورود * فحين مددت لحظى الى الماء الرواء * والقيت دلوى فى الدلاء * رد الدلو يابسا يتقعقع واوقعنى فيما لم اكن اتوقع * واراه يمطر الجوانب * ويغيث الاقارب

العزم * ملجما بالحزم * مسرجا بالصبر الجزم * و تجشم اهوال الاسفار * واخترق صعاب الاوعاث والاوعار * حتى ورد مشرعة من جنابك * والقى عصاه ببابك * فلزمه ملتذذا وغاداه * وراوحه مترددا حتى طال ثواه * واعضل داؤه * وعز دواعوز شفاؤه * وريحه فضلاء اهل العصر * وكاد يبكى له مصراع القصر * هل عند الامير ايده الله من نظر له يمسك رمقه الذى تخاله الخلال * ويثبت قدمه التى ملكها الزلل * ولرأيه فى ذلك فضله * الذى هو اهله ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنه لعبد الله بن طاهر

لم انس حظك فاستعن بالصبر * وافتح بشغلى عنك باب العذر لاتأيسن اذا الامور تعسرت * فاليسر منتظر خلال العسر انت اعزك الله تعلم ان الاشغال السلطانية * ربما تعوق عن الحقوق الاخوانية * ولسنا ننفى حق خدمتك * ولا ماتعهد وتاكد من ذمتك * فازدد صبرا * ولا تضق صدرا * وافتح انا باب العذر الى ان تفتح عليك باب الشكر * ولا تيأس من يسرين مع العسر ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول البحترى

سحاب خطانى جوده وهو مسبل * وبحر عدانى فيضه وهو مفعم
وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود مظلم
أشكو نداه بعد ماوسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذمم
وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتحرم

اشكيتموني فلما ان شكوتكم * غضبتم دام ذاك السخط والغضب
يا اكثر الناس وعداحشوه خلف * واكثر الناس قولا كله كذب
ظلات تنهب الدنيا وزخرفها * وظل عرضك عرض السوء ينتهب
الشر والضر * والعرى والعر * والعار والعوار * والشنار والنار
والبلاء واللاواء والحبس والتعس والنحس والوبال * والداء
العضال * وضرب الظلم * على حرقة الفرقة * وصفع الذل على
كربة الغربة * اشهى واحلى من عطاء تجود به كفاك * وحسبك
ماقلت وكفاك * ياكلب المساوى والمقابح * وياخنزير المخازى
والفضائح * اشكيتني وابكيتني * واذيتني واذللتني فلما ان شكوت
اضطربت واضطرمت * واحتددت واحتدمت * دام تصليك
بنار الغضب والحرد * وتقلبك على فراش الغيظ والحنق * يا اكثر
الناس حلفا * وخلف الوعد * خلق الوغد * واكثرهم قولا يمشي
الزور في مناكبه * ويتردد الكذب في مذاهبه * وحسب الكاذب بقوله
شقا * وقلبه خصما * لقد ظلات تنهب الدنيا وتسلب * وتدرك منها
ماتطلب * وعرضك عرضة للنهب * ومثلة بالسب * فلا ابعد الله
غيرك ولالعن سواك والسلام

اخرى في حل قول المسعر لعبد الله بن طاهر

ماذا تقول فدتك نفسي في امرئ * ركب العزيمة في لجام الصبر
يعلو من الدنيا على اوعارها * ويحل منها في محل السفر
متلذذا بالباب طال ثواؤه * فبكى له مصراع باب القصر
ماقول سيدنا الامير اطال الله بقاه في امرئ ركب اليه مركب

الوجه فلا اسفكد * واظهر الرضا وانا غضبان * واشكر وقلبي من الشكاية ملآن * وازعم ان مولاى شفع لى الى الدهر * ومد الى يد البر * وقد جفانى جفآء * ترك حالى جفآء * وازعم انى انقلبت بحمد النعم * تحمل بعض النعم * وقد احلت لى الضرورة ماحرم الله ولست املك فى القوم * عشآء الليلة وغدآء اليوم ومولاى ايده الله شامخ بانف القدرة * راكب مركب النخوة ذاهب فى طريق العزة * لايبالى اسخطت ام رضيت * واخفقت ام ظفرت * واذ قد اسكرته خمر الغنى * فطغى وبغى وعتى * ولم يرع الحق * فسأرتحل عنه متطيا ظهر اليأس منه * واستعصم بالسكون والسكوت * والقناعة بالقوت * فاما امل نجيح * واما اجل مريح * وكذلك الدهر احواله سجال * وحشوه آمال وآجال فطورا يفيد * وطورا يفيت * وتارة يهب * وتارة ينهب * وكم من رجل درت له اخلاف الغنى * وهطلته سحائب المنى * بعد ان كان رهين ضعف ومتربه * وصريع ذل ومسكنه * وكم من مالك اموال * ككثبان الرمال * قد حصل على اظهر اضاقة وتكشف عن اقبح فاقة * فان مات الرجاء بسوء حاله فان الله حى لايموت * وان فات الذى املته فصنع الله ليس يفوت * وحسبى الله وحده ونعم الوكيل

اخرى فى حل قول ابى تمام فى عباس بن لهيعه

النار والعار والمكروه والعطب * والقيد والصلب والمران والخشب احلى واعذب من سيب تجودبه * وان تجودبه ياكلب ياكلب

(اشكيتونى)

اخرى فى حل قول الآخر

قوم مواعيدهم من خرفة * تزخرف القول والاكاذيب
يحتاج راجى نوالهم ابدا * الى ثلاث من غير تجريب
كنوز قارون ان تكون له * وعمر نوح وصبر ايوب
اشكو الى الله ثم اليك * يا سيدى ادام الله عزك قوما مواعيدهم من خرفة باقاويل الاكاذيب * مزوقة بتزاويق الاباطيل * فاذا طلبهم الراجى لطلب غياث * لم يستغن فى انتظار جدواهم عن ثلاث * كنوز قارون الذى لم يخلق مثله فى اليسار * وعمر نوح الذى لااطول منه فى الاعمار * وصبر ايوب الذى يضرب به المثل فى الاصطبار * والله المستعان على حرقة الانتظار وتباريح الاضطرار

اخرى فى حل قول الآخر

سار غمى رضيت وما رضيت * وارغمنى بررت وقد جفيت
وارغمنى انقلبت بخير حال * ولست من الضرورة استبيت
لانك قد قدرت فما تبالى * سخطت على فعالك ام رضيت
سامضى عنك معتصما بيأس * واقنع بالذى لى فيه قوت
فاما دولة الايام حتى * تجئ بما اؤمل اوامـوت
كذاك الدهر دولته سجال * تفيد غنى واحيانا تفيت
فكم رجل غنى بعد فقر * وغان عاد ايس له مبيت
فان يمت الرجاء لسوء حال * فان اللـه حى لايموت
انا ايد الله مولاى احفظ ستر التجمل فلا اهتكه * واصون ماء

الخطباء فيبسطون اعنة الخطاب * ويطيلون امد الاسهاب * لا والله وكيف وهو المفضل المنعم * والمسرج فى الاحسان والملجم * الذى لكل من مؤمليه اوفر نصيب * من كنفه الرحيب ومحله الخصيب فان لاحظ بعين العناية حانى * وتدارك بطب التطول مرض آمالى * فانى جدير منه بمنة تثقل ظهرى * وتستغرق شكرى والا فانى ممن يسير ولا يستريح * ولا يريح ولا تعلق به الريح ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الآخر

حسبى وحسبك من مطل وترديد * افنيت عمرى على تسويف وعود مطل بعيد ونيل لست ادركه * وعقد وعد بفعل غير معقود فامض عزمك فينا ان اردت بنا * خيرا فعزمى ماض غير مردود اليوم اخر يوم من مراجعتى * واليوم اقطع آمالى بتوكيدى لا تحسبنى كمن ضاقت مذاهبه * ربى لطيف ورزقى غير مسدود قد والله سئمت من التسويف والتزيد * ولم احصل من كثرة المواعيد الا على المطل القريب والنائل البعيد * فان امضيت عزمك فى التنويل * والا امضيت عزمى على الرحيل * وهذا ياسيدى اول يوم المعاينه واخر يوم المراجعة * فلا تحسبنى ممن ضاقت عليه المذاهب * واعوزته المراكب * والله تعالى لطيف * وصنعه بى مطيف * ورزقه عنى غير مردود * وبابه دونى غير مسدود والسلام

(اخرى)

وبغالط حسه * لانه السلطان * وهو القضاء والزمان * مما اسئله ان يترفق كالامير اطال الله بقاه فيهز عطف كرمه * ويستمطر لى سحاب نعمه * فكل ما سكن العطش ماء * وكل ما ينال به المنافع كيمياء * والله اسئل ان يطيل اعمار المعالى بطول عمره * وعلو قدره وامره * لازالت احواله مسعودة مغبوطة * والآمال به منوطة * والاكف بالثناء عليه والدعاء له مبسوطة * ولا زال جمالا لهذا العالم بقاؤه ولقاؤه * وان رضى الزمان بروحى فداءله فهى فداؤه ووقاؤه

اخرى فى حل قول الشاعر لابى دلف القاسم بن عيسى

ابادلف لم يبق طالب حاجة * من الناس غيرى والمحل جديب
يسرك انى ابت عنك مخيبا * ولم يرخلق من ندالك يخيب
وانى صيرت الثناء مذمة * وقام بها فى العالمين خطيب
وكيف وانت المنعم المفضل الذى * اكل غريب من نداه نصيب
فان نلت ماامات منك فانتى * جدير والا فالرحيل قريب

قد شمل حسن نظر الامير اطال الله بقاه سائر صفاته وموماله وزواره فما عرف احدا الا وقد وصل الى حظه من عطاياه * وضرب بسهم فى جدواه * غيرى فانى ارانى خارجا من هذا العموم * مع مالى فى موالاته وخدمته من الخصوص * وياليت شعرى ايسر الامير ايده الله ان اطيل عنان الغيبه * ثم انصرف عن حضرته بالخيبة ولم ير احد خاب فى ايامه * واخفق من انعامه * وهل يرضى بان يستحيل ثنائى ذما * وشكرى شكايه ومدحى قدحا * يقوم بها

قلبي اطال الله بقاء سيدنا الاستاذ * ملآن من عتب عليه يكثر له العتاب ويضيق عنه الكتاب * ولكن لساني وان كان سيفا حساما وصارما صمصاما * فقد اغمده الحياء من جلالة سيدنا ونبله * وحشمة ما اتصوره من ارتفاع مقداره ومحله * وياعجبي كل العجب من اجدابنا في جواره * وظمأنا على القرب من داره * والسباخ لديه مرعى نضير * والشراب عنده ماء نمير * والزمان يتطرقنا بحدة ظفره * ولؤم ظفره * ويغير علينا بحوادثه وغيره * ويعرضنا على نوب يليها نوب * وخطوب لنا فيها خطب * حواشيها بكاء يفض عقود الدموع * واشتكاء ينطق عن النار بين الضلوع وقد كان ايده الله وعدنا من حسن نظره لنا ماكان الظن به جميلا وانتظرناه طويلا * فابطأ وقد تتبلغ الخيل على بطئها * وتطوى المنازل مع قصر خطوها * فان عن لديه القضاء * فوجود لدينا الاقتضاء * وان دام منه التغاضي دام منا التقاضي * وغيري من يرضى بارجاء * ويميل فيه الى الارتضاء * لان اخا الرجاء على يقين من البلوى * وفي شك من الفرج والجدوى * وشر الماءولين من يكثر مطله ويشتد * ويطول عمر الرجاء بحضرته ويمتد * فاذا اصبح جعل الموعد رواحا * واذا راح صيره صباحا * ومعلوم ان العتاب واسطة لها طرفان * مدح او هجاء يسيران في البلدان ويكشفان عن الاساءة والاحسان * وبين النجاح والسراح والتعليق والتعويق قنطرة ماوها دوآء * وريحها رخاء * واسمها سخآء * فلايشكون سيدنا ادام الله تأييده القضآء * فيشكو نفسه

(ويغالط)

ولم احل بطائل * ولم انل مايغني عن ريش طائر * بل تعلمت كيف يكون ذل الفقر * وكيف يصول جور الدهر * والى الله المشتكى لامنه * وفيه تعالى عوض عن كل ذاهب * وخلف من كل فائت فله الحمد وصلاته على النبي محمد واله اجمعين

اخرى في حل قول الاستاذ ابي بكر الخوارزمي

الا من بلغ الاستاذ انى * انا الصمصام اغمده الحياء
أنجدب والسباخ لديك مرعى * ونظمأ والسراب لديك ماء
يطرقنا الزمان وكل يوم * لنا خطب حواشيها البكاء
وكنت وعدتنا نظرا فابطا * وقد تبلغ الخيل البطاء
فان عزّ القضاء لديك يوما * فوجود لدينا الاقتضاء
ويرضى بالرجاء سواى قوم * وما عندى لحكمهم ارتضاء
فان اخا الرجاء على يقين * من البلوى وفي القرح امتراء
وشرّ المرتجين اخو مطال * يعمر في جوانبه الرجاء
اذا اضحى فوعده مساء * وان امسى فوعده ضحاء
وهذا العتب واسطة ولكن * لها طوقان مدح او هجاء
وبين النجح والتعويق حد * وقنطرة يقال لها السخاء
فلا تشك القضاء فليس يشكو * مسيئ نفسه انت القضاء
ترفق بالامير فكل شئ * تنال به المنافع كيمياء
اطال الله اعمار المعالى * وذلك ان يطول لك البقاء
ولا زالت تمدّ اليك كف * بضاعتها ثناء او دعاء
وان رضى الزمان بمثل روحى * فداء عنك فهى لك الفداء

فكم من محجوب حاولت جنابه * وقصدت بابه * فوجدته نجما بعد عن العفاة * وحبه لايسمح للرفاه * وحين اعدمني الثرا * اعدمته اثنا * ولما منعني المنح منعته المدح * فحصلنا جميعا على العدم اما هو فمن الكرم * واما انا فمن النعم * واما هو فمن الشكر * واما انا فمن الوفر * ولقد احسن بي ماشاء * اذ اساء * اليس قد اعتق عاتقي من رق الصنيعة * ولم يلزمني حفظ الوديعة * والسلام

اخرى في حل قول دعبل

وعدت النعل ثم صدفت عنها * كانك تشتهي شئا وقذفا
فان لم تهدلي نعلا فكنها * اذا اعجمت بعد النون حرفا

وعدتني ايدك الله النعل واخلفت وما اسعفت * بل صددت عن ذكرها وصدفت * فاستهدفت لسهام الذم واستقذفت * فان اهديتها الآن والابست ثوب المغبون * وكنتها اذا اعجمت الحرف بعد النون * والحازم من بقي العرض بالعرض الادنى * ولايعرضه للبلوى والسلام

اخرى في حل قول الشاعر

صحبتكم عامين في حال غربتي * اربي نداكم والجنون فنون
فما نلت منكم نائلا غير انني * تعلمت ذل الفقر كيف يكون
ياسقى لوكان يغني الاسف * ويالهفي ان كان يجدي اللهف * على عامين استغرقتهما في صحبتكم * وانفقتهما على خدمتكم * ولي من كربة الغربة صاحب واليف * ومن رجاء فسيح الارجاء باعث وحليف * والغرور مكنون * والجنون فنون * فلم احظ منكم بنائل

(ولم)

فاذا اجتمعت اناوانت بمجلس * قالوا مسيلمة وهذا اشعب
سالتك اصلحك الله حاجة خفيفة المؤنة عليك * ثقيلة المنة لك
فجمعت لى فيها بين احسن الجواب * وانم الايجاب * فلما رمتها
كانت والثريا فى سمك * ومع العبوق فى سمت * وصرت اتصورها
مرة بمنقطع التراب * وتارة فوق السحاب * وطال ماطمعنى فى
كنوز قارون بمواعيدك المعسوله * ثم اتبعتها بمعاذيرك المغسولة
ولست ادرى اى حالتينا اعجب * كما لست ادرى ايهما اكذب
اطمعى فيك الذى يجدد علىك اعتمادى * ويكرر اليك ترادى
ام لسانك الذى يدين بالكذب مذهبا * ويستلين من الخلف مركبا
فاوجمنى واياك محفل غاص * اوضمنا مجلس خاص * لاقبل بعض
اهلهما على بعض يعيبونك ويلعنونك * ويقولون هذا مسيلمة
ويعنونك * وهذا اشعب ويعنوننى * والى الطمع الكاذب ينسبوننى
وكان مسيلمة اكذب من اظلته الخضراء * واشعب اطمع من اقلته
الغبراء * واخبار ذلك فى الكذب قد سارت فى البلاد ووردت المياه
واخبار هذا فى الطمع قد طارت فى الافاق وركبت الافواه * تاب الله
علينا من الكذب والبهت * ومن الخلف البحت * ومن الطمع
الذى يهدى الى الطبع بمنه ورافته * وسعة رحمته

اخرى فى حل قول ابى تمام

ومحجب حاولته فوجدته * نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته * شكرى فرحنا معدمين جميعا
ان طال ايدك الله اعجابك * واشتد احتجابك * وتجهم بوابك

فسم غدا انتظر وعده * فكل غد بعده الف غد
قد طال انطال اطال الله بقاك * سيدى كانى اعوج منه على عوج * اوارى بظل الريح اواشاهد عمر النسر * اواعانى ليلة الهجر اواعانى يوم الحشر * اواست اشبه نوالك بياجوج فى قصره وقلته وصغره * فهوا قصر من انملة انمله * واقل من ذرة واحدة واصغر من عنقفة بقه * ولقد جربتك لو نفع التجارب * وكشفت لى منك العواقب * عن مواعيد فيها من الريح شبه * والهامن برق الخلب سبب * وبينها وبين العارض الجهام نسب * فحتى متى اصلحك الله تجرنى على شوك المطل * وتحرمنى ثمرة الوعد وتعلانى بغد وما بعد غد * ولاارى لك بدا فوق يد * اما حان ان تنص على اليوم المعتمد * وتدعنى من كثرة ذكر الغد * فانه بعيد الامد * متصل بالابد

اخرى فى حل قول الشاعر

سالتك حاجة فاجبت فيها * باحسن مايكون من الجواب
فلما رمتها رمت الثريا * فصارت حاجتى فوق السحاب

وقول ابى نواس

وعدتنى وعدك حتى اذا * اطمعتنى فى كنز قارون
جئت من الليل بفسالة * تغسل مافلت بصابون

وقول ابى العيناء

انى لاعجب بل فعالك اعجب * من طول تردادى اليك وتكذب
وتقول لى قولا اظنك صادقا * فاجيء من طمعى اليك واذهب

(فاذا)

الشديد * بالثوب الجديد * ولم صار الوعد فيه كالوعيد * اما علمت اني سالتمكه لالبسه في حياتي * لا لأن اكفن به عند مماتي وقد طال به التسويف العنيف * حتى خفت عوائق الحدثان ولم آمن نوائب الزمان * فلا ينبغي ان يكون فرّ حايكه الى اليمن والقى عصاه بصنعاء او عدن * وليس الزعيم الا فضلك بكفاية شغل طلبه والجرى على حكم سوددك * في المن علىّ به واجابة دعائي بكرمك * ان تنفذه ممتثلا محاسنك * محاكيا شمائلك وتجعله نقيا كعرضك * الذي ماشيب بما يلطخه * وماشين بما يوسخه * وتختاره صفيقا كرأيك الذي لايتخلله خلل * رقيقا كفطنتك التي لا يتعرضها زلل * ولا تتعاظمك قيمته فالحمد لله اعلى واعلى * وبالاستجلاب اولى * وان بخلت به وحاشاك فحسبك فوت الشكر عيبا وكفاك

باب المطل وخلف الوعد

رسالة في حل قول ابن الرومي

لو كان مطلك ذا روح وذا جسد * في طوله ماشككنا انه عوج
كما نوالك مع مافيه من قصر * لو مر بالناس قالوا مر ياجوج

وقول الآخر

قد بلوناك بحمد الله ان اغنى البلاء
فاذا كل مواعيد * ك والريح سواء

وقول الآخر

اطلت انتظار غد بعد غد * ولم ارمنك يدا فوق يد

المروّة * وحقوق الفتوّة * ان من اعطى من لسانه الوثيقة لزمه شرائطها على الحقيقة * ولى فى ذمة كرمه مواعيد معلومة الاوقات والازمنة * معروفة المواطن والامكنة * فان وفى بالعهد واوفى بالعقد * كان قد جبر كسرى * وفك اسرى * واستغرق شكرى * وان راى غير ذلك فالتصريح * مما يريح * ولا باس بيد الياس * وما اولاه بان لا يزيد فى عذاب قلب مكدود * بالوعد مجرود * على شوك المطل * مجروح بانياب الدهر * والله يعينه على الخيرات * ويوفقه للحسنات * ويوفر حظه من الباقيات الصالحات

اخرى فى حل قول ابن الرومى

جعلت فداك لم اسئلك ذاك الثوب للكفن
سالتكه لابسه * وروحى بعد فى بدنى
وقد طال المطال به * وخفت حوادث الزمن
فلا تجعله غزلا فر * حايكه الى عدن
الا فامنن به ان السيادة عاجل المنن
الا واجعله ممثلا * محاسن وجهك الحسن
نقيا مثل عرضك انه ماشيب بالدرن
صفيقا مثل رايك انه والحزم فى قرن
رقيقا مثل فطنتك التى دقت من الفطن
ولا تعجل قيمته * كفى بالحمد من ثمن
وحسبك ان خلعت به * بفقد الحمد من غبن

جعلنى الله فداك * يامولاى واطال بقاك * الى متى هذا المطل

ياجل القولين فيه * ولا يكلني الا الى احسن الظنين به * فعلى ان شاء الله تعالى

حل الجواب عنها

عاجلتنا فاتاك عاجل برنا * قلا واو امهلتنا لم يقال

فخذ القليل وكن كأنك لم تقل * ونكون نحن كأننا لم نفعل

خاطبتنا ايدك الله مخاطبة من تجهز وتحمل وبرز وهو سائر لاينثني ومتوجه لايثنى * وكنا نؤثر ان تقيم ولا تريم * لنبلغ من قضاء حقك مايتأتى فى المهل لاعلى السرع والتعجيل * واذ قد جددت فى السفر عزمك * وجردت للوطن همك * فجعل الله الخيرة مصاحبة لك * فى مقامك وظعنك * وسفرك وحضرك * وسائر متصرفاتك و متوجهاتك * وقد امرنا لك بحمالة قليلة من البر يكثرها مافى التقصير مع المعاجلة من العذر * فخذها وهب انك لم توصل * لتعلم نحن على اننا لم نبذل * والامر كفاف لدينا * لالنا ولا علينا * والدست بيننا قائمة * لايلزم احدنا لائمه * والسلام

اخرى فى حل قول منصور الفقيه

ان امام الحجاز يقضى * عليك فى الوعد بالضمان

ولى عدات لديك تترى * معلومة الوقت والمكان

فاوف بالوعد اوفصرح * بالخلف واسلم على الزمان

ولا تعذب بسوف قلبا * اقرحه المطل والتوانى

الشيخ اطال الله بقاه حجازى الفقه * شافعى الدين * ومن مذهبه ان من وعد وعدا * فقد ضمن ضمانا وعهد عهدا * فى دين

اخرى فى حل قول الآخر

اطال لك الله السلامة والبقا * وزادك فى الدنيا علوًا وعرتقى
بعثت رسولى وهو حامل رقعتى * فرأيك فيما قلت امس موفقا
يلقى الشيخ اطال الله بقاه * وادام فى المعالى ارتقاه * برقعتى من
هو رسولى * فى تحصيل سولى * فرأيه فى اعادة ظنى مصدقا
وصرفه بالنجاح موفقا * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر لعبد الله بن طاهر

ماذا اقول اذا سئلت وقيل لى * ماذا اصبت من الجواد المفضل
ان قلت اعطانى كذبت وان اقل * ضنّ الامير بماله لم يجمل
فاختر لنفسك ما اقول فاننى * لابد اخبرهم وان لم اسئل
انا اطال الله بقاء الامير ناهض النيه * راحل العزيمة * مسافر
الهم والعقيدة * ولم يبق الا المسير * ومن الله التيسير * ولست
ادرى ماالذى اقول اذا عاودت اوطانى وسلطانى * وشاهدت
خلانى واخوانى * وسألونى عن حالى بحضرته * وحظى من
غمار خدمته * فان قلت حصلت فى الجنان الخصيبة من نعمته
ودرّت علىّ سحابة صلته * كذب لسان حالى لسان مقالى
ولم تثن عليه حقائبى واحمالى * وان قلت ان الامير ادام الله
تأييده قد ضنّ * ولم يحقق الظنّ * كنت وصفت البدر بان لايلوح
والمسك بان لايفوح * والبحر بان يغيض * ولا يفيض * فانا واقف حيث
يقف بى اختياره * من الشكر او الشكايه * ويرتضيه لى ايثاره
من الثناء او الاستزاده * فان راى اعلى الله رأيه * ان يطلق لسانى

(باجمل)

بجلائل نعمه * ودقائق كرمه * فتخلق بخلقه * وجرى فى طرقه ولعمرى ان من تدبر اخباره * وتبصر آثاره * وعلم ان الكرم مأمونى * لابرمكى * والجود خوارزم شاهى * لاحاتمى * وعرف انه لولا عجائب صنع الله * وبدائع لطف الله * لما نبتت تلك المكارم فى لحم * ولا امتزجت تلك الفضائل بدم * ولا اجتمعت تلك المحاسن فى شخص * ولا انتظمت تلك المفاخر فى نفس * فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون * وسبحان خالق مأمون بن مأمون

اخرى فى حل قول الشاعر

تدعو الضرورات فى الامور الى * استعمال مالايليق بالادب

وحيرة المرء فى تقلبه * تدعو الى ان يلج فى الطلب

سيدنا اطال الله بقاه يعلم ان الضروره * تبيح المحظوره * وتنقض المروّة * وترفض الفتوّة * وتدعو المرء الى مالايحسن به * ولايليق بحسبه وادبه * كما يعلم ان فرط التحير * يمنع من واجب التخير ويحمل الحيىّ على الوقاحة * حتى لايبالى بالقباحه * اعاذ الله سيدنا من كل مايجرى على خلاف ايثاره * ويحول بينه وبين اختياره قد اجتمع علىّ ادام الله تاييد سيدنا من الضرورة العنيفه والحيرة الشديدة * مارخص لى فى الاباح الذى ليس من خلائق * وبعثنى على الاقدام وما كان من طرائق * وسيدنا ادام الله ايامه * اعلا عينا فيما يراه من مداواة حالى بطبّ كرمه * وامساك رمقى بقطرة من ديمه

وفى * واذا عقد اوفى * فان حفظت سالف العهد * ونجزت سابق الوعد * وكنت ممن ينصف ويفى * والا عركت وادخلت فى ومابعده معلوم * والمعنى مفهوم * ولايخفى على الناس ماأشرت اليه وسبيلك ان تستر عليه * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

قل للامير ومابالحق من باس * دع عنك ضربك اخماسا لاسداس من اثنين فلا تبخل بواحدة * اما النوال واما راحة الياس حقيق علىّ ايد الله الامير ان لااقول غير الحق * ولا يجرى بنانى بغير الصدق * وما منهما الامر عاقبته حلوه * وثقيل ثمرته خفه وعندى نكتة من عريضه وقصيرة من طويله * وهى ان ضرب الاخماس للاسداس * ليس من فعل كرام الناس * فاما ثمرة النجاح واما روح الياس * واقول ماقال الله المنان * فامساك بمعروف اوتسريح باحسان

اخرى فى حل قول الشاعر فى يحيى بن خالد البرمكى

رايت يحيى ادام الله دولته * يأتى من العرف مالم يأته احد ينسى الذى كان من معروفه ابدا * الى العفاة ولاينسى الذى يعد سيدنا اطال الله بقاه فرد الانام * واوحد الكرام * فايامه ربيع مريع * وجوده غريب بديع * فهو يطوى مانقدم من الاحسان فى اثناء الغفلة والنسيان * ويذكر مايسبق من وعده * حتى ينقشه فى فص صدره * ويصرف الى انجازه جميع فكره * فكانه قد نظر فى سير مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واحاط

فسقيا للعطية ثم سقيا * اذا سهلت وان كانت قليلة
وللشعراء السنة حداد * على العورات موفية دليلة
ومن عقل الكرام اذا اتقوهم * وداروهم مداراة جميلة
اذا وضعوا مكايدهم عليهم * وان جهدوا فليس لهن حيلة
قد علمت ايدك الله ان المطل يكدر الصنيعة * وان كانت رفيعة
ويبغض العطية * وان كانت سنيه * كما ان التعجيل يكبرها وان
كانت صغيرة * ويكثرها وان كانت يسيرة * والشعراء يحذون ممن
يجرهم على شوك المطل * ويحرمهم ثمرة الوعد * ولهم الالسنة
التي تغيض البحور * وتفاق الصخور * وتسمع الغياب وتهتك
الحجاب * وتدل على العورات * وتكشف عن المستورات * فاذا
كووا بها انضجوا ماشاؤا * واذا هجوا احسنوا وقد اساؤا * واذا
ندد كلامهم * ونفذت سهامهم * فلا حيلة في ردها * او يرد الثمر
الى الاكمام * والولدان الى الارحام * والحازم من يداريهم احسن
المداراة * ولا باخذهم في طريق المماراة * وينظر لعرضه بالافضال
عليهم * ويتوقى الشر بتقديم الخير اليهم * وانت ايدك الله تتعظ
بما تسمع وتفهم * وتعمل ما تعلم * ان شاء الله

اخرى في حل قول منصور الفقيه المصري

ابا جعفر لست بالمنصف * ومثلك ان قال قولا يفي
فان انت انجزت لي موعدي * والا هجيت وادخلت في
وقد علم الناس ما بعده * فغط الحديث ولا تكشف
ابا جعفر ما اكثر خلافك * واقل انصافك * ومثلك من اذا وعد

وشجرة الرضوان * ان يخفف ثقل الخلة عنى * ويرس مايراه الدهر منى * ويجبر ماكسره الفقر من جناحى * ويجمع بين سراحى وجناحى فمثله يجل عن التقاضى * ومثلى يدق عن التغاضى * والله اسئل ان يطيل بقاه لاحسان ينتهى الى قاصيته * وانعام يقود بناصيته

اخرى فى حل قول الشاعر وكتب به الى المأمون

شمطت حاجتى اليك فرلى * ياامبرى وعلها بخضاب

قد طال الامد اطال الله بقاء الامير على حاجتى عنده * حتى طار غراب شبابها * وصاح النهار بجانب ليلها * وابيض صبح مشيبها وعم البياض سواد شعرها * وصارت من ذوات الاسنان العالية والصحبة للايام الخالية * فان امر لها الامير اعلى الله امره بخضاب يرد صبغة شبابها * ويقر بها اعين احبابها * كان قد نفق سوقا كاسده * واصلح حالا فاسده * ان شاء الله تعالى

حل جواب المأمون عنه

قد امرنا لها بخضبة خطر * تدع الراس مثل حلك الغراب قد امرنا لها ايدك الله بخضاب * حالك الاهاب * فاحم الجلباب قارى الثوب * غرابى اللون * كانه من دهمة الافراس * اومن لباس بنى العباس * اومن كسوة الشكالى * اومن ذوائب العذارى اومن احداق الحور * اومن اهاب الديجور * فليستعمل الخضاب وان كان من شهود الزور * وليعاود الشباب وان كان من متاع الغرور

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا كان العطية بعد مطل * فلا كانت وان كانت جزيلة

ويحث الفرس وهو جواد * وانا من الشيخ ايده الله تعالى على ميعاد * وتجزه لى بمرصاد ان شا الله تعالى

اخرى فى حل قول القائل

ولقد تنسمت النجاح لحاجتى * فاذا له من راحتيك نسيم
اعملت نفسى فى رجائك ماله * عبق اليك يحث بى ورسيم
ولربما استيأست ثم اقول لا * ان الذى ضمن النجاح كريم

قد لاح لى اطال الله بقاء الامير نجم المراد بساحته * وفاح نسيم النجاح من راحته * واستقلت بى للامل مطية وطية * لاخشنة ولا بطيه * فهى تواصل العنق بالرسيم * ويشافه بى لسان الصنع الجسيم * وربما رمز لى لسان الوسواس * باليأس من الناس فاقول لا والله وضمين النجاح كريم * ملئ لباسه * موفق مدانفاسه لازال عزه باقيا * وبحره ساقيا

اخرى فى حل قول الشاعر

ايامن سادنا كرما وجودا * وفاق بفضله كل البرية
بحق محمد وبنى بنيه * وعترته المهذبة الزكية
صل الريش المكسر من جناحى * بتسريح وجائزة سنية
فذلك لايليق به التقاضى * ومثلى لا توافقه النسيئة

سيدنا اطال الله بقاه * قد فاق من فى الآفاق بكرمه المستفيض وآثار جوده البيض * فلا زالت ينابيع السماح تنفجر من انامله وربيع الفضل يضحك عن فواضله * وانا اسئله بحق محمد رسول الله وصفوته * وخيرته من بريته وعترته * الذين هم عشيرة الايمان

الذكرى تنفع المؤمنين * وتحتمل من المخلصين * وانا اقتصر من تذكيره بامرى * على مايواجهه من وجهى * واكتفى من اقتضائه حاجتى * بما يراه من شخصى * ويتصوره من حالى * واعلم انى ان حضرته اوجب لى * وان غبت عنه لم ينسنى * وان كاتبته اجابنى عن مكتوبى * والى مطلوبى * والله يبقيه ويقيه * ويعيذنى من رؤية السوء وسماعه فيه

اخرى فى حل قول الآخر

اروح لتسليم واغدو لمثله * وحسبك بالتسليم منى تقاضيا

انا اطال الله بقاء الشيخ اغدو الى حضرته للتسليم واروح * ولا ابوح بما فى صدرى من الحاجة ماصحبتنى الروح * بل اكل ذلك الى فطنته الثاقبة * وعنايته الراتبه * واثق باجابته داعى الكرم فى امرى * ولا اشك فى حرصه على مايؤدى الى استجلاب شكرى وكفى بالتسليم تقاضيا وبالزيارة اقتضاء * ورب اشاره * ابلغ من عباره * وتعريض * اوقع من تصريح * ولسان حال * انطق من لسان مقال * والسلام

اخرى فى حل قول الشاعر

اذكر لانى عملتك ناسيا * لامرى ولا انى اظنك ساهيا

ولكن رايت السيف من بعد سله * الى الهز محتاجا وان كان ماضيا

لست اذكر من الشيخ اطال الله بقاه ناسيا لمصالحى * ولا ساهيا عن مناجحى * فهو اذكر لحاجات اوليائه من ان ينبه عليها * واشد اعتناقا لها من ان يهاب به اليها * وقد يهز السيف وهو حسام

عبد الله البلعمي

يا ابا الفضل لك الفضل المبين * وبما تكفى به انت قمين
ليس تخلو من زكاة نعمه * اوجبت شكرا لرب العالمين
فزكاة المال من اصنافه * وزكاة الجاه رفد المسنعين

لاغرو ان كنى سيدنا اطال الله بقاه بالفضل فانه ابوه * وابنه واخوه * ولقد وافقت الكنية مكناها * وطابقت لفظتها معناها والله ينظر للفضل والافضال * باطالة مدته * وادامة بهجته وحراسة مهجته * وقد علم سيدنا ادام الله تاييده ان النعم التى توجب شكر الله عليها * لاتكاد تخلو من زكوات تستحفظ المواهب بها * وتستدر ازيادات معها * فزكاة المال من اصنافه معروفة والى مستحقيها فى حكم الشرع مصروفة * وزكاة الجاه بذل المعونة لطالبها * وقضاء الحاجة لطالبها * وها انا استمطر سحاب جاهه * واستظهر على الدهر بحسن رأيه * واسئله ان يشغل بى ساعة من ايامه * ليعيد الىّ مانضب من ماء وجهى * الذى هو فوق دمى * ويجددلى ماأخلق من جاهى * الذى هوفوق مالى * وهو ادام الله تمكينه * يحسن ان يحسن * ويقلد اولياءه المنن * ان شا الله تعالى

باب التقاضى والاستزادة

رقعة فى حل قول الشاعر

كفاك مذكرا وجهى بامرى * وحسبك ان اراك وان تراني
واني ان دنوت رعيت حقى * وان ابعد فلن تنسى مكانى

اخرى فى حل قول الآخر

اتيتك ياعقيل بلا اخاء * ولانسب يكون سوى الرجاء
فان تنعم فليست منك نكرا * وان تمنع احلت على القضاء

من توسل الى سيدنا اطال الله بقاءه بحرمة ودمة * وقرمة خدمة فانى اتوسل اليه بالرجاء * الفسيح الارجاء * وكفى به وسيلة عند الفضلاء الكرماء * الذين هو مشهور بسيادتهم * وواسطة فلادتهم ثم اذكر له حاجتى الى عجالة من معونته * وطليعة من معونته * فان انعم على بها لم يكن نكرا * والزمنى ثناء وشكرا * وان تكن الاخرى حملتها على حكم المقادير * اجارية بخلاف التقدير * ولم الزمه ذنب الزمان الجائر * والجد العاثر * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول سحبان بن وائل

ياطلح اكرم من مشى * حسبا وابذلهم لتالد
منك العطاء فاعطنى * وعلى مدحك فى الشاهد

سيدنا اطال الله بقاءه اكرم الناس نسبا * واشرفهم حسبا * واحرصهم على استعباد الاحرار بالافضال * واسخاهم ببذل التالد والطارف من الاموال حتى كانه فى تصديق الظنون * وتفريق المخزون وابتذال المصون * مأمون بن مأمون * فنه العطاء * ومنى الثناء وله المنح * ولى المدح * وعليه البر * وعلى الشكر * وسأبلغ من ذلك فى المشاهد الفاصلة * والمجالس الخاصة * ماتبتهج به المكارم * وتهتز له المواسم * ان شاء الله

اخرى فى حل قول ابى احمد بن ابى بكر الكاتب لابى الفضل محمد بن

وعريان والدرى مذلة * وهذه صفات ستت قد تضمنت نصفها وضمنت كرم سيدنا شطرها * ليجرى على شكاته فى الانعام بالاطعام والاحسان بقود الجملان وتفخيم الرقعة * بالخلعة * وله منى الوفاء بحمد يحسن وصفه * وبطيب عرفه * وشكر كشكر الروض للمطر * والسارى للقمر * ونشر كنشر المسك الاصهب والعنبر الاشهب * وليعلم فى ارى مدحى سواه * وتعرضى لجدواه * عارا لايغسله الاعتذار * ولا يعفيه الليل والنهار * كما انى اتصون النار فى السؤال * واراقة ماء الوجه عند الرجال * فان راى اعلا الله رايه ان يصونني عن العار * ولا يعرضنى لدخول النار * فعل جاريا على عادته فى استعباد الاحرار * ان شاء الله

اخرى فى حل قول الشاعر لعلى بن عيسى

ايا من زان اسباب الولاية * ومن خص المكارم بالعنايه
ثنائى ملجم فى يوم ثلج * وحسبى لاطول فى الشكايه

من زانه الولاية اطال الله بقاء سيدنا فانه قد زانها بحسن شيمه وعنى بالمكارم حتى عدت من خدمه * والله يطيل بقاءه لاستثمار الشكر من غرس نعمه * وسيدنا ادام الله تأييده يرانى فى ثياب صيفية لعبت بها ايدى البلى مالعبت * واكلت عليها صروف الدهر وشربت * وقد مد الشتاء رواقه * وحل البرد نطاقه وعادت هامات الجبال شيبا * ولبست من الثلج ملاءة قشيبا * ولا ازيد على هذا القدر من الشكايه * وان قاسيت من الشتاء اشد الشكايه * والسلام

فل طلابها فصارت كسادا * وتجاراتنا بها تزهـات
فاحتسب اجرنا واوف لنا الكيل وتصـدق فاننا اموات

ايها العزيز اعز الله نصرك * واعلى امرك * قد مسـنا واهلنا الضر * وانحى علينا الزمان المرّ وعنا الاختلال والشتات * وتفرق منا البنون والبنات * ولنا شيخ كبير اخذ الزمان من جسمه وقوته كما اخذ من حاله ونعمته * وابتلاه الله بانعدام على الهرم فصرنا من ذوى المحال المنخفضة الدرجات * واصحاب البضائع المزجاة والشأن فى الكساد * الذى هو اخو الفساد * وسوء اثره على تجارة لنا يسيرة * وبلغة حقيرة * نقاسى منها قذى العيون وشجى الحلوق وغصص الصدور فاحتسب الاجر الجزيل والشكر الجميل بنظرة كريمة منك تحيينا ونحن اموات * وتنشرنا ونحن رفات واحسن بنا ان الله مع المحسنين * وصلاته على النبى المصطفى محمد واله اجمعين

اخرى فى حل قول ابى عبد الله الخليع لابن طلوون

انا حامد انا شاكر اناناشر * انا جائع انا راجل انا عارى
هى سـنة وانا الضمين لنصفها * فكن الضمين لنصـفها بعيار
اطعم واركب واكس ثم لك الوفا * عند اختيار محاسـن الاخيار
والعار فى مدحى لغيرك فاكفنى * بالجود منك تعرضى للعار
والنار عندى كالسؤال فهل ترى * ان لا تكلفنى دخول النار
انا اطال الله بقاء سيدنا حامد له * شاكر اياه ناشر فضله * ولكنى جائع والجوع بلاء عظيم * وعذاب اليم * وراجل والرجلة مثلة

لحبيك جوانب صدره * فانى ذلك الرجل الموصوف بموالاتك ومشايعتك للعروق والتى اعلاعينا وماياه من المن بثمرة من ثمار فضلك تغشنى من صرعة الفقر * وتستنقذنى من انياب الدهر طالما بانى الشاكر للصنيعة * الحافظ للوديعة * ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الاعرابى لعمر بن زائدة

اصلحك الله قل مايدى * واحتاج مالى العيال اذ كثروا
افراخ عش بمهل قذف * كانوا بغير ماعتادهم ضرر
انحى عليهم دهر بكلكله * فارسلونى اليك والنظروا
اشكو الى الامير اصلحه الله سوء الحال * وقلة المال * وكثرة العيال وفيهم افرخ زغب اكابرهم اصاغر كانوا فى ظل النعمى وتحت جناح الغنى فكرت عليهم الايام بارتجاع ماعادت * واستلاب ماافادت والفت عليهم كلاكلها * وانزلت بهم نوازلها * وحين نبا بهم عشهم * وضاق عليهم عيشهم * وقاسوا خطوبا تبعث خطوبا ونوائب تدع الولدان شيبا * دلونى على الامير ايده الله بالآمال الواسعة * وارسلونى اليه من البلاد الشاسعة * وانتظروا عودى اليهم بورق العود * وافر الحظ من السعود * موقر الركائب مثقل الحقائب * فان رأى اعلا الله رايه ان يحقق ظنونهم ويقر عيونهم * ويخرجهم من الضيق الى السعة ومن الانزعاج الى الدعة فعل ان شاء الله تعالى

اخرى فى حل قول الشاعر

ايهذا العزيز قد مسنا الضر جميعا واهلنا اشتتات
ولنا فى الرجال شيخ كبير * ولدينا بضاعة مزجاة

صدره * واهتز عطفه وترجم عنه بشره * وقرئت من وجهه صحيفة البشاشة * وتهلل منه هلال البشاشة * وبرقت بارقة السرور فيه * حتى كانه يعطى مايعطيه * فافعاله نعم * وافعاله نعم * والناس عبيد انعامه واحسانه * ولولا التشهد لما جرى لاعلى لسانه * ولقد سألت الندى والجود * فقلت لهما * اخبراني عنكما * احران انتما * فقالا مانحن الا عبدان حقا * ومالوكان رقا قلت ومن مولاكما * فاخذتهما العزة بالكبر * وجرا على اذيال التطاول والفخر * وقالا من تطيب بذكره افواه * ولاترى له الاشاه مأمون بن مأمون خوارزم شاه شهين قرع سمعى ذكر الاسم العالى ولبت وجهى نحو حضرة المعالى * وفرشت الارض بيدى فرشا ونفثت التراب بفمى نفثا * وقلت رب عبوديه * خير من حريه ورب رق * افضل من عتق * فلازلتما من ممالك ذلك الملك مادارت نجوم السماء فى الفلك

باب لطف السؤال

رسالة فى حل قول الشاعر

ياذا الذى لم تزل يناه مذخلقت * فيها لباغى النوال العل والنهل
ان كنت مسدى معروف الى رجل * لفضل ودّ فانى ذلك الرجل
فامنن على بفضل منك ينعشنى * فانى شاكر للعرف محتمل
انت ايها الامير اطال الله بقاك بحر يجود على آمليه من غير عال ويسقى واردیه علا بعد نهل * فان كنت مسدى معروف * الى رجل ملهوف * قد وقف على مودتك اجزاء نفسه * وفرش

لنا والحمد لله ملك اذا اتاه السائلون * وقصده الآملون * جرى
فى وجهه القمرى البشرى ماء البشر * وبشرهم بالامان من
الدهر * ووقعت نعماه منهم مواقع القطر من البلد القفر * وكيف
لايكون كذلك وقد خلقه الله من طينة الجود * وجعل راحته
راحة المجود * فليس يؤثر غير الجود بالموجود * وكانه والجود
من عود * ولو كان مايعطيه رمل عالج لنفد الرمل * ولو بارى
الوبل لانقطع الوبل * فسقى الله اخلاقه اشباهها من سيل العرف
ولا زالت لسهيل الحزن وتكشف الحزن

اخرى فى حل قول ابى تمام

هو البحر من اى النواحى اتيته * فلجته المعروف والجود ساحله
تعوّد بسط الكف حتى لو انه * ثناها لقبض لم تجبه انامله

وقول زهير

تراه اذا مايجتدى متهللا * كانك تعطيه الذى انت سائله

وقول منصور بن باذان

فماقال لاقط من جود ابو دلف * الا التشهد لكن قوله نعم

وقول الآخر

سالت الندى والجود حران انتما * فقالا جميعا انا لعبيد
فقلت ومن مولاكما فتطاولا * علىّ وقالا خالد بن يزيد

مولانا الملك خوارزم شاه ادام الله ملكه * واعز نصره * بحر لجته
المعروف * وساحله الجود المعروف * وقد عوّدته بسط الكف
فواضله * فلو اراد قبضها لم تجبه انامله * وكلما سئل انشرح

فمن اناملها بحار تلفظ اللؤلؤ والمرجان * وينشأ من راحتها سحائب تمطر اللجين والعقيان * فكان فيهما سحبان يسحب ذيل فصاحته وحاتما يقيم رسم سماحته * ولا غرو ان يكون الجود حليفه وخليله واليفه * ولم يزل اسير حبس قد غلق رتاجه * وسجين غل قد ضعف علاجه * فبشره الله بملاد الملك الميمون * مأمون بن مأمون * وارسل جبريل فحل غله وشفى غلته * وازاح علته وانطق لسانه بالحمد لمن فك اسرا * وجعل بعد عسر يسرا وبالشكر لمن اخرجه من موالده * وسعادة مورده * من ذلة الرق الى عزة العتق * ومن تصلية الجحيم * الى جنة النعيم * فلا عدمت الدنيا الجمال من الجود من عتقائه * وشاكريه واوليائه وادام الله له ايامه للمكارم والاداب * ما استحسن برد الشباب واستطيب برد الشراب

اخرى فى حل قول الشاعر

اذا ما اتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له فى ذوى المعروف معنى كانها * مواقع ماء المزن فى البلد القفر

وقول مروان بن ابى حفصه

يامن على الجود صاغ الله راحته * فليس يعرف غير البذل والجود

عش مطاعا لك من فى الارض قاطبة * فانت والجود منحوتان من صود

وقول الآخر

فلو كان مرتعطيه من رمل عالج * لاصبح من جدواه اكثر من رمل

وبارزت وبل الغيث والغيث وابل * فدام ندى كفيك وانقطع الوبل

وعمها الاثيات من بعده * واختلت امورها وضاعت ثغورها بعده وتنكرت معارفها مذ صارت بغير رسمه وكادت منابرها تبكي لفقد اسمه * وقال ابناء الحاجات * واصحاب الطلبات * بالهف على يزيد واليجابه * لواردي بابه * وحسن اجابته لقاصدي جنابه ويا اسفي على ذلك الشرف العميم * والخلق العظيم * والطبع الكريم والنائل الجسيم * فما اسير الملك مع غيبته بهجة * ولا للكرم بخراسان بعده مهجة * واذ قد زال عنها ظله الظليل وفارقها فضله الجزيل * فلا مطرتها مطرة * ولا قطرة * ولا اخضر بالروبن عود * ولا عاد اليها عيد * ولئن عظمت المصيبة بعزله * انه لم يعزل في سلطان فضله * ولئن صرف عن خراسان انه لم يصرف عن الاحسان * والسلام

اخرى في حل قول ابي اسحاق الصابي في المهلبي الوزير

له يد برعت جودا بنابلها * ومنطق درة في الطرس ينتشر
فخاتم كامن في بطن راحتها * وفي انامليها سحبان يستتر

وقول الآخر

له سحائب جود في انامله * امطارها الفضة البيضاء والذهب

وقول علي بن جبلة في ابي دلف

ابا دلف ان السماحة لم تزل * مغالة تشكو الى الله غلها
فبشرها ربي بملاد قاسم * فارسل جبريلا اليها فحلها
ابق لله مولانا الملك خوارزم شاه * وعين الله على يده العالية اذا كتبت * ولا زالت عليها واقية باقية اذا وهبت * فهي التي يفيض

فان كنت من الاكابر * فلي في هدنان المهروى اسوة وان كنت من الاصاغر * فلي بابن الثعلبي النيسابوري قدوة والسلام

اخرى في حل قول مروان بن ابي حفصه

اومس بالكف عودا يابسا نخرا * لاهتز اخضر حتى يطلع الثمر
ترك لاوالقنى وارجع وسوف وعد * ماقال هذا ومافيه له وطر
لكن يقول نعم وابشر وهاك وخذ * هذا اقل له في فضله البشر
او ان كتاب خلق الله كلهم * نعم وحسابهم جاؤك فابتدروا
ان يحسبوا او يخطوا عشر ماوهبت * كفاك يوما من الايام ماقدروا
ابقى الله مولانا الملك خوارزم شاه للكرم والجود * فهو الذي
لومس عودا يابسا لعاد الماء في العود * حتى يهتز ويخور * ويخضر ويثمر * وهو الذي لايجري على لسانه كلمات الرد * والفاظ الوعد * مثل لا وسوف وعد غدا او بعد غد * لكن قوله لسائله وطالب نائله * نعم وابشر وهاك * والغنى قد اتاك * وخذ هذا وذاك * فلو ان كتاب الارض وحساب الخلق اجتمعوا على ان يكتبوا عطاياه * ويحسبوا هداياه * لما قدروا على ضبط العشر مما نهب كفاه * فدامت له علاه * وفداه من عاداه

اخرى في حل قول الفرزدق في يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان

ابا خالد ضاعت خراسان بعدكم * وقال ذووا الحاجات اين يزيد
فاصبح يزيد الملك بعدك بهجة * ولاجواد بعد جودك جود
فلا مطرت بالشرق بعدك مطرة * ولااخضر بالمروين بعدك عود
انا اطال الله بقاء الامير ارثي لخراسان فقد حدثت بها الاحداث

النفاح * وما اشبه فى المحاضرة بها والانتقاد فى حسن العبارة
عنها الا بشعلة المصباح * وجلجل الصياح * ثم لى فى الصيد من
يمن الطير وقضاء الوطر * وتحصيل الظفر * مايحسن عندالملوك
اثره * ويطيب لديهم ثمره * وحقيق على الامير ان يقبل من جمع
تفاريق هذه المحاسن بقبول حسن * ويطوقه قلادة من منن
وان يستخلصه لنفسه * ويتخذه لجده وهزله * فان شاء عمر به
مجالس انسه وان شاء رتق به فتوق ملكه * وان اراد استخصه
لمجالسته ومؤانسته * وان اراد استكفاه طرفا من اطراف مملكته
وان احب فوض اليه تهذيب اعماله * وتثمير اموالها * وان احب
انتضى منه سيف الضريبه * وابرز ليث الكتيبه * ايجد عنده
فى جميع هذه الاحوال والشؤون * مايحقق احسن الظنون * وقد
تعرفت الى الامير بجهدى * ووصفت له ما عندى * فان بعثه
الشهود من كرمه * وحسن شيمه * وعلو همه * على قبول
وتحقيق مامولى * كنت الصنيعه * الذى يحفظ الوديعة * والخادم
الذى يشكر المكارم * وان ادرجنى فى اثناء الغفله * وطوانى فى
ادراج الجفوة ففى الارض العريضه عن ضاق ظله متحول * وعلى
الله ثم على الملك خوارزم شاه اعز الله نصره معول * وساذوع
بالى الى حضرته التى هى كعبة الآمال * ومحط الرحال * وقبلة
الافاضل من الرجال * ومجاء الملوك المصطهرين ومهرب السادة
المتحنين * واضرب بسهم فى الاقتباس من نورها * والاغتراف
من بحرها * واستظهر بحسن حالى بما بلوح على من سعودها

واست بالناسك البارد * ولا الفاتك المارد * ولا بالعنيف المتشقق ولا بالخليع المتكشف * فانا اشوب الحصافة بالطلاقة والتوقر بالتوقد وازين الصباحة * بالفصاحة * والخفة بالرجاحة * واجمع بين جد العلماء والحكماء * وهزل الظرفاء * ولا اخلو من آداب الديوان والميدان * ومحاسن الكتاب والفرسان * ولا يعدم لدى الرأى ارى بارائه اواخر الامور * واكشف عن مبهماتها اغطية الستور * فانا مرة عمة الامراء * وعدة الرؤساء * وتارة ريحانة الندماء * وشمامة الظرفاء * وطورا اتطمأ بى نيران الحروب وتدفع عوادى الخطوب * وطورا يساغ بى مرارة الكؤس ويستمد من عشرتى مسرة النفوس * وتارة اعطى الجهاد * اوفى حظوظ الاجتهاد * واطبع حكم البلد فى صدق الجلاد * وتارة ابدد الهزل فلا انطق فى الجد بحرف * ولا استتر من السخف بسجف * وليس بصرى بادارة رحاء الحرب * والتهاب جمرة الطعن والضرب * وطحن الاعداء كطحن الحب * دون بصرى بالخروج فى العشرة من القشرة * واطلاع كواكب الندمان وانطاق السن العيدان * واستطار سحاب الانس * وفض ختام اللهو ولا معرفتى بالخيل الجياد * والنصول الحداد * والقسى الشداد دون معرفتى باغصان القدود * وتفح الخدود * ورمان النهود ولا ماعندى من اخبار العرب والعجم * واصناف العلوم والحكم واداب السيف والقلم * باقل مما عندى من الخرافات الملاح وفكاهات المزاح * التى هى اطيب من الريحان والراح والتفاح

للملوك والسادات * وذكره ما قبله من الفضيلة * عند انتهاء الوسيلة لما
شرح يوسف الصديق بن اسرائيل يعقوب بن الذبيح اسحاق
بن الخليل ابراهيم عليهم افضل الصلاة والتسليم * حين قال
للعزيز اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم * وهذه
مقدمة للاعتذار الى الامير اطال الله بقاه من مدح نفسي
بحضرته * عند عرضها على خدمته * فاني حاجة من حاجاته
والافاضل حاجات السلطان وكنز من كنوزه * والكفاة كنوز
الزمان * وقد جمعت بحمد الله الان الخدمة اللوكيه * وحزت
ادوات الاعمال السلطانيه * فيدي في الكتابة كالبرق * وقلمي
فلكي الجري * وخطي كالروض غب المزن * وبلاغتي بقرب جناها
وبعد مداها * وكلامي في الترسل يؤنس مسمعه * ويؤنس
مصنعه * ولي من الحساب حظ اطبق به مفصل الصواب * وآخذ
معه باطراف الآداب * واحل في النحو دقائق الاشكال * وازيل
معترض الاشكال * وقريحتي في الشعر غير قريحة موطحي غير طبع
وابكار افكاري عرائس كسوتها القوافي وحليتها المعاني فهي تسير
مسير الامثال وتسري مسرى الخيال وعندي من الشفقة والنصيحة
ماهو ثمرة العقيدة الصحيحة ومن الموالاة والمشايعة * مايستوفي
على حقوق الطاعة * ولي خلقة سوية * وصورة مقبولة * وسجايا
معسولة وشمايل خفيفة * وهي في ميزان الفضل ثقيلة * واست
بالنحيف القضيف المحتقر * ولا بالضخم الفخم المشهر * واست
بالطويل المربي على الطوال * ولا بالقصير الخارج من حد الاعتدال

ذلك غير الملك العادل الميمون * والخليفة من المأمون ابي العباس
مأمون بن مأمون * خوارزم شاه اعز الله نصره في الملك المصون
واطال بقاه لتسهيل المزون * ومسرة المحزون

رسالة في حل ابيات ابان بن عبد الحميد اللاذقي الى الفضل بن
يحيى البرمكي التي اعطاه عليها ما اغناه وهي

انا من حاجة الامير وكنز من كنوز الامير ذو ارباح
كاتب حاسب اديب لبيب * ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من الريشة مما يكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ * لي فيه قلادة بوشاح
ان رماني الامير اصلحه الله رماحا اصاب حد الرماح
است بالضخم يا اميري ولا الفد * م ولا بالمدرج الدحداح
لحية سبطة ووجه جميل * ونفاذ كشعلة المصباح
وطريف الحديث في كل فن * وتصبر بالنزهات اللاح
كم وكم قد خبأت عندي حديثا * هو عند الملوك كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد * في غدوي وعند وقت رواح
ابصر الناس بالحروب وبالخيل وبالخرد الحسان اللاح
كل ذا قد جمعت والحمد لله على انني ظريف المزاح
لست بالناسك المشمر ثوبيه ولا الماجن القبيح الوقاح
ان دهاني الامير صادف مني * شمرا كالجمل الصباح

وهي طويلة سائرة

ولا ان من عروف الرسوم والعادات * وصف الانسان نفسه

تعالى عنه

ولست منافسا فى المال خلقا * ولكنى انافس فى المعالى
احب بان يكون الناس دونى * طوال الدهر فى كرم الفعال
ولا والله ما احببت مالا * لشىء قط الا للنوال
افيد ويستفيد الناس منى * وما يبقى يصير الى الزوال

من نافس فى الاموال لتتسع موادها * ويتصل امدادها * ويتوفر اعدادها وتكثر بالناطق بقتنى اجناسه * والصامت يخنق اكياسه فانى انافس فى المعالى والمكارم * واری تحمل المغارم من اعظم المغانم * ولا اتكثر الا بمواساة الاحرار * وانتزاعهم من اظفار الدهر الغدار * واحب ان يكون الناس دونى فى حسن الفعال وحميد الخصال * ووالله ارفع الايمان * واعلاها فى شرائط الايمان انى ما احب المال الا لبذله * والجود به على اهله * واعتقد ان ما اعطيه يبقى ويخلد * وان الذى ابقيه يفنى وينفد * وكيف لا اكون كذلك وانا من خدم ملك هو المجد أنشئ نفسا * والكرم تمثل شخصا * وله همة فى الجود تعزل السماك الاعزل سموا وتجر ذيلها على المجرة علوا * فلو ان البحار مدد * والسحاب يدة والجبال ذهبه * لقصرت عما يريد * فقد علمنى علاه محاسن الخلق المحمود * واعدتنى حضرته الجود بالوجود * فما اجمع شمل المال الا تفريقه * ولا اذهب مع الامساك فى طريقه * ولا ارهب الفقر وانا جار البحر * ولا اخاف الضلال وانا اسرى فى ضوء البدر * وما هو الا من اذا وصف فقد عرف * واذا ذكر فقد شكر * وليس

قطع راسه فعاد صحيحا * ونطق فصيحا * حتى كانه الشعلة عزها في ذلها * وحياتها في قتلها * و من خصائصه انه يخلق في خفية بالمشرق * فيعرف بالمغرب ما يسره من النطق * ومن اطائفه انه يكشف عن الضمير ويحصل ما في الصدور * ويقسم الناس بين القبور والصدور * ولا اطيل عليك يا سيدي بذكر اوايده وفوائده ووصف عواديه عوائده * هو القلم الذي علم الله به اولا * وحلف به آخرا * وجعله كاتب وحيه * ولسان امره ونهيه * فالعلوم من آثاره * والآداب من ثماره * والسيوف والرماح من خدمه وما منا الا محمل نعمه ونقمه * ولله دره اخا سما الى سماء الفضل وفلك المجد * وينبوع الجود من يد مولانا الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم ادام الله سلطانه * وثبت اركانه * فخلق يخدم عالي فكره * ويقف كيف يشاء عند امره * ويستخرج درر طبعه من بحر علمه * ويرصعه تاجا على مفرق دهره * فهناك الجمال بجملته والكمال بكليته * والبلاغة بجوامعها * والبراعة في احسن معارضها وهناك حر الكلام يفطر منه ماء الشرف * ويلوح عليه شعاع الكرم * فكم له من توقيع يملك رق الحسن والاحسان * ويقع موقع الماء من العطشان * اعاذ الله مولانا من عين الكمال ونوائب الزمان * ولا زالت آثار يده العالية قبلة توجه اليها صلوات التعظيم * ويوقف عليها طواف الاجلال والتقديم * امين الهم امين

باب المكارم والجود

رسالة في حل قول عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله

(تعالى)

ناحل جسمه كان يد الدهـ ـر غذته منها بكاس دهاق
مرهف فى لسانه للعطايا * والمنايا مجاج ريق مراق

وقول المتنبى

تخيف السرى بعد وعلى ام راسه * ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

وقول الآخر

واخرس ينطق بالمحكما * ت وجثمانه صامت اجوف
بكفة ينطق فى خفية * وبالشام منطقه يعرف

وسائر اوصاف القلم وخصائصه من كتاب مؤنس الاديا وغيره مما ينطق الكتاب بايراده كله واول الرساله فى طريق اللغز وآخرها فى ذكره العالى * ابقاه الله مادامت الايام والليالى

ما اصم اخرس بليغ ضعيف قوى مهين عزيز دقيق الجسم جليل الفعل نحيل الشخص سمين الخطر * حقير المنظر * شهير المخبر خفيف المحمل * ثقيل الموقع صغير الجرم * عظيم الجرم * يجمع اوصاف العشاق * فى التحول والاصفرار والدمع المراق * ويحاكى افعال الدهر * فى النفع والضر * والجمع بين الاذى * واشترى وشوب الفتم * بالغرم * والمالك * بالهلاك ويجرى بالنحوس والسعود بين القيام والقعود * ويقضى بالسراء والباساء * اذا ضحك القرطاس بالبكاء * ويحكم بالقضايا والمنايا والعطايا * مختطيا خمس مطايا * وفى احد سنيه ريق الصل يزجه * وفى الاخر لعاب الافعى يمجه * وفى احد جانبيه البلاء الواقع * والسم الناقع * وفى الآخر الدواء النافع * والشفاء الجامع * فاذا اعيا وكل وعيى واعتل

اسيف قاطع * ام برق لامع * ام فلك دائر * ام قلم سائر * يجرى بما شاء مولانا الملك فوارزم شاه ادام الله ملكه بانيا وعاديا * ويخدم ارادته راكعا وساجدا * ويقبل قرطاسه * كما يقبل الناظر بباطنه ويفتح له ابواب الجنان المثمره المونقه * كما يفتح امره حصون البلاد المستغلقه فهو الدقيق مرآه * الجليل معناه * الصغير شكله الكبير فعله * القريب صونه * البعيد صيته * وكم من منايا وعطايا * تتضمن ماسطره * وكم نعم ونقم تصدر عما يورده ويصدره وياله من ساحر النفس بالنفس * يغرس الدر والياقوت فى ارض الطرس ويطرز بالظلام رداء الشمس * فسبحان من علم بالقلم * علم الانسان مالم يعلم * وهو عن ذكره المسؤلان ينظر للدين والدنيا باطالة بقاء مولانا وادامة ايامه * ويسخر الزمان بصرير اقلامه * وصليل حسامه * ماضحك القرطاس ببكاء القلم * وابيض ليل المداد عن نهار احكم

باب فى القلم

رسالة فى حل قول الشاعر

اصم سميع ساكن متحرك * ينال جسيمات العلى وهو اعجف

وقول الآخر

واخرس منطيق نحيف من الضنا * يصح على طول الزمان ويسقم

جليل خطير يعلم الناس انه * قليل مهين قد يهان ويكرم

وقول الآخر

ظللت ابكى عليهم ولجنبى * متحول بحلية العشاق .

(يتبع)

بكتاب كريم * يشتمل على فضل عميم * وغنم جسيم * ظاهره روض ممطور * واؤه منثور * وسره سرور * وانس موفور وينجي صاحبه من الاحزان * ويصلح مابينه وبين الزمان * فكم فيه من معنى لطيف * في لفظ شريف * ما اشبهها في الازدواج بغير الراح الصافية في صافي الزجاج * او بدن العاج * في مذهب الديباج * اوبالروح اللطيفة في جسم معتدل المزاج * اوبالمرآة يتراءى فيها الوجه الصبيح * والمحيا المليح * ويحسن الخلق * يزينه حسن الخلق * وطيب الخلق * ويجتمع لمنظر الوضي * الى المخبر المضي * البهي الرضي * فمثل هذا ياسيدي محقر في جنب كمالك المنفرد بمحاسن آدابك * ولكني اقول كائنه من حضرة الملك المعظم خوارزم شاه ولي النعم * اعز الله نصره وارد * وعن صدر ملكه صادر * فهو بنور مجلسه مشرق * ومن نسيم مجده عبق ولاغرو ان يجمع اليد منه على البلور الابيض والحجر الاسود والكبريت الاحمر * والعيش الاخضر * وملك بني الاصفر * والله اسأل ان يعيذك من عين كمالك * ويجعل اياتك مطاياك الى آمالك

اخرى في حل قول ابن المعتز في القاسم ابن عبيد الله

فلم ما اراه ام فلك يجري بما شاء قاسم وابن
راكعا ساجدا يقبل قرطا * سماكا قبل البساط شكور

وجليل المعنى دقيق لطيف * وكثير الافعال وهو صغير
كم عطايا وكم منايا وكم عيش وحتف تضم تلك السطور
نقشت بالدجى نهارا فهل اد * رى اخط فيمن ام تصوير

قل لى اقرطاسك من حلة هوام البسته الحلل وافاظك سالت من العسل ام قد صبت عليه العسل * ولله انت اذا اخذت القلم ابطلت كل بطل يهز الرماح * وبسل الصفاح * واذا اجريت على رق انا ملك * اقر بالرق كتاب الانام لك * ولله درك * اذا تناثر درك وتكاثر سحرك * فانبهت على لفظك كل الأنباه * وجل ودق كلامك عن الاشباه * وحكى حضرة الملك خوارزم شاه * فهى والله خطة المحاسن وروضة الياسمين * لازالت تلك الحضرة * خضرة نضرة * يضرب بها المثل فى الحسن * وتنتهى اليها صفات الامن واليمن

اخرى فى قول ابى الفتح

بنفسى من اهدى الى كتابه * فاهدى لى الدنيا مع الدين فى درج
كتاب معانيه خلال سطوره * لآلى فى درج كواكب فى برج

وقوله ايضا

كتابك سيدى جلى همومى * وحل به اغتباطى وابتهاجى
كتاب فى سرائره سرور * مناجيه عن الاحزان ناج
فكم معنى بديع درج لفظ * هنالك مزاوجا اى ازدواج
كراح فى زجاج بل كروح * سرت فى جسم معتدل المزاج

بنفسى من اهدى الى نفيس كتابه * واتحفنى باليمن خطابه * فكانما اهدى لى الدنيا والدين فى درج * ولآلى الحسن فى درج * وكواكب السعد فى برج * لاجرم انه اعتقنى من رق همومى * وجلا عنى غيوم غمومى * فحل به ابتهاجى * وزال معه ازعاجى * وما ظنك

(بكتاب)

والصمصامة من كاتب يمدده * امضى وانفذ من غرار حسام

وقول الآخر

قوم اذا اخذوا الاقلام عن غرض * ثم استمدوا بماء المبيات نالوا بها من اعاديهم وان كثروا * مالا ينال بحد المشرفيات معادات الكتّاب * ليست من افعال ذوى الالباب * وان عاداتهم ندامة ومسالتهم سلامة * ومصادقتهم فائدة * ومخاصمة باردة * وماظنك بقوم يكون ازمة المنى والمنايا بحسن كلامهم * ويخطبون على منابر الفضل بالسنة اقلامهم و يرقون دماء الاعداء باسنة اقلامهم وقديما غنت كتبهم عن الكتائب * ونابت آثار ايديهم عن القواضب * واجرى على اناملهم جسام النتائج والمواهب * ففى سواد مدادهم بياض النعم * وحمرة الدم * وفيه مرة روح الحية * واخرى سم الحيات وطور احلاوة الاسرى * وتارة مرارة الشرى * و يوما ثواب النعيم و يوما عقاب الجحيم * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اخرى فى حل قول الصاحب

بالله قل لى افرطاس تخط به * من حلة هوام البسته الحللا

بالله لفظك هذا سال من عسل * ام قد صببت على الفاظك العسلا

وقول ابى الفتح البستى

ان سلّ اقلامه يوما ليعملها * انسك كل كمىّ هز عامله

وان اقر على رق انامله * اقر بالرق كتّاب الانام له

ما ادرى ياسيدى اخصك وشى منشور * ام لفظك ارى منثور * فبالله

الخيال في اخطاط رتبة الشاعر لاشتغاله بخلاف الراشد حيث قال لابي تمام وقد قصد البصرة وشارفها

انت بين الفتين تبرز للنا * س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب او طالبا لنوال
اي حر ماء لحر وجهك يبقى * بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما بلغت الابيات لابا تمام * قال صدق والله واحسن * وثنى عنانه عن البصرة وحلف ان لا يدخلها ابدا * وفي القيام بصنعة الشعر يقول ابو سعيد المخزومي

الكلب والشاعر في حالة * ياليت اني لم اكن شاعرا
اما تراه باسطا كفه * يستطعم الوارد والصادرا

وقال اشعر اهل اصبهان ابو سعيد الرستمي

تركت الشعر للشعراء اني * رايت الشعر من سقط المتاع

وقد جعلت هذا الكتاب المترجم بنثر النظم * وحل العقد * رسائل وفصولا * يتحلى اكثرها بالاسم العالي * ثبته الله مادامت الايام والليالي * ورجوت ان لا اقصد تحت قول الصاحب ابي القاسم اسماعيل بن عباد

الا ان حلّ الشعر بيّنة كالب * ولكنّ منهم من يحل فيعقد

باب فضائل الكتاب وممادحهم واوصاف آثارهم

رسالة في حلّ قول ابي دلف العجلي

قوم اذا حافوا عداوة حاسد * سفكوا الدما باسنة الاقلام

(والضريبة)

انما يتراسلون فى جباية خراج * او سدّ ثغر * او عمارة بلاد او اصلاح فساد * او تحريض على جهاد * او احتجاج على فئة او دعاء الى الفة * او نهى عن فرقة * او تهنية بعطية * او تعزية برزية * او ماشاكلها من جلائل الخطوب * ومعاظم الشؤن التى يحتاجون فيها الى ان يكونوا ذوى آداب كثيرة ومعارف مفننة وقد وسمتهم خدمة الملوك بشرفها * وبيّنت انهم منازل رياستها واخطارهم عالية بحسب علو الخطار مما يتنافسون فيه * ويتنافسون اليه * والشعراء انما غاض اضعهم التى يرعون نعوتها * وبنايتهم التى يجرون اليها * وصفة الديار والآثار * وذكر الاوطان والحنين الى الاهوآء والتشبب بالنساء * ثم المطالب والاجتداء * والمديح والتهجاء * ولا انحطاض منزلة الشعر تصوّن عنه الانبياء عليهم السلام * وترفع عنهم الملوك قال الله تعالى لاكرم خلقه * وامينه على وحيه * وما علمناه الشعر وما ينبغى له * ولما اخذ امرؤ القيس فى قول الشعر وبلغ اباه حجرا الملك شعره انف منه ووبخه ووعظه وقرعه ان يعود لمثله فلما رآه انه لا يرعوى امر بقتله فحامى عليه الخدام المامور بذلك فاستخباه واخفاه ثم اخبره بفعله * وضمن عن امرئ القيس التوبة من شعره * وقيل ليحيى بن خالد البرمكى لم لا تقبل الشعر قال شيطانه اخبث من ان اسلطه على عقلى ولا احب فى شرفى ضعته اكذبه * وكان ابو مسلم صاحب الدولة يقول اياكم والشعر فانه يهجو جليسه عند ادنى زلة * ويطالب على المكسب ارفع منوبة * وقد افصح عبد الصمد بن المذلّ عن حقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

ايام مولانا الملك المؤيد * العالم العادل المسدد * ولى النعم ابى العباس خوارزم شاه * ادام الله تعالى سلطانه * وحرس عزه ومكانه * مواقيت الشرف والفضل * واوفاته تواريخ الكرم والمجد * وساعاته مواسم الادب والعلم * وانفاسه نعم * واقواله نعم وافعاله سير * وآثاره غرر * والفاظه درر * ومعاليه تباهى النجوم ارتفاعا * ومكارمه تضاهى الجو اتساعا * وتحاسنه تبارى الشمس ظهورا * وفضائله تجارى القطر وفورا * فالله يديم جمال الزمان ببقائه * وكمال العز والرفعة ببهائه * ويمطر العدل والاحسان باطالة مدته * ويصرف السوء عن مهجته * وحين خرج الامر العالى لازال نافذا عاليا * وقدرا جاريا * الى عبده المخلوق لخدمته المسمى عبد الملك لعبودية حضرته * بنثر النظم * وحل العقد من مختار الشعر الذى يشتمل عليه الكتاب المترجم بونس الادباء اتخذه العبد قبلة يصلى اليها * وقاعدة يبنى عليها * واقبل على النثر الذى هو اشرف * وفى طريق الملوك والاكابر اذهب * واصحابه افضل * ومجالسهم ارفع * ولم تزل ولا تزال طبقات الكتاب مرتفعة عن طبقات الشعراء * فان الكتاب وهم السنة الملوك

(انما)

كتاب نثر النظم وحل العقد للثعالبي

(ترجمة مؤلف هذا الكتاب)

هو ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم * رأس المؤلفين في زمانه * وامام المصنفين بمحكم أقرانه * سار ذكره سير المثل * وضربت اليه آباط الابل * وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب * طلوع النجم في الغياهب * وتآلفه اشهر مواضع * وابهر مطالع * واكبر راولها وجامع * من ان يستوفيها حد او وصف * او يوفيها حقوقها نظما او نصف * وله من التآليف بتيمة الدهر * في محاسن اهل العصر * وهو اكبر كتبه واحسنها جمع فيها اشعار الناس ورسائلهم واخبارهم واحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله ايضا كتاب فقه اللغة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد وشيء كثير وكانت ولادته سنة خمسين وثلاثمائه وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان فرآء

انتهى من تاريخ ابن خلكان باختصار

٩٠ باب فى المدائح
٩٤ باب فى الهجاء
٩٦ باب فى الهدية
٩٩ باب فى التهانى
١٠٣ باب فى المراثى والتعازى
١٠٧ باب فى الزيارة
١٠٩ باب فى العيادة
١١١ باب فى الهجاء ايضا
١٢٣ باب فى الامثال
١٣١ باب فى الاوصاف والتشبيهات
١٣٨ باب فى النيروز والمهرجان
١٤٢ باب فى الفصد وشرب الدواء
١٤٤ باب فى الربيع
١٤٧ باب فى الخمريات
١٥٠ باب فى الاستزارة
١٥٣ باب فى طول الليل
١٥٤ باب فى النحول
١٥٥ باب فى الغزل المؤنث
١٥٧ باب فى الغزل المذكر
١٦٠ باب فى خط العذار ومدحه وذمه
١٦١ باب يختم به الكتاب فى ذكر الله تعالى

فهرست الكتاب

صحيفه

٢ خطبة الكتاب والباعث على تأليفه
٤ باب فضائل الكتاب وممادحهم واوصاف آثارهم
٨ باب فى القلم
١٠ باب المكارم والجود
٢٠ باب لطف السؤال
٢٥ باب التقاضى والاستزاده
٣٥ باب المطل وخلف الوعد
٥٠ باب الشكر
٥٨ باب الاعتذار والاستعطاف
٦٢ باب قبول العذر
٦٣ باب الشكوى
٦٧ باب فى توقع الفرج
٧٠ باب ذم الزمان وانحطاط الكرام وارتفاع اللئام
٧٤ باب فى استزادة الاخوان
٧٧ باب فى القناعة
٨٠ باب فى الرزق
٨٣ باب فى الغربة
٨٥ باب فى كراهة الغربة
٨٦ باب فى الشيب

LIBRARY
OCT 5 1972
UNIVERSITY OF TORONTO

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PJ 7571 T3 1883
al-Tha'alibi, 'Abd al-Malik ibn Muhammad
Kitab nathr al-nazm wa-hall al-'iqd